

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
الاربعاء ٢٦ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٣/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٤
London - Wednesday, 13 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3424

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الساعة ١,١٦ «الجابرية» المكافحة تطير إلى الجزائر
القراصنة عذبوا رهائنهم الابرياء وقيدوهم لـ ٨ أيام

العالم ينتظر الافراج عن الـ ٤٠ واليوم مسلسل درامي جديد

لارنكا - لندن - الكويت - الجزائر - من مراسلي ومحرري «الشرق الاوسط»:
اجمعت التوقعات والمؤشرات التي صدرت عن مسؤولين جزائريين وفلسطينيين وقبارصة وكويتيين، اضافة الى رسائل المراسلين الصحفيين الممثلين لوكالات الانباء العالمية المتابعين لمحنة «الجابرية»، انه سيفرج عن بقية الركاب لدى وصول الطائرة الى ارض الجزائر وذلك حسب الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل اليه بين المفاوضين والقراصنة الذين افرجوا عن ١٢ راكبا قبيل اقلاع الطائرة بوقت قليل وذلك مقابل عملية الاقلاع، وان صحت تلك التوقعات والمؤشرات والتصريحات فانه مع صدور هذا العدد سيكون فصلا قد انتهى في المسلسل الدموي الذي عاشه ركاب الطائرة الكويتية التي تدخل محنتها اليوم (الاربعاء) يومها التاسع.. لتبدأ فصلا جديدا مرتهنا بقرار الارهابيين الذين مارسوا ابشع انواع القرصنة وسفك الدماء الامر الذي ينم عن الطابع الاجرامي والعقلية المختلة التي تحكم تصرفاتهم.

ومن بين الذين افرج عنهم في لارنكا ٤ كويتيين و٥ مصريين و٣ اردنيين.

ونقل الجميع الى المستشفى العمومي في لارنكا وقال الطبيب القبرصي كريستوس ميلتيادس ان المفرج عنهم «متوترون وخائفون ولا اصابات خطرة بينهم».

ومن ناحية قال وزير الدولة الكويتي لشؤون الخدمات عيسى المزيدي الذي كان موجودا في مطار لارنكا «ان لهجات الخاطفين تبدو من دول مختلفة وهم جميعا مقنعون».

وكان برج المراقبة في المطار قد اعلن ان عملية تزويد الطائرة بالوقود قد انتهت عند الساعة ٢٣,٣٧ بالتوقيت المحلي (٢٠,٣٧ بتوقيت جرينتش) وسأل البرج على التو القراصنة عن وجهتهم فقالوا «اننا سنتوجه الى مطار وهران في غرب الجزائر الا ان السلطات المحلية في وهران رفضت باعتبار ان مدرجه اصغر من ان يستوعب «جمبو» وبالتالي رجح التوجه الى مطار الجزائر.

وفي ذات الوقت قال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية طلال ابو غزالة انه تم الاتفاق مع الخاطفين على ان يفرج عن الـ ١٢، على ان تتوجه الطائرة الى الجزائر حيث سيفرج عن باقي الركاب.

وعند الافراج عن المجموعة اصدر القراصنة بيانا اعلنوا فيه تمسكهم بمطالبهم الافراج عن المعتقلين الـ ١٧ في الكويت زاعمين ان الافراج عن الفلسطينيين هو «هدية لفلسطين وبادرة حسن نية».

وكان انفجار صغير قد اثار الارتباك في مطار لارنكا، ولكن بعد فترة وجيزة قال احد مصوري وكالة الانباء الفرنسية انه شاهد دبابة تطلق طلقة من مدفعها الرشاش الثقيل في الهواء عند الشريط الشائك المحيط بالمطار ربما لتفريق المتفرجين المحتشدين في المكان.

وبدت الجزائر كمرشحة لاستقبال الطائرة بعد تاكيد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الجزائر وافقت على ارسال وفد الى قبرص للانضمام الى الوفد الفلسطيني المفاوض.

وفي تصريح الى رؤساء تحرير الصحف الكويتية نقلته وكالة الانباء الكويتية اكد عرفات ان الوفد الجزائري سيتوجه الى لارنكا بطلب من الخاطفين «لكي تستطيع الطائرة التوجه مع الرهائن الى الجزائر» واكد ان الخاطفين يطلبون ان يسمح للطائرة «بالتوجه والرهائن على متنها الى الجزائر».

واعرب عرفات عن اعتقاده بانه من «الصعب» ان تنتهي قضية الخطف بعد توجه الطائرة الى الجزائر «اذا لم يعط اي ضمان باطلاق الرهائن من جانب الخاطفين والذين يوجهونهم».

● وفي الجزائر، اكد مصدر ماذون له في العاصمة الجزائرية انه ينتظر وصول الطائرة الكويتية المخطوفة الى الجزائر ليل (الثلاثاء/ الاربعاء) اي بعد منتصف الليل.

وبالمقابل لم يؤكد المصدر نفسه انتقال وفد جزائري الى لارنكا وقال ان المفاوضين هم ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية.

● وفي وقت متاخر اعلم برج المراقبة في مطار لارنكا القراصنة بان الجزائر تريد ان تهبط الطائرة في مطار العاصمة الجزائرية وليس في وهران.

وقال برج المراقبة للقراصنة «لقد تلقينا رسالة من الجزائر تفيد بان الطائرة يجب ان تهبط في مطار العاصمة الجزائرية وليس في مطار مدينة وهران».

وكان القراصنة قد طلبوا في اتصال سابق الهبوط في مطار وهران وارسل لهم برج المراقبة خرائط ملاحية.

ووضع عدد من الركاب في اسرة وعلقت امصال في ايديهم وبدا عليهم التعب الشديد. وقال واحد منهم هو محمد كامل السيد انه مازال في الطائرة حوالي اربعين

(التتمة على ص ٢)

مجموعة من المفرج عنهم وقد بدت عليهم ابتسامة تعبة مرهقة بعد ٨ ايام من رحلة العذاب والحصار على ايدي قراصنة الجو.

الأمير نايف: اختطاف الطائرة جريمة واساءة للانسان في كل مكان

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»
من حاسن البنيان:

اكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية وجود اثنين من المواطنين السعوديين على الطائرة الكويتية المختطفة او كما سماها بطائرة «المأساة». وقال الامير نايف الذي كان يجيب على اسئلة وجهتها له «الشرق الاوسط» عقب رعايته امس لتخريج دفعة جديدة من الضباط الجامعيين بمعهد الضباط بالرياض: اننا نتطلع الى الله ونرجو ان يساعد ركاب هذه الطائرة على تقبل المحنة والازمة التي يواجهونها وان تنتهي على خير في اقرب وقت.

ووصف الامير نايف اختطاف الطائرة الكويتية بانها «جريمة واساءة للانسان في كل مكان»، وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا طرأت احتياطات امنية جديدة على طائرات الخطوط السعودية بعد اختطاف «الجابرية» الكويتية.. اجاب الامير قائلا: نتمنى من الله عز وجل ان يكون لنا عونا لدحر الجريمة والمجرمين، والخطوط السعودية تأخذ دائما بالاجراءات الامنية المتيقظة ونحن ناخذ في الاعتبار دائما وفي الحسبان كل امر يمس الامن في اي مكان كان..

وحول سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» على اصرار الايرانيين بان يكون عدد حجاجهم لموسم حج هذا العام ١٥٠ الف حاج ايراني وعزمهم على تكرار فوضى ومظاهرات العام الماضي اجاب الامير نايف بن عبد العزيز قائلا: انا اسمي كلام الايرانيين هذا بـ «هرطقة» وهو كلام لا قيمة له، اصلا القرار يصدر من هنا من المملكة العربية السعودية وما تقرره هذه البلاد هو الذي سيكون وامن الحج والحجاج سنفرضه على اي انسان ومن يخالف ذلك سيجد لدينا يدا قادرة على ردعه.


الامير نايف يتابع برنامج الحفل

(التتمة على صفحة ٢)

الملك فهد يفتتح مشاريع مهمة بحائل

حائل - واس: رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس افتتاح مشروعين كبيرين في منطقة حائل سيكون لهما مردودات هائلة على عملية النهضة الشاملة في منطقة حائل.

فقد افتتح الملك فهد بحضور عدد من الامراء والوزراء وجموع من المواطنين مشروع كهرباء منطقة حائل المركزي ومشروعات الطرق الداخلية.

وياتي افتتاح المشروعين المهمين برعاية خادم الحرمين الشريفين تاكيدا اصيلا على حرصه المستمر والدائب على رفاهية وسعادة ابنائه المواطنين في مختلف مناطق المملكة.

قدومي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: جورباتشوف لم يطلب الاعتراف بإسرائيل

لندن - «الشرق الاوسط»
- من زكي موسى:

نفى السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ما نشرته وكالة «تاس» السوفياتية للانباء من ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد طلب من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة او منه خلال اجتماعهما معه في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي الاعتراف باسرائيل.

وقال السيد قدومي الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» من منزله في تونس: «اني اعتقد ان النهج السوفياتي المرن والحريص على حل النزاعات الاقليمية ولغة المرونة التي تبدو في الاحاديث التي يتناولونها قد فسرت على غير حقيقتها لدى الدوائر الغربية».

واضاف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ان الاصدقاء السوفيات اكدوا دعمهم العادل والمشروع لتحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، بحيث ان ما سمعناه كان تاكيدا على موقف الاتحاد السوفياتي الدائم والذي عرفناه في المبادرات السابقة، ولم يطرأ اي تغيير او تبديل او تعديل على هذا الموقف.

وعن النتائج التي حققتها زيارة الوفد الفلسطيني للعاصمة السوفياتية قال: «لقد جرى تفاهم وعرض كامل لوجهات النظر بيننا، وراجعنا بشكل دقيق الأحداث والتطورات وما حققته الانتفاضة من تغيير على الواقع الدولي والسياسة الدولية.

(التتمة على ص ٢)

الأمير عبد الله يجتمع بالعتيبة وعاطف عبيد

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة بعد ظهر امس الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية والوفد المرافق لهما.

تقرير خاص بـ: «الشرق الاوسط»

مجلس الأمن ينتظر تقرير دي كويلار حول محاولته الأخيرة لتنفيذ ٥٩٨

نيويورك - (الامم المتحدة) - «الشرق الاوسط» من خليل مطر
مع انتهاء النصف الاول من جولة المباحثات الرابعة التي يجريها خافير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة، وبدء المرحلة الثانية منها صباح امس مع السيد وسام الزهاوي نائب وزير الخارجية العراقي فانه يكون قد استنفد محاولة شبه اخيرة لتنفيذ القرار ٥٩٨ الداعي لوقف الحرب العراقية - الايرانية

ويكون دي كويلار قد فتح الباب واسعا امام الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي، ومعهم بقية اعضاء المجلس لاتخاذ احدى الخطوتين: اما تبني قرار بفرض العقوبات او ما يوصف بـ «اجراءات فرض التنفيذ» او ان يعتبر المجلس ان هناك تقدما وينسى نهائيا مسالة العقوبات او حظر الاسلحة.

ورغم ان الدبلوماسيين الايرانيين يرون ان مسالة العقوبات طويت نهائيا بعد المشاورات الاخيرة التي اجراها دي كويلار مع نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني الا ان دبلوماسيين من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن مازلوا يعتبرون ان الباب مازال مفتوحا امام قرار حظر السلاح وان مندوبي الدول الخمس سيجتمعون مجددا، وبشكل مكثف، لبحث مشروع القرار البريطاني بهذا الشان.

ويعود سبب «التفاؤل الايراني» الى ما جرى بين الامين العام ولاريجاني. فقد كان دي كويلار قد طلب من لاريجاني مساء الاربعاء الماضي فور وصوله الى نيويورك، قبولا واضحا ومباشرا للقرار ٥٩٨ حتى اتمكن من المضي قدما في جهودي. وكان الرد الايراني حينذاك ان هذه المسالة بسيطة ويمكن التعامل معها بسهولة وانه من الممكن بحث الوسائل المطلوبة لذلك

(التتمة على ص ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٥,١ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 43C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

القرصنة.. معاناة مطار لارنكا

لارنكا ـ ا. ف. ب : رغم وجود الطائرة الكويتية المخطوفة منذ يوم الجمعة الماضي متوقفة بلا حراك في طرف المدرج، فإن الحركة كانت لاتزال مستمرة بشكل طبيعي امس في مطار لارنكا الذي اجتاحه الصحافيون والمصورون وطواقم محطات التلفزيون.

وحرصت سلطات الطيران المدني في المطار على ابقاء الحركة الجوية على حالها ولم تلغ اية عملية اقلاع او هبوط حتى في اكثر اللحظات حرجا في لعبة لي الاذرع الجارية بين قراصنة الجو من جهة والكويت وقبرص من جهة اخرى. وقد جرى منذ بدء العملية تحويل طائرة واحدة فقط تابعة لشركة الخطوط الجوية الايرانية الى مطار بافوس الذي يبعد ٨٠ كيلومترا الى الغرب.

وأمس الاول بقيت جثة الشهيد الكويتي المغطاة الذي قتله قراصنة الجو ممدة تحت الطائرة على أرض المدرج لمدة ٢٥ دقيقة في الوقت الذي كانت فيه طائرات خدمات المطار تواصل تحركاتها بشكل طبيعي، وعلى بعد مائتي متر من الجثة كان المسافرون يصعدون الى طائراتهم.

ولم يؤد ظهور ممرضتين بقمصان بيضاء قرب مبنى المطار بسيارة اسعاف كانت تقل جثة الشهيد الى تعكير الجو. وحدهم المسؤولون الكويتيون الموجودون في المطار اقتربوا لالقاء نظرة عابرة الى داخل السيارة.

وتتناقض اللامبالاة هذه مع موقف مندوبي الصحافة العالمية والمحلية الذين تتسمر اعينهم على الطائرة او على بابها حيث قد يخرج الموت في اي لحظة.

وهؤلاء اكثر من ٣٠٠ : مراسلو وكالات وصحف واذاعات ومصورون وعدد من طواقم التلفزيونات من كل الجنسيات لكن غالبيتهم من الانكلوسكسونيين والى جانبهم عدد لا بأس به من الفرنسيين.

الساعة ١١,١٦ «الجابرية» المكافحة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

راكبا وان الخاطفين هم بين ستة وسبعة اشخاص كانوا مقنعين دائما.

● واعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية اسماء الاشخاص الاثنى عشر الذين تم الافراج عنهم من ركاب الطائرة الكويتية المختطفة وهم:

اربعة كويتيين هم كل من عدنان راشد جاسم ماجكي ومحمد اشكناني وحبيب ابراهيم صفر ملك وصالح ابراهيم صفر ملك وخمسة مصريين هم عبدالله مبروك العبد ومحمد كامل السيد ريحان وشريف ممدوح ورمضان محمد عطية وفتحي سعيد فلته.. وثلاثة اردنيين هم سعدي يوسف قطينة وهلال عادل فريد وغسان احمد حسن الرمعة.

● في وقت متأخر من الليل اوردت وكالة الانباء الكويتية تصريحا لوزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي قال فيه ان الموافقة الجزائرية على استقبال الطائرة المخطوفة تمت اثر اتصالين اجراهما امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد مع رئيس الوزراء عبد الحميد الابراهيمي في وقت سابق امس.

وقال العصيمي «وبناء على الاتصالين وافقت الجزائر الشقيقة مشكورة على استقبال الطائرة المخطوفة».

● صرح وزير الصحة القبرصي بانيكوس بابا جورجيو بان ركاب الطائرة الكويتية المخطوفة كانوا مقيدين طوال عملية الخطف التي تدخل اليوم يومها التاسع.

واضاف الوزير امام الصحافيين بعد زيارته الركاب المفرج عنهم والذين نقلوا الى مستشفى لارنكا العام انهم لم يعلموا اين كانوا طوال هذه الفترة وهم بحاجة الى راحة طويلة.

وقال الوزير ان الخاطفين لم يتعرضوا بالاذى للركاب الا ان اثار جروح بدت على معاصمهم نتيجة تقييدها.



احد المفرج عنهم يسير بمساعدة رجال الاسعاف

و آخر مبتسما وايضا يبدو عليه الانهاك.



مضيفة مصرية مفرج عنها تتحدث لـ الشرق الأوسط
القراصنة ربطونا بالبلاستيك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

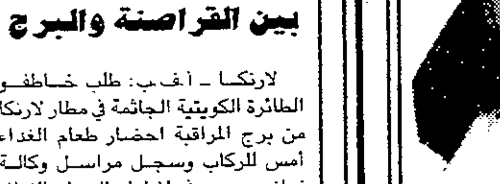
روت المضيفة المصرية منال سلطان حسن، التي وصلت إلى القاهرة حديثا، بعد أن افرج عنها مختطفو الطائرة الكويتية، قصة اختطاف الطائرة، فقالت في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إنها كانت نائمة وفوجئت بثلاثة اشخاص يحمل كل منهم مسدسا في يده ويحمل احدهم قنبلة في يده الأخرى ويتوجهون ناحية كابينة القيادة، ويتكلمون اللغة العربية بلهجة لبنانية.

واضافت انه عقب ذلك مباشرة دخل أربعة اشخاص إلى الدرجة السياحية وابلغونا بانها «عملية اختطاف» من اجل العدالة، وقاموا بتجميع كل الركاب في الدرجة السياحية وطلبوا منا رفع أيدينا لمدة ساعتين دون حركة، وربطوا جميع ايدي الرجال بأربطة من البلاستيك في مقاعد الطائرة، ثم قاموا بنزع أكياس الكراسي ولبسوها على وجوههم كقناع للتمويه وطلبوا منا الهدوء وعدم الحركة تجنبا لالحاق الضرر بنا، ثم قاموا بتجميع جوازات السفر من الكويتيين ثم المصريين ثم الاردنيين فالسوريين.

وقالت إنها لاحظت أن جميع المختطفين غير ملتحين باستثناء واحد منهم يطلق شاربه، وتتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٥ عاما.

واضافت المضيفة منال سلطان أنها لم تشعر في كل هذا بموقع الطائرة إلا في مطار مشهد الايراني، وانها لاحظت ذلك من خلال الأطعمة التي قدموها للركاب. وقالت إن المختطفين كانوا يتعاملون بعصبية شديدة ويحملون حقائب يرجح ان بداخلها متفجرات.

وقالت إنهم تجاهلوا كل الأعراف الانسانية فسخروا من راكب مشلول ولم يسمحوا بدخول دورات المياه إلا بالاذن، وعندما طلبت منهم احضار ماء رفضوا، وحول ظروف الافراج عنها قالت إنه في الساعة الواحدة من صباح اليوم التالي للاختطاف اخبرنا أحدهم بأنهم سيفرجون عن النساء وقاموا بتجميعنا طالبين منا الهدوء قبل ان يسمحوا لنا بالهبوط إلى أرض المطار.



العجة والجبنة بين القراصنة والبرج

لارنكا ـ أ.ف.ب: طلب خاطفو الطائرة الكويتية الجاثمة في مطار لارنكا من برج المراقبة احضار طعام الغداء أمس للركاب وسجل مراسل وكالة فرانس برس في المطار الحوار التالي الذي جرى بين الخاطفين وبرج المراقبة بعد ظهر امس (الثلاثاء):

● القرصان: أود أن اطلب وجبة الطعام الرئيسية للركاب وهي قطعة خبز وعجة ومرطبات.

ـ برج المراقبة: هل تريد الطعام لكل الركاب؟

● القرصان: نعم، أريد خمسين وجبة.

ـ برج المراقبة: هل تفضل عصير البرتقال أم شراب الليمون؟

● القرصان: لا فرق. من الاثنين معا.

ـ برج المراقبة: كيف تريد العجة، هل تفضلها مع الجبنة؟

● القرصان: لا. افضلها عادية.

ـ برج المراقبة: تحضير العجة يستغرق ثلاثين أو أربعين دقيقة.

● القرصان: لا مشكلة.

حوار .. وحرارة مرتفعة

● لارنكا ـ طلب قراصنة الطائرة الكويتية الجاثمة في مطار لارنكا عند الساعة الرابعة بعد الظهر بالتوقيت المحلي من برج المراقبة الاجتماع بالمفاوضين الفلسطينيين. وسجل التالي بين القراصنة وبرج المراقبة:

● القراصنة: هنا طائرة الشهداء، هل عندكم أي خبر عن الوسطاء؟

ـ برج المراقبة: سنحاول معرفة ذلك.

● القراصنة: أين هما؟

ـ برج المراقبة: هل تعني مستر ملاذ عبدو ومستر سمير أبو غزالة؟

● القراصنة: نعم.

ـ برج المراقبة: الوسيطان ذهبا ليرتاحا وسيعودان بعد ساعة، اذا كان الأمر ملحا نتصل بهما؟

● القراصنة: كان من المفترض ان يكونا هنا في أي وقت للحديث معنا.

ـ برج المراقبة: قيل لي يا «طائرة الشهداء» انهما غادرا ومن المفترض أن يعودا إلى هنا في الساعة الخامسة، وسيلتقيانكم فور وصولهما.

● القراصنة: سابلغ رسالتكم ونتصرف على ضوء ذلك.

وكان رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص سمير أبو غزالة (الحاج طلال) ومساعده ملاذ عبدو اجريا حوارا مع الخاطفين قبل ذلك استغرق عشر دقائق، ومدد الخاطفون اثر ذلك لفترة قصيرة مهلة الانذار الذي كانوا حددوه عند الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي.

وعند الساعة الرابعة و٢٠ دقيقة اتصل القراصنة من جديد ببرج المراقبة واشتكوا من عودة الحرارة إلى الارتفاع لعطل في جهاز التكييف، فرد برج المراقبة بانه سيتم ارسال مهندس فني من الخطوط الجوية القبرصية ليهتم بالموضوع.

على عينيه بريق حياة جديدة.

بغداد: إيران مسؤولة مباشرة عن خطف الطائرة

الدوحة ـ أ.ف.ب: حمل وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم أمس إيران مسؤولية مباشرة في عملية خطف الطائرة الكويتية. وقال إن مسؤوليتها هذه لا مجال للشك فيها.

وفي تصريح أدلى به في الدوحة، حيث يشارك في اجتماع وزراء الاعلام لدول الخليج العربية، قال الوزير العراقي إن اسلوب عملية الخطف هذه وتنفيذها والايادي التي تحركت لخطف الطائرة كلها ايرانية.

واعرب أيضا عن اعتقاده بأن الحقيقة ستظهر يوما ما. وأكد ان قراصنة الجو الذين اختطفوا الطائرة الكويتية هم عملاء الخميني شأنهم في ذلك شأن المعتقلين السبعة عشر في الكويت الذين يطالبون باطلاق سراحهم.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

صباح اليوم التالي. واتفق الطرفان في ذلك الاجتماع على برنامج عمل مباحثات اليوم التالي.

وعاد لاريجاني الى مكتب الامين العام صباح الخميس حاملا مقترحات «جديدة» سماها في مؤتمره الصحفي «اجرائية». لكن دي كويلار طالب مجددا بالقبول الواضح بالقرار ٥٩٨ لكن لاريجاني قال له ان المسألة هي «مسألة سياسية وليست تقنية. فقبولنا بالقرار ٥٩٨ واضح انه قرار ملزم وبالتالي فان المطلوب هو تنفيذه وليس قبوله ونحن نقبل التنفيذ الامر الذي يعني قبولنا بالقرار. وحتى لو اقسمنا اننا نقبل بالقرار ٥٩٨ فان السؤال التالي الذي سوف يوجه لنا هو: ولكن هل يعجبكم القرار حقا؟».

وبحث الايرانيون والامين العام حينذاك خطوات عديدة اتفق عليها الطرفان بحيث تعتبر هذه الخطوات قبولا بالقرار ٥٩٨. الا ان دبلوماسيين غربيين وشرقيين مازالوا يعتبرون ان ذلك ليس كافيا لانه لا يتضمن قبولا واضحا بالقرار ٥٩٨. ويؤكد ذلك استمرار السوفيات والصينيين في بحث مشروع قرار العقوبات رغم الدلائل الواردة من مكتب دي كويلار واستمرارهم في اعتبار القبول بالقرار هو الاساس.

وانتقلت المباحثات بين دي كويلار ولاريجاني الى النواحي الاجرائية وتقدم دي كويلار بمقترحات جديدة تهدف الى الحصول على موعد محدد تقبله ايران لسحب قواتها من الاراضي العراقية التي تحتلها قبل البدء في تنفيذ اي من عناصر القرار. وجاءت هذه الاقتراحات عبر طلب تحديد يوم (دي ـ داي)، ثم تحديد (دي ـ داي) منفصل لكل من وقف اطلاق النار وبدء عمل الجهاز للتحقيق في مسؤولية الحرب وبدء سحب القوات الى الحدود الدولية ثم بقية عناصر القرار ٥٩٨، على ان يتم ربط (دي ـ داي) الاساسي بموعد وقف اطلاق النار وبدء عمل جهاز التحقيق. لكن الطرف الايراني وافق فورا على النقاط الثلاث الاولى تاركا موعد الانسحاب وتنفيذ بقية عناصر القرار الى موعد لاحق.

وقدم لاريجاني اقتراحا بتشكيل لجان مشتركة من مكتب الامين العام ومن الطرف الايراني لتتابع «نجاح التنفيذ».

الأسد يتعهد لجابر بمواصلة الجهد لانهاء محنة «الجابرية»

الكويت ـ واس: أجرى أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح أمس اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الأسد. ودار حول الطائرة الكويتية المخطوفة.

وقال مصدر رسمي إن الرئيس الأسد أكد لأمير الكويت أن سورية بذلت جهودا منذ اليوم الأول للاختطاف، وستتابع جهودها وستعمل كل ما يمكن عمله من أجل انقاذ الابرياء الذين تزهق أرواحهم بدون أي وجه حق.

مبارك: حادث الاختطاف جاء لضرب الانتفاضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قال الرئيس المصري حسني مبارك إن حادث اختطاف الطائرة الكويتية هو من اجل ضرب الانتفاضة الفلسطينية، مشيرا إلى أن هذا الحادث شوه صورة العرب في العالم باعتباره حادث ارهابيا.

واضاف ان الانتفاضة هي شاغلنا الأول، ولا نريد لاحد ان يستغلها لمصالح شخصية.

الامير نايف

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وعلى سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» عن استعداد السعودية لاستقبال الخميني فيما لو تقدم بطلب لاداء فريضة الحج لهذا العام قال الامير نايف مجيبا: نحن لا نمنع مسلما من الحج ان كانت غايته الحقيقية الحج ذاته فالحج هو للمسلمين عامة.

وحول ما اذا كانت هناك اجراءات امنية غير عادية ستتم خلال موسم حج هذا العام اجاب الامير نايف بن عبد العزيز لـ «الشرق الاوسط» قائلا: نحن نأخذ في الحسبان ونحتاط لكل شيء وهدفنا هو تحقيق المحافظة على امن موسم حج هذا العام والاراضي المقدسة وهذا ما سيتحقق بمشيئة الله كما حققنا ذلك في الاعوام الماضية والذي سيتحقق في الاعوام المقبلة ان شاء الله.

قدومي في تصريح خاص

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وعن الموقف السوفياتي من مبادرة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية قال ابو اللطف: «لم يكن هناك رضى او قناعة سوفياتية بتفاصيل الخطة الامريكية، لكن السياسة والنهج الجديدين للقيادة السوفياتية الجديدة واللغة المرنة والحرص على حل النزاع اوحيا بالجواب بلغة دبلوماسية، وكما سبق وذكرت فالموقف السوفياتي ثابت ولم يتغير. لقد عبرنا موقفنا في مرات عديدة بان شولتز لم يأت بمبادرة، بل جاء بخطة افتقدت كل عناصر الحرص مراعيا مصالحه ومصالح اسرائيل وخالية من اية مراعاة للمصالح العربية والفلسطينية».

وردا على سؤال حول موعد زيارة السيد عرفات للعاصمة الاردنية قال السيد قدومي: «ليس في علم بموعد للزيارة. ولكن يمكن ان يتم لقاء او تبادل رسائل بين القيادتين في المدى القريب، واعتقادي ان الاخ ابو عمار منشغل بمواعيد وامور ارتبط بها منذ مدة».

وحول استعداد السوفيات لاطلاق مبادرة جديدة لحل مسألة الصراع العربي الاسرائيلي اكد رئيس الدائرة السياسية للمنظمة: «ان الاتحاد السوفياتي مستمر في مبادراته منذ زمن بعيد، وهي تستند على عقد مشاورات بين الدول الخمس دائمي العضوية في مجلس الأمن الدولي من اجل تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لعقد المؤتمر الدولي».

ومن جانب اخر نفى السيد عرفات ايضا في مؤتمره الصحفي في الكويت امس ان جورباتشوف طلب منه الاعتراف باسرائيل واصفا المعلومات الصحافية حول هذا الموضوع بانها «لا اساس لها» وقال ان الزعيم السوفياتي اكد له ان للشعب الفلسطيني الحق في الاستقلال واقامة دولة اسوة بشعب اسرائيل.

واضاف انه اكد مجددا امام جورباتشوف ان المنظمة تعترف بجميع قرارات الأمم المتحدة بما فيها القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن الذي يؤكد حق الوجود بالنسبة الى جميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل.

وأكد السيد عرفات الذي وصف زيارته الاخيرة بانها مهمة جدا ان المنظمة توافق في حال عقد مؤتمر دولي على الانضمام الى وفد عربي مشترك شرط ان تتمتع بجميع الحقوق التي للدول الأخرى داخل هذا الوفد.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W 920 Washington, D.C 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington, D.C 20004.



مصادر معلومات «الشرق الأوسط» تقدم الأدلة

الجذور الحقيقية لمحنة «الجابرية»

الحشاش الجديد «المدرّسي» وراء أفعال القرصنة

خاص بـ «الشرق الأوسط».

في شمال العاصمة الايرانية وفي منطقة تبعد عن مقر الزعيم الايراني الخميني باقل من نصف كيلومتر تقع حديقة «منظرية» التي سبق ان كانت ساحة لنشاطات الكشافة الايرانية قبل مجيء رجال الدين إلى الحكم. وبعد الثورة وسيطرة المجموعات المتطرفة على الحكم في إيران، كانت حديقة منظرية أول قاعدة، رفعت فوق جدرانها الشعارات التي كانت تنادي بتصدير الثورة وضرورة توحيد ثوار العالم لمواجهة الاستكبار العالمي في مغارب الارض ومشارقها.

في هذه الحديقة استقبل حجة الاسلام محمد تقي المدرسي، الذي عاش معظم حياته في العراق والكويت ولبنان والبحرين، وتوجه إلى إيران بالطائرة الفرنسية نفسها التي عاد بها الخميني إلى ايران، استقبل الدفعة الأولى من الشباب الذين وجهت طهران نداءها اليهم باعتبارهم ثوريين للالتحاق بصفوف اخوانهم «المناضلين في ايران الثورة».

وعلى الرغم من أن دائرة خاصة في وزارة الخارجية الايرانية قامت من اجل الاتصال بالمنظمات والحركات التحررية في العالم تولت رئاستها السيدة سودابه سديفي زوجة احد مستشاري ابو الحسن بني صدر اول رئيس جمهورية لإيران والمبعد حاليا في باريس. غير ان مسؤوليات هذه الدائرة كانت تقتصر على نشاطات بروتوكولية لاسيما توجيه الدعوة إلى قادة بعض منظمات وحركات التحرر المعترف بها عالميا كمنظمة التحرير الفلسطينية وجبهة مورو الفليبينية وجبهة تحرير اريتريا. بينما الفئات والمجموعات التي كانت الثورة الايرانية تنوي احتواءها بغية توظيفها في خدمة تصدير الثورة، كانت معظمها فئات خارجة عن القانون والمطلوبة عالميا للمثول أمام القانون بسبب الأعمال التي كان اعضاؤها متهمين بارتكابها ضد حكوماتهم، فلذا لم تكن باستطاعة دائرة الحركات التحررية في وزارة الخارجية الايرانية استقبال هذه الفئات والمجموعات والاحتفاظ بعلاقات ديبلوماسية مع البلدان التي كانت تستهدفها نشاطات الفئات الثورية المذكورة.

فلذا تم فصل المسؤوليات التي تخص علاقات إيران مع الاحزاب والمنظمات الثورية المعترف بها، والانشطة السرية كانت تتولاها جهات ثورية في الحرس الثوري ومراكز استقطاب الثوريين وفي مقدمتهم المجلس الاسلامي الأعلى للثورة في العالم.

وكان هذا المجلس، الذي مازال يرأسه حجة الاسلام محمد تقي المدرسي، مظلة تجمعت تحتها فصائل وفئات ثورية، في المناطق العربية والاسلامية.

وفي بداية عام ١٩٨٠، وبعد بروز مشاكل مختلفة بين دائرة الحركات التحررية الرسمية والتابعة لوزارة الخارجية والحرس الثوري والأجهزة المرتبطة به حول حدود مسؤوليات كل منهما، قرر مجلس الشورى الاسلامي فصل دائرة الحركات التحررية عن وزارة الخارجية والحاقها، بصورة عامة بالحرس الثوري.

ومنذ ذلك الوقت بدا نجم السيد مهدي هاشمي (شقيق صهر اية الله منتظري، والذي اعدم بسبب ضلوعه في الفضح عن الاتصالات السرية بين طهران وواشنطن وتل أبيب)، يصعد بصورة سريعة نظرا لنشاطاته التي منحته دون استحقاق شهرة عالمية توازي شهرة جيفارا.

وفيما كان هاشمي الوجه المرئي لمخططات طهران ضد الدول الاسلامية والعربية، كان حجة الاسلام المدرسي الزعيم الحقيقي للامبراطورية الارهابية التي اعلنت طهران ولادتها في مستهل فبراير (شباط) ١٩٨٠ حينما استضافت الاجتماع الأول للحركات والمنظمات الثورية. خلال هذا الاجتماع، وبصورة صريحة، أعلن المشاركون مبايعتهم للإمام الخميني بصفته زعيما للمسلمين وقائدا لثوار العالم واعترفوا بحجة الاسلام محمد تقي المدرسي الذي منحه الاجتماع لقب العلامة، اعترفوا به كمفكر ثوري يجب اتباعه.

وكان حجة الاسلام محمد تقي المدرسي حتى ذلك الوقت يمارس نشاطاته في محورين رئيسيين. الاول، خلال منظمته التي يدعوها «منظمة العمل الاسلامية»، التي يعود تاريخ انشائها إلى نهاية الستينات في العراق، وتسعى لاسقاط نظام الرئيس العراقي واقامة نظام ثوري اسلامي محله تحت قيادة المدرسي نفسه، وتعتبر الآن إحدى الفصائل الرئيسية للمعارضة العراقية المتحالفة مع طهران.

والمحور الثاني الذي كانت نشاطات محمد تقي المدرسي تتمركز حوله، كان الخليج والدول العربية المطلة عليه.

ومنطقة الخليج كانت لمدة عشر سنوات ساحة مفتوحة أمام محمد تقي المدرسي وشقيقه هادي المدرسي، الذي يترأس الآن ما يسمى «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين».

وفيما كان هادي المدرسي يقيم في البحرين منذ هروبه من العراق في بداية السبعينات ممثلا أية الله الخميني الذي اختاره ليكون وكيله في البحرين، كان محمد تقي المدرسي يفضل التجول في المدن الخليجية دون أن يكون ملتزما بالبقاء في إحدى هذه المدن.

وظل محمد تقي المدرسي يتابع ما يدور في المجتمعات الخليجية بعد قيام الجمهورية الاسلامية في إيران عن كثب، وذلك بواسطة العناصر التي سبق أن تعرف محمد تقي المدرسي عليها قبل الثورة، ووظفها المدرسي في خدمة أهدافه التي لم تعد تقتصر على قلب نظام الحكم في العراق فحسب، بل ان «العلامة» اعتبر نفسه خليفة لشيخ الحشاشين «حسن الصباح»، وأراد أن ينجز ما فشل رئيس الباطنيين في احرازه.

وبعد اجتماع طهران توسعت محاور نشاطات محمد تقي المدرسي، واصبح الشيخ الثائر، الرمز الاسطوري، لكل من يريد زعزعة العالم وازاحة الانظمة الشرعية فيه.

●●●

لقد كان مهدي هاشمي رئيسا لدائرة الحركات التحررية في إيران، بينما كان محمد تقي المدرسي الأب الروحي لجميع الارهابيين سواء من كانوا تلامذة في معسكرات مهدي هاشمي او من كانوا اعضاء في حركة تحرير جزر القمر، وبعد أن اعدم مهدي هاشمي ولم يبق منه سوى الاسم، ظل محمد تقي المدرسي نشطا وقد استطاع بفضل علاقاته المباشرة مع احمد الخميني وقادة الحرس، فضلا عن صداقاته مع الجناح المتطرف في السلطة، وهو الجناح الذي يقوده حجة الاسلام علي أكبر محتشمي وزير الداخلية، استطاع محمد تقي المدرسي من توسيع قواعده داخل إيران.

ومما يجدر ذكره أن محمد تقي المدرسي لم يغفل عن أهمية الاعلام في المعركة التي اختار لنفسه أن يكون بطلها، فلذا نرى انه قد حاول منذ بداية نشاطاته في إيران أن يحتوي الصحف والمجلات الصادرة في إيران سواء كانت هذه الصحف حكومية أو مستقلة.

كما أصدر نفسه صحفا ومجلات يومية واسبوعية وشهرية دون أن يظهر صلته المباشرة بها. وعلى سبيل المثال فان صحيفتي «الشهادة»، و«العمل الاسلامي» ومجلتي «الشهيد» و«الثورة الاسلامية»، التي لا يوجد في قائمة ناشريها ومحرريها اسم حجة الاسلام محمد تقي المدرسي، تصدر جميعها بمباركته بالاموال التي وضعت تحت تصرفه من جانب الجهات الثورية في إيران.

وانتظارات محمد تقي المدرسي من هذه الصحف والمجلات، تقتصر على نشر صوره ومحاضراته واجراء مقابلات معه وشقيقه هادي المدرسي بين الحين والآخر، وتسميته «العلامة المجاهد والمناضل الكبير الفيلسوف الاسلامي محمد تقي المدرسي مد ظله».

وخلال السنوات العشر التي مرت على الثورة الايرانية تمكنت العصابة التي يرأسها حجة الاسلام محمد تقي المدرسي من احتواء المئات من الشباب العرب والمسلمين، الذين توجه بعضهم إلى إيران بعد أن وقعوا في الفخ الذي نصب لهم هنا وهناك.

وطبقا للمعلومات التي كشفتها المصادر الايرانية الموثوقة بها، فان انصار محمد تقي المدرسي الذين ينتشرون حاليا في الشرق الأوسط واوروبا الغربية وأمريكا، يختارون ضحاياهم عادة في المساجد والاجتماعات الطلابية، حيث يحضرها طلبة المسلمين والعرب. ويتوجه هؤلاء إلى من وجدوه متحمسا للأعمال والافكار الثورية. وبعد فترة من العمل المتواصل حول من تقرر احتواؤه والذي يشمل عادة تقديم مجلات وكتب ثورية إليه مجانا، ثم دعوته لحضور اجتماعات تسمى اسلامية، تقام في السفارات الايرانية او المراكز الطلابية التابعة للحكومة الايرانية في الخارج. وتتلو هذه المرحلة مرحلة تعبئة الطالب بغية تجنيده للقيام بأعمال محددة. وتضيف المصادر نفسها أن انصار محمد تقي المدرسي يطلبون عادة ممن اعلن استعداده للالتحاق بصفوف الثوريين ان يتوجه إلى بلاده ويحاول الحصول على تاشيرات لزيارة امريكا وكندا وانجلترا وفرنسا وبعض دول اوروبية اخرى ثم يعود إلى حيث كان.

وعند عودته يتم ترحيله إلى إيران بجواز سفر إيراني، بينما يترك جواز سفره الحقيقي تحت تصرف حجة الاسلام محمد تقي المدرسي، الذي يوزع هذه الجوازات بين كوادر عصابته لاستبدال الصورة الفوتوغرافية لاصحابها والاستفادة منها خلال زياراتهم للخارج. وقدمت المصادر الايرانية مثالا حول استخدام جواز سفر مواطن خليجي الذي ذهب إلى إيران لتلقي تدريبات عسكرية خاصة، واستفاد أحد انصار المدرسي يدعى السيد مرتضى قزويني من جواز سفر هذا المواطن بعد أن وضع صورته الفوتوغرافية في مكان صورة صاحب الجواز، ليسافر إلى امريكا وبعض الدول الأوروبية. والغريب أن قزويني يقيم الآن في امريكا ويمثل اية الله منتظري في مدينة لوس انجيليس.

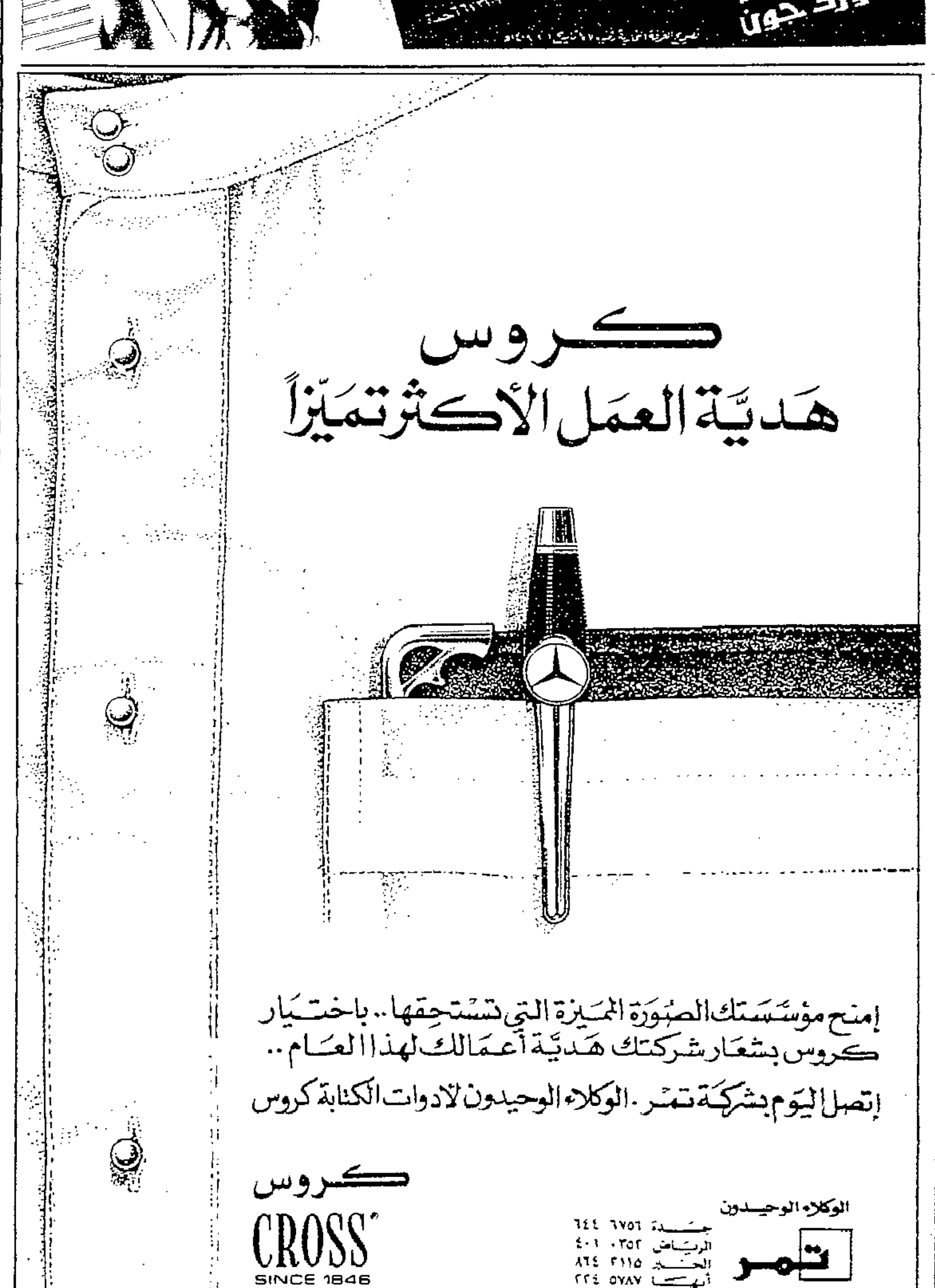
وطبقا لمصادر «الشرق الأوسط»، فان من مجموع سبعة معسكرات خصصتها الجهات الايرانية لتدريب الشباب الثوريين الوافدين إلى إيران من الدول العربية والاسلامية، تخضع ثلاثة من هذه المعسكرات لسيطرة محمد تقي المدرسي وشقيقه هادي المدرسي، وهي المعسكرات التي يتدرب فيها ابناء الخليج والدول العربية في شمال افريقيا ولبنان والأردن. فهذه المعسكرات هي «منظرية» شمال طهران الذي يقع فيه المكتب الرئيسي لحجة الاسلام المدرسي ومعسكر صالح آباد على مقربة من مدينة قم الذي يديره هادي المدرسي ومعسكر تدريبي خاص في وكيل اباد، فهي منطقة قريبة من مدينة مشهد شمال شرقي إيران. فهذا المعسكر يدرب فيه من كتب له ان يقوم بخطف الطائرات.

وحسب معلومات مصادر «الشرق الأوسط» فان جميع الخاطفين الذين شاركوا في خطف الطائرة الأمريكية «تي. دبليو. ايه» إلى بيروت وطائرة «كاظمة» الكويتية إلى طهران، فضلا عن طائرة «الجابرية» الكويتية التي مازالت مأساة ركابها تعذب الضمير العالمي، قد تلقوا تدريباتهم في معسكر وكيل أباد.

وتشير المعلومات المتوفرة لدى «الشرق الأوسط» إلى أن المتدربين في معسكر وكيل اباد يتلقون دروسا نظرية وعملية في مطار مشهد، حيث يكون باستطاعتهم المعرفة بانواع طائرات الركاب المستخدمة في الخطوط الجوية العالمية نظرا لامتلاك الخطوط الجوية الايرانية اسطولا جويا كبيرا يضم طائرات بوينج ٧٠٧ و٧٢٧ و٧٣٧ و٧٤٧، فضلا عن طائرات إيرباص الضخمة.

ونظرا لكثافة التدريبات وشموليتها فان معرفة خاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية»، من نوع بوينج ٧٤٧، بأنظمة الطائرة وكفاءتها فضلا عن حجم الوقود ومقدرة الطائرة عند الاقلاع والهبوط لم تكن مفاجأة لمن كانت لديه المعرفة بكفاءة خريجي معسكر وكيل اباد. وبناء على معلومات جهات امنية أوروبية فان توجه الخاطفين إلى مشهد، حيث تلقوا في مطاره تدريباتهم، كان خير دليل على تواطؤ المدرسي واتباعه في تخطيط عملية الخطف وتنفيذها.





خلية

بقلم ميشال ابو جوده

«قصتي مع فتح» (٢)

«صداقة مع الأشخاص»

من «العلاقة الأولى» الى «صداقة مع الأشخاص» يواصل الزميل كريم بقرادوني حديثه معي في ١٧/٧/١٩٧٥ حول «قصتي مع فتح»...

سؤال: علاقتك الأولى كانت علاقة مهنية اذا وتطورت الى صداقة مع الأشخاص؟

جواب: انا كان صديقي خالد يشرطي الذي عرفني على ابو يوسف النجار وعلى الدكتور زهير العلمي. وقد استأنسوا معي وصاروا يأتون بشكل دوري فيستشيرونني في بعض الاشياء ويستفهمون عن الوضع. وكان همهم معرفة تفكير الناس فيهم وحقيقة هذا التفكير وردود الفعل وكيف تتقبل الناس الأمور... وكان همهم معرفة رأي الناس بالمقاومة وبعبد الناصر، خصوصا ان الثلاثة لم يكونوا ناصريين.

س: اذا اردت وصف شخصية هؤلاء الثلاثة فماذا تقول؟

ج: خالد يشرطي كان بعثيا كشخص، لكنه كان شخصية حرة، ومتفوقة من حيث الذكاء. وزهير العلمي كذلك الأمر. وابو يوسف النجار هو من المناضلين في حقل السياسة. وقد اعجبت بهم من حيث انهم في ذلك الزمن، وفي اوج الناصرية، ان وجد فلسطينيون، وليس فقط عربا، من شعب معجب تمام الاعجاب بعبد الناصر. وتجرأوا على القول بأن القضية يجب ان تعالج بمنطلقات وطرق جديدة، وان على الفلسطينيين ان يأخذوا قضيتهم بيدهم. وكانوا يعتقدون ان الحكام العرب يستعملون القضية كقضية اقليمية ويدخلونها في اطار المساومات الدولية. وكان رأيهم استخلاص القضية الفلسطينية، وطرحها كقضية فلسطينية بمساندة من العرب.

س: بعد الذكريات الأولى كيف تدرجت علاقاتك مع المقاومة؟

ج: بعد توطيد العلاقة ببعضهم، لم يعد يأتي شخص مميز لايصال البلاغات بل كان يأتي ناس عاديون، شباب صغار، يوصلون البلاغات ويذهبون. فسنة ١٩٦٦ لا اتذكر اي شيء بارز في هذا المعنى. لكن هزيمة ١٩٦٧ أعطتهم الكثير من الاندفاع ومن الاقتناع بأن رأيهم هو الصواب. وانا كنت اكثر المتضايقين من هزيمة ١٩٦٧، خصوصا انني كنت انتقد الناصريين في استعمال اساليب الاثارة في ادق موضوع، وهو الحرب والسلام. وكنت انا ضد ذهاب ياسر عرفات لمقابلة عبد الناصر بعد الهزيمة. ولكن لم يأخذوا برأيي. وقلت لهم ان هذا اللقاء سيستغل لمصلحة عبد الناصر. وهذا ما حدث. ومن وقتها صار في نوع من الاستياء من هذه العلنية، فقد اعترضت على العلنية وسألت خالد يشرطي لماذا تريدون تعيين الأخ ياسر عرفات ناطقا بلسان فتح...؟

س: الاعلان حصل في بيروت وكنت انت من الحاضرين. هل هذا صحيح؟

ج: الاعلان جرى يوم خروج كميل شمعون من المستشفى. وكان في عرس في الكارلتون لشاب فلسطيني لبناني، رمزي حجر، وخطيبته من صيدا. وبقينا ننتظر ثلاث ساعات في الكارلتون بعد الكنيسة لأن مركب العروس لم يقدر ان يمر على السعديات بسبب قطع الطرقات. عند نهاية الاكليل جاءنا خالد يشرطي ودعانا لشرب فنجان قهوة. ووصلت الى بيت يشرطي والتقيت ياسر عرفات وتعانقنا وتذكرني هو «اهلا بالأخ ميشال...»؟

لما رحت فوجئت بوجود نجيب ابو حيدر وزوجته ومنح الصلح والياس الغرزلي ونقولا الفرزلي. كما كان ابو اياد موجودا. وانا اعترضت على العلنية. ولكن قعدنا وانتظرنا اذاعة لندن. وفي الساعة الحادية عشرة الا الربع بتوقيت بيروت اذاعت لندن الخبر، للمرة الأولى، نقلا عن رويتر من بيروت. وقد قلت لياسر عرفات لماذا الخروج الى العلنية انا ضد العلنية. فقال: «والله في بعض الاخوان العرب طلبوا ان يكون في اسم على السطح». قلت له: من هم هؤلاء الاخوان العرب؟ فقال لي: الأخ بومدين. فقلت له مع احترامي لهذا الرأي، اجد ان فيه سيئات لأن الاسم سيجر الى اسم. قال: «انهم طلبوا عشان يعني المساعدات وغيرها. وبيرغبوا ان يكون في شخص...» وقد شعرت انه هو راغب في ذلك.

بعد مناقشة الأحوال، ثم دخلوا في امر، لم اوافق عليه، وهو العلاقات مع الدول، مع مصر ومع سورية ومع العراق. وكنت دائما احذرهم بأن الانظمة تستولي على المنظمة او تستعملها او تضايقها اذا اردت. فقالوا لي: نحن محتاجين ان نعمل معسكرات في سورية ونجلب سلاحا من الجزائر عن طريق سورية. بالفعل بقوا مستقلين عن مصر. هذه هي الميزة الأساسية.

بعد ١٩٦٧ لقوا رواجا كبيرا في اوساط الشباب واستمر الأمر بهذا الشكل. بعدها دخل في الحلقة كمال ناصر. ولا اذكر طبعا التفاصيل بين ١٩٦٨ و١٩٦٩. ولكن في ١٣ نيسان ١٩٦٩ طلب مني الرئيس حلو ان اذهب الى الاغوار في الأردن والتقي ابو عمار لأنه حسب علمهم دخل نحو ٧٠٠ عنصر فدائي من سورية الى لبنان من منطقة العرقوب. فاستعملت جواز سفر اخر وذهبت يوم احد في الساعة السابعة صباحا الى السابعة مساء. والتقيت أبو عمار في الاغوار، في بستان ليمون، وتحت الأرض. وكان في شباب واقفين خارجا ومعهم سلاح، وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من النهر. وبقيت معه نحو الساعتين وفاتحته بالموضوع فقال لي ان هذه المسألة ليس لنا بها علاقة، ويجب مراجعة وزير الدفاع السوري حافظ الأسد. لأن هؤلاء من الصاعقة. والسوريون عاملين فرقة جديدة اسمها «الصاعقة». ونحن مستنكرين هالتصرف. وما لنا تأثير عليهم في هذا الوقت. عدت الى بيروت، واطلعت شارل حلو واميل بستاني ورشيد كرامي وكانوا في القصر. فقال شارل حلو كيف بدو يتحكي معهم، مش معقوله، على كل حال بنجرب.

في ٢٣ نيسان وقع اشتباك وتحول الى ازمة شديدة. منذ ذلك التاريخ كان همهم باستمرار ان لا يزعلوا المسيحيين. وكان هذا اهتماما مستمرا وكبيرا كبيرا. كانت المناقشات طويلة حول هذا الموضوع - طبعا كمال ناصر كان المناقش الاساسي في هذا الموضوع ونظريته بأنه «مما لازم يزعلوا المسيحيين».

بعدها عادت روح الناصرية، وكانت حرب الاستنزاف شيئا مهما فقد اخذت مصر للمرة الثانية الدور الأول. بعدها راح عبد الناصر وجاء السادات. وكانت قد حصلت مرحلة ايلول الاسود.

يتبع - الجزء الثالث
«قصتي مع فتح»
الأول: ريمون اده

فكرة

مصطفى أمين

ارسلت مصلحة الضرائب المصرية محضر الحجز التالي:

مصلحة الضرائب. مامورية ضرائب الخدمات. العنوان ١٨ شارع البورصة القديمة التوفيقية. محضر حجز تنفيذي تحت يد الغير. مامورية ضرائب الخدمات.

انه في يوم ١٧ شهر ١ وبعد الاطلاع على المواد ٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ من القانون رقم ٣٠٨ لسنة ١٩٥٥ في شأن الحجز الاداري، وعلى قرار السيد مدير علم الضرائب الصادر في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٥٥، وحيث ان الممول محمد زكي رستم المقيم بجهة ٢٣ شارع امين الرافعي بالدقي. ونشاطه فوائد ديون. مدين لمصلحة الضرائب بمبلغ ٨٤٢ جنيها و٨٠٨ مليمات ومصاريف الحجز وقدرها ٢ جنيه وبناء على السلطة المخولة لنا قانونا. قد وقعنا بموجب هذا المحضر الحجز التنفيذي ضد الممول محمد زكي رستم تحت يد المحجز لديه بنك مصر والبنك الاهلي وبنك القاهرة وبنك الاسكندرية. على كافة ما في ذمته من نقود او اوراق مالية او بضائع او خلافه. ونبهت عليه بأن يمتنع عن الوفاء بما في يده المحجوز عليه او تسليمه اياه. وان يقر بما في ذمته في خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اعلانه بهذا المحضر. على ان يوضح في اخطاره وصف ما لديه وصفا دقيقا مفصلا. مع بيان عدده ومقاسه، او وزنه او مقداره وقيمته. وتوريد ما يقر به في خلال اربعين يوما من تاريخ اعلانه بهذا المحضر. او ما يفي بالضرائب المذكورة والمصروفات او ايداعه خزانة المامورية اذا كان قد حل ميعاد الاداء. والا فسيبقى محجوزا تحت يده الى ان يحل هذا الميعاد فيؤديه، او يودعه خزانة المامورية.

وتحت كل هذا ختم مصلحة الضرائب.

ثم امضاء رئيس المامورية.

ثم اربعة امضاءات من الموظفين...

هذا هو نص الحجز الذي ارسلته مصلحة الضرائب.

وفي هذا الحجز عدة اخطاء. اولها عنوان المحجوز عليه. فهو لا يقيم الآن في ٢٣ شارع امين الرافعي بالدقي، بل يقيم في قرافة الامام الشافعي. والخطأ الثاني ان المطلوب الحجز عليه هو النجم السينمائي والمسرحي المشهور زكي رستم الذي توفي في شهر فبراير سنة ١٩٧١ قبل ان تطلب الضرائب الحجز عليه بسبعة عشر عاما و اشهر!

والخطأ الثالث ان خبر وفاة النجم زكي رستم نشر في جميع الصحف واذيع في كل اذاعات البلاد العربية وفي تليفزيون القاهرة، فهو ليس سرا من الاسرار الحربية التي لا يعرفها احد!

ولتر كاتلر يعود سفيرا لامريكا لدى السعودية

واشنطن - أ.ف.ب: اعلن البيت الابيض الامريكي ان الرئيس رونالد ريجان عين امس الاول ولتر كاتلر سفيرا في السعودية حيث كان يعمل سابقا بالصفة نفسها خلفا للسفير السابق هيوم هوران.

وكاتلر دبلوماسي محترف منذ ١٩٥٦ وعمل في ياوندي (الكاميرون) والجزائر وسايغون من ١٩٦٩ الى ١٩٧١ وسفيرا في كينشاسا من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩ وتونس من ١٩٨٢ الى ١٩٨٤ والرياض من ١٩٨٤ الى ١٩٨٧.

ولد في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١ متزوج وله ثلاثة أولاد.

مدير عام صندوق أوبك للتنمية لـ الشرق الأوسط

أوبك تمنح قروضاً بـ ١٤٠ مليون دولار

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد

التزم صندوق اوبك للتنمية بقروض قيمتها ١٤٠ مليون دولار خلال العام الماضي مقابل التزامات بمائة مليون في العام الذي سبق. اعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور سيد عبد الله مدير عام صندوق اوبك اثناء لقاء معه في مكتبه في رئاسة الصندوق.

واضاف الدكتور سيد انه على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر فيها دول اوبك والمؤسسات الاقتصادية العالمية مثل البنك الدولي فان الصندوق ليس في مواجهة ازمة وجود او انه على ابواب قفل ابوابه. اذ ان الدول الاعضاء قد وضعت موارد معقولة له لكي يستمر في مزاولة نشاطه. وكان الصندوق قد بدأ نشاطه عام ١٩٧٦ بمبالغ وفرتها الدول الاعضاء تصل الى ٨٠٠ مليون دولار تم تجديدها ثلاث مرات. وفي نهاية ١٩٨٦، وبعد مرور عشر سنوات من النشاط، بلغت التزامات الصندوق ٣,٤ مليار دولار صرف منها مبلغ ٢,٦ مليار دولار.

واشار الدكتور سيد الى ان وزراء المال في دول اوبك قد اوضحوا لادارة الصندوق عام ١٩٨٥، ومنذ بداية التغييرات الحادة في سوق النفط ضرورة وضع خط للانفاق في حدود مائة مليون دولار تزيد سنويا بنسبة ١٠٪ واضاف: غير ان ترتيبات الاقراض تعتمد في النهاية على توفر المشاريع المدروسة من جانب الدول المستفيدة وتوفر الموارد من قبل الصندوق، وانجاز اجراءات الاقتراض في الوقت الملائم. ولايزال الصندوق ينشط بدليل ان التزامات العام الماضي فاقت التزامات عام ١٩٨٦ باربعين مليون دولار.

وحول مدى تأثير انهيار اسعار النفط على وفاء الدول الاعضاء بالتزاماتها المالية تجاه الصندوق، اوضح الدكتور سيد ان كل الدول توفي بالتزاماتها ما عدا العراق وايران نتيجة الظروف المالية الخاصة التي فرضتها عليهما الحرب. بل ان بعض الدول مثل الاكوادور قد دفعت اكثر مما هو مطلوب منها. وبالتالي قد لا يطلب منها المساهمة في المرة المقبلة.

وحول ما يتردد من ان بعض دول اوبك تدعو الى ضرورة استفادة اعضاء المنظمة من موارد الصندوق، التي تقتصر حاليا على الدول النامية غير الاعضاء في اوبك، اوضح الدكتور سيد ان مثل هذه الافكار تطرح عادة وفي مختلف الاوقات. بل ان احدى الافكار الاولية التي طرحت لدى انشاء الصندوق كانت تستهدف تحويل الصندوق الى مؤسسة خاصة لخدمة اعضائه فقط، الا ان الامر انتهى الى ما هو عليه الان. والموضوع في النهاية يقرره وزراء المالية وما على ادارة الصندوق الا ادارة الموارد المتاحة بالطريقة التي يقررها الوزراء.

وعن توقعاته بالنسبة الى نشاط الصندوق هذا العام اعرب الدكتور سيد عن تفاؤله وثقته بفعالية الصندوق وليس من سبب يمنع ذلك في رأيه خصوصا مع وجود الموارد، ولو انه من المرغوب فيه دائما ان تتوفر موارد اكثر. واشار الى ان غالبية الدول المقترضة تقوم باعادة سداد قروضها، وانه من اجل ٩٠ دولة يتعامل معها الصندوق فهناك حوالي ١٣ دولة فقط لديها مشاكل تسديد. وهي دول تعاني بعض المشاكل مع غالبية المؤسسات الدولية المشابهة او كلها احيانا.

وقد بدأ الصندوق منذ العام الماضي. اجراء اتصالات مع هذه الدول بغية التوصل الى اتفاقات تسمح له بتقديم عون مالي لها مثل دعم بعض المشروعات القائمة التي مولها الصندوق، وذلك حتى تتمكن من زيادة انتاجيتها ورفع دخلها وتتمكن في ما بعد من تسديد ديونها. لكن في كل الاحوال يرفض الصندوق عمليات اعادة الجدولة.

وحول الاحتمالات المتعلقة بدخول الصندوق الاسواق العالمية مقترضا، اوضح الدكتور سيد ان ذلك غير ممكن بالنسبة الى مؤسسة مثل الصندوق تتعامل بشروط ميسرة للغاية. فمن يدخل السوق العالمية سيأخذ قروضا بفوائد عالية ولا بد له من تقديمها بفوائد اعلى، او عليه ان يوفر موارد اضافية لتغطية الفرق. والصندوق لا يسعى في هذا الاتجاه بدليل ان في عام ١٩٨٦ مثلا كانت نسبة ٧٥ في المائة تقريبا من القروض التي قدمها دون فائدة.

ودعا الدكتور سيد اخيرا الدول الصناعية مساعدة الدول النامية على مواجهة مشاكل التنمية والديون، والا يترك العبء كله على دول اوبك التي تعتبر هي في مصاف الدول النامية. ولكن سجلها حتى الان يوضح انها قدمت الكثير مما عندها من اجل دعم الدول الاخرى في جهودها التنموية.

مؤسسة نقد البحرين تصدر سندات تنمية

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت مؤسسة نقد البحرين بالتعاون مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني دمغة خاصة من سندات التنمية بقيمة عشرين مليون دينار بحريني وبفائدة تبلغ ٦,٧٥ في المائة لمدة ٥ سنوات.

غطت هذا الاصدار ثلاث جهات حكومية وشبه حكومية هي الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية، والهيئة العامة لصندوق التقاعد. وبلغت تغطية كل منهما ٧,٥ مليون دينار بحريني، في حين غطى صندوق التقاعد العسكري ٥ ملايين دينار.

وتأتي هذه الخطوة مكملة لقيام مؤسسة نقد البحرين في فبراير (شباط) الماضي بزيادة قيمة الاصدار الاسبوعي من سندات الخزينة من مليونين و ٧٠٠ الف دينار الى ٤,٥ مليون دينار. ويستهدف هذان الاجراءان بتوفير ٦٠ مليون دينار من السوق المحلية من اجل تغطية العجز في الميزانية العامة للدولة خلال عام ١٩٨٨ والبالغ ١٠٦ ملايين دينار.

سيرجيو سيلفا دي امارال من البرازيل يتحدث مع جافير بوبوفيتش من يوغوسلافيا بعد تعيينه رئيسا للمجموعة التي تضم ٢٤ نائبا خلال احد اجتماعات صندوق النقد الدولي الذي سيدرس طرق معالجة الديون المترتبة على دول العالم الثالث.

المصرف المركزي في الامارات ينظم عمليات سحب النقد وايداعه

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اصدر المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة قرارا يقضي بتنظيم عمليات سحب النقد وايداعه في المصارف التجارية العاملة في الدولة وذلك اعتبارا من الشهر الحالي.

ويتضمن القرار الذي اصدره عبد الملك الحمر محافظ المصرف المركزي مجموعة من القواعد هي:

ـ تودع الاوراق النقدية بسائر فئاتها لدى المصرف المركزي برسم العد والمراجعة لمدة ٣ ايام بما في ذلك يوم الايداع.

ـ تودع المسكوكات المعدنية بسائر فئاتها لدى المصرف المركزي برسم العد والمراجعة لمدة ٦ ايام بما في ذلك يوم الايداع.

ـ اذا ظهر نقص او زيادة في كمية الاوراق النقدية او المسكوكات المعدنية المسلمة الى المصارف التجارية فان على المصرف الذي ظهر النقص او الزيادة لديه اخطار المصرف المركزي بذلك خلال اليوم نفسه وذلك للنظر في الامر والبت فيه. ويعتبر قرار المصرف المركزي نهائيا في هذا الشأن.

ـ يتم ايداع وسحب الاوراق النقدية بسائر فئاتها وكذلك ايداع المسكوكات المعدنية لدى المصرف المركزي في اي يوم من ايام العمل. اما سحب المسكوكات المعدنية من المصرف المركزي فيتم خلال اليوم الاول والخامس عشر من كل شهر.

٥٣ مليون دولار قيمة سندات الخزينة في البحرين

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

بلغت قيمة سندات الخزينة التي اصدرتها مؤسسة نقد البحرين خلال الفترة الحالية حوالي ٥٣ مليون دولار بفائدة سنوية تصل الى ٦,٧٥ في المائة ولمدة ٥ سنوات.

صرح بذلك مصدر مسؤول في مؤسسة نقد البحرين.

وقال ان جهات حكومية وغير حكومية قامت بتغطية هذه الاصدارات بواقع ٧,٥ مليون دينار للهيئة العامة لصندوق التقاعد المدني و ٥ ملايين دينار لصندوق التقاعد العسكري.

كوريا الجنوبية تتغلب على منافسيها خلال سنتين

الطائرات الكورية تدخل الاسواق العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تستهدف صناعة الطائرات في كوريا الجنوبية دخول السوق العالمية والمساهمة في تطوير الطائرات التجارية والهليكوبتر والمحركات والمكونات الاخرى ويتمتع المشرفون على هذه الصناعة في سيوول بطموحات كبيرة.

وترغب هذه الشركات في انتهاج الاستراتيجية نفسها التي اتبعتها صناعة السيارات في كوريا من اجل كسب اسواق التصدير الرئيسية. وتعتمد هذه الاستراتيجية على تقديم منتجات صغيرة موثوقة واقتصادية باسعار منخفضة. هذا ما جاء في صحيفة وول ستريت جورنال.

وعلق مدير المشاريع في الخطوط الجوية الكورية كيم جاي كيونج على ذلك قائلا: «نأمل في ان نترك خلال عشر سنوات من الآن طابعنا على السوق الدولية للطائرات الصغيرة».

وتبدي شركات صناعة الطائرات، اثر الثقة التي اكتسبتها بعد تعاونها في مشاريع مشتركة مع دول اخرى واتساع نطاق خبرتها، استعدادا للبدء في تحويل جزء كبير من اهتماماتها وجهودها الى مجال الطيران المدني.

وتركز كل من الخطوط الجوية الكورية «كال» ودايوو للصناعات الثقيلة وسامسونج استراتيجيتها على ايجاد اسواق تصدير تستوعب الطائرات الصغيرة المصنعة محليا والاجزاء المكونة الاخرى لا سيما في الدول النامية.

والهدف الاول لصناعة الطائرات في كوريا هو مسايرة التنافس الذي تواجهه من قبل الصناعات المماثلة في الامم الاسيوية الاخرى، لاسيما تايوان وسنغافورة. ويتوقع السيد كيم ان تتمكن التكنولوجيا التي تتمتع بها «كال» وما سيطرا عليها من تطور خلال السنتين المقبلتين من منافسة صناعة الطائرات القائمة في هاتين الدولتين.

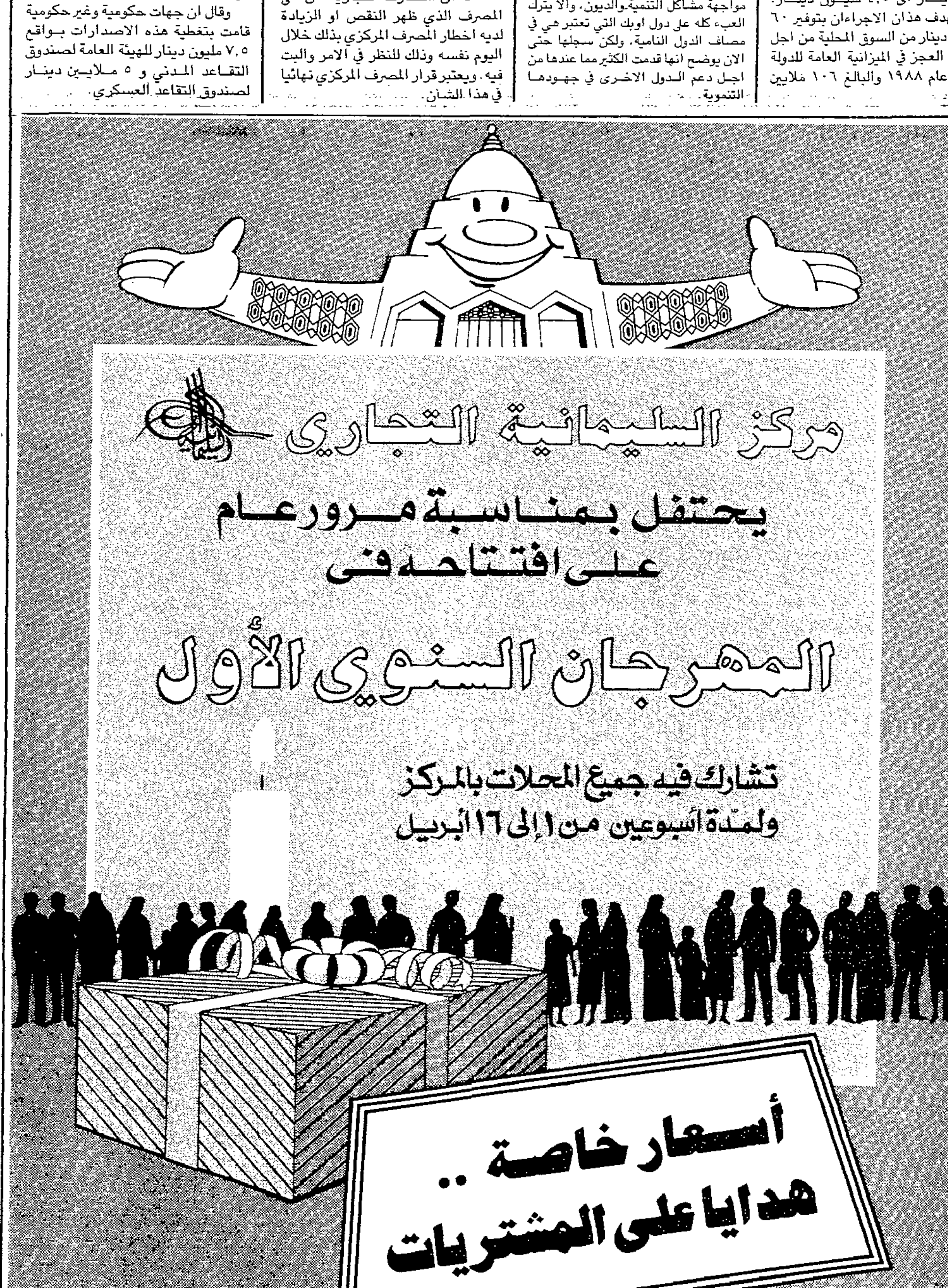
وتجدر الاشارة الى ان صناعة الطائرات في كوريا تعود الى العام ١٩٧٦ حين حصلت «كال» على ترخيص من شركة ماكدونل دوجلاس لصناعة طائرات الهليكوبتر في امريكا من اجل جمع طائرات هليكوبتر تستخدم في الاغراض العسكرية.

التجارة الكويتية مع مجلس التعاون تحقق زيادة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت تجارة الكويت الخارجية مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي خلال عام ١٩٨٧ زيادة بلغت نسبتها ١٣,٥ في المائة بالمقارنة مع ما كانت عليه في عام ١٩٨٦. وبلغت قيمة هذه المبادلات التجارية حوالي ٢٠٠,٧ مليون دينار كويتي، مقابل ١٧٦,٨ مليون عام ١٩٨٦.

وتظهر بيانات رسمية حول التجارة الخارجية للكويت مع دول مجلس التعاون للفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٧ حدوث قفزة سجلتها الكويت في تعاملها التجاري مع البحرين. وعلى الرغم من ان مستوى هذه التجارة في عام ١٩٨٧ لايزال اقل بكثير من المستوى المسجل خلال عام ١٩٨٥، غير ان الزيادة المحققة خلال العام الماضي كانت بنسبة تصل الى ٨٠ في المائة وذلك بعد تراجع طرأ عليها خلال العام ١٩٨٦ حيث بلغت تلك النسبة حوالي ٦٦,٥ في المائة وأدت هذه الزيادة الى ارتفاع حصة البحرين من اجمالي تجارة الكويت مع دول التعاون من ٤,١ في المائة عام ٨٦ الى حوالي ٦,٥ في المائة عام ١٩٨٦. كما يلاحظ من هذه البيانات حدوث ارتفاع نسبي في تجارة الكويت مع كل من قطر وعمان خلال العام الماضي، حيث بلغت هذه الزيادة بالنسبة الى قطر ٢٥,٨ في المائة وعمان ٢٣,٨ في المائة مما ادى الى زيادة الحصة النسبية للتجارة مع قطر من اجمالي تجارة الكويت مع دول مجلس التعاون.



الأسواق المالية

احتمال ارتفاع اسعار النفط الى ١٩ دولارا خلال العام

الهدوء يسيطر على اسواق العملات العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بقيت اسواق العملات هادئة بشكل عام بعد ظهر امس. ولم يحقق كل من الدولار والجنيه سوى تقدم طفيف بالمقارنة مع المستويات المسجلة لدى افتتاح هذه الاسواق، علما ان الجنيه بدأ في وضع اقوى. وقد تمحور النشاط حول مبادلات الجنيه الاسترليني، المارك الالماني، ويعتقد عدد كبير من السماسرة ان سعر الجنيه سيتراوح بين ٣,١٠ مارك الماني و ٣,١٥ مارك الماني حتى انعقاد اجتماع الدول الصناعية السبع الرئيسية في واشنطن اليوم.

واعلن رسميون امريكيون ثقتهم بثبات اسعار الدولار خلال الاشهر القليلة المقبلة نتيجة السياسات المالية التي تم الاتفاق عليها مع كل من المانيا الغربية واليابان. والمتوقع ان تؤكد الدول الصناعية السبع من جديد على الاتفاق الذي تم التوصل اليه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والقاضي بتثبيت اسعار الدولار واظهار تماسك في ما بينها في ما يتعلق بالسياسات النقدية المفترض اتباعها.

وتجدر الاشارة من جهة اخرى الى احتمال توصل الدول الصناعية المجتمعة في واشنطن الى اتفاق حول الاقتراح الداعي الى استخدام اسعار الذهب وسلع اخرى في مجال التنسيق الدولي لمعدلات المبادلات المالية.

وقد تابع الدولار الامريكي صعوده مقابل الين الياباني في سوق تبادل العملات الاجنبية في طوكيو امس، ووصل سعره بعد ثلاث ساعات على بدء عمليات التبادل الى ١٢٦,٥٨ ين مقابل ١٢٥,٧١ ين يوم الاثنين.

وكان المضاربون بالعملات الاجنبية قد طرحوا الدولار الامريكي في بداية عمليات التبادل في سوق طوكيو بسعر ١٢٦,٦٣ ين. وظل سعر العملة الامريكية يتأرجح بين ١٢٦,٢٨ ين و ١٢٦,٦٧ ين الى ان استقر في حدود ١٢٦,٥٨ ين.

وكانت اسعار كل من الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى، خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن يوم امس وبالمقارنة مع اسعار يوم الاثنين، على الشكل التالي:

● الجنيه الاسترليني:
ـ ١,٨٥٢٠ دولار امريكي مقابل ١,٨٥٦٥ دولار امريكي سابقا.
ـ ٣,١٢١٥ مارك الماني مقابل ٣,١٢٩١ مارك الماني سابقا.
ـ ٢٣٤,٣٧ ين ياباني مقابل ٢٣٥,٠٣ ين ياباني سابقا.
ـ ٢,٥٨٥٤ فرنك سويسري مقابل ٢,٥٨٩٨ فرنك سويسري.
ـ ١٠,٥٨٧٠ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٦٠٦٢ فرنك فرنسي.

● الدولار الامريكي:
ـ ١,٦٨٥٥ مارك الماني مقابل ١,٦٨٥٥ مارك الماني سابقا.
ـ ١٢٦,٥٥ ين ياباني مقابل ١٢٦,٦٠ ين ياباني سابقا.
ـ ١,٣٩٦٠ فرنك سويسري مقابل ١,٣٩٥٠ فرنك سويسري.

وحققت اسعار الاسهم في بورصة لندن ارتفاعا طفيفا في البداية، ولكن سيطرت عليها عموما اجواء عادية وبعيدة عن المفاجآت ولم يكن هناك ما يميزها.

وسجل مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن ارتفاعا بمعدل ٧,٠ نقطة وبلغ ١٨١١,٢ نقطة.

وحققت مؤشرات داوجونز في بورصة نيويورك ارتفاعا مقداره ٢,٤٨ نقطة مسجلا ٢٠٩٨,٤٧ نقطة.

واقترحت بيوت الذهب الخمس في لندن تحديد سعر الاونصة بـ ٤٥٠,٨٠ دولار.

وشهدت اسعار النفط زيادة في معدلاتها وصلت الى ١٦,٥٠ دولار للبرميل الواحد تسليم مايو (ايار) من خام برنت. ويتوقع خبراء النفط ان يرتفع سعر البرميل في وقت لاحق من هذا العام الى حوالي ١٩ أو ٢٠ دولارا.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٩	٦,٩٦٢٤
مارك الماني	٢,٢٣٢٠	٢,٢٢٧٣
فرنك سويسري	٢,٦٩٦٠	٢,٦٩٠٨
فرنك فرنسي	٠,٦٦٢٠	٠,٦٥٧٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٤٠	٠,٠٠٣٠٠٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٧٠
جلدر هولندي	١,٩٩٧٠	١,٩٨٥٨
دولار سنغافوري	١,٨٨	١,٨٦٨٠
دولار كندي	٣,٠٣	٣,٠٢٩٩
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣١٨٠	٠,٣١٧٥
كرون سويدي	٠,٦٣٤٠	٠,٦٣٣٢
كرون نرويجي	٠,٥٩٨٥	٠,٥٩٧٩
فرنك بلجيكي	٠,١٠٦٨٠	٠,١٠٦٦٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧١	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨٠٤
روبية هندية	٠,٢٣١٠	٠,٢٨٤٠
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٠	٠,٢١٢٢٨٦
دينار كويتي	١٣,٦٩	١٣,٦٨٨١
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٦٣٧٣
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٧٦٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربي	٠,٤٧٢٠	٠,٤٧٠٥٢٩
كرون دنمركي	٠,٥٨٤٠	٠,٥٨٣٦
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣٨٠	٠,٠٣٣٧٦
ريال يمني	٠,٣٥٧٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٩٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق المحلية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

سلام الى الأهل

لارنكا ـ أ.ف.ب: وجه احد ركاب الطائرة الكويتية نداء باللهجة الكويتية الى الحكومة الكويتية طالبا فيه الافراج عن السجناء الـ ١٧ في الكويت. وفي ما

يلي نص النداء الذي وجهه المخطوف احمد دوراني الذي يعمل في ادارة الاطفاء في الكويت حسب ما استمع اليه مراسل وكالة الأنباء الفرنسية الموجود في مطار لارنكا:

احمد دوراني: احنا نود ان الحكومة الكويتية تحاول انها تسلم الافراد الموجودين المطلوبين عدد ١٧.

وأضاف: احنا هني كلنا ننتظر الحكومة تسلمهم.

وقال: كل المخطوفين على الطائرة بخير. على العموم يسلمون على اهلهم. اتكلم عن جميع الموجودين على الطائرة ورجاء تكلموا الحكومة الكويتية انها تفرج عن ١٧ لاننا صرلنا عشرة أيام.

مراقب مطار لارنكا:

نحاول الا نبدو عدوانيين للخاطفين

لارنكا ـ أ.ف.ب: صرح كريستوس بيلونيس في برج المراقبة بمطار لارنكا صباح امس وهو يستعد لتسليم مهمة الاتصال بالخاطفين الدقيقة لزميله اندرياس ارجوستي بعد خدمة ليلية دامت ١٤ ساعة بقوله: نحاول الا نبدو عدوانيين. فهذا لن يكون له اي فائدة.

وقال بيلونيس لوكالة الأنباء الفرنسية في اتصال هاتفي: علينا ان نتصرف بشكل مهذب وان نحاول ان نقنع. لكننا لم ننجح حتى الآن في جهودنا للتوصل الى الافراج عن الركاب.

وقال بيلونيس انه عمل بشكل متواصل لمدة ٤٣ ساعة يومي الجمعة والسبت الماضيين في بدء الأزمة التي شابت عطلة عيد الفصح. وأضاف: لكننا تمكنا بعد ذلك من التوصل الى اتفاق. فلم نعد نعمل سوى لمدة ١٢ الى ١٤ ساعة في اليوم.

وعن الخاطف الذي جرت معه معظم الاتصالات اللاسلكية قال بيلونيس الذي كانت له تجربة سابقة في حوادث خطف الطائرات انه لم يلاحظ تغييرا كبيرا في مسلكه على الرغم من تعبه الواضح.

وقال: هؤلاء الخاطفون مختلفون. انهم اكثر علما وذكاء على خلاف المعهود.

الصحف الكويتية: شعبنا لن يغفر لمن استباح دماء ابنائه وهدر كراماتهم

الكويت ـ ابوظبي ـ كونا: اجمعت الصحف الكويتية مجددا في مجال تعليقها على حادث الخطف الجبان للطائرة المدنية الكويتية على التاكيد بان الشعب الكويتي لن يغفر لمن استباح دماء ابنائه واستحل هدر كراماتهم.

وقالت صحيفة «الوطن» في معرض تعليقها على استشهاد مواطن كويتي ثان من ركاب الطائرة المدنية الكويتية على ايدي عصابة الخاطفين المارقين القتلة: لن نبكي قتلانا لاننا نعرف انهم شهداء لكننا لن نغفر لمن استباح دماء ابنائنا وهو على بعد كيلومترات قليلة من اعداء العروبة والاسلام والبشرية في فلسطين. واضافت: ان الخاطفين المارقين تركوا الجهاد ضد العدو الصهيوني واختاروا الارهاب الاسود.

وربطت الصحيفة بين خطف الطائرة المدنية الكويتية وبين اقدام العدو الصهيوني على ابعاد مجموعة جديدة من المناضلين الفلسطينيين عن وطنهم. وقالت ان اولئك الخاطفين المارقين والاعداء اليهود كان بعضهم لبعض ظهيرا.

وقارنت «الوطن» بين ابناء فلسطين المناضلين وبين حفنة الجبناء المسلحين بالقدرة على القتل والارهاب فقالت انه الفرق بين من يعرفون ومن لا يعرفون.. بين من يدركون ومن لا يدركون.. بين من اختاروا ان يصعدوا الى مرتبة الشهداء ومن اختاروا ان ينزلوا الى الدرك الاسفل من حياة البشر. واضافت: لكل خياره ومصيره. اما نحن فاننا لن نبكي قتلانا لكننا لن نغفر.

وحملت صحيفة «الانباء» نظام الحكم الايراني في مقال تهكمي يشوبه اصرار على عدم الغفران. مسؤولية اقدام عصابة الرعاع على خطف الطائرة المدنية الكويتية وقتل شهيدين كويتيين اعزلين من السلاح غيلة وغدرا فيما وجهت شكرا من القلب الى اخوتنا في الانسانية اهل قبرص الذين ارتقى بهم دينهم المسيحي الى سوية الانسان النبيل فكان ما رأيناه وما لمسناه منهم في هذه المحنة وهي سوية افتقر اليها وسوف يظل يفتقر اليها والى الابد هؤلاء الذين يزعمون انهم اخوتنا في الدين واخوتنا في الجوار. وقالت والله نحن براء من الاسلام الذي يدعون والذي فصلوه على مقياسهم.

وتساءلت الصحيفة بتهكم: ما ذنب ايران اذا كان العرب والمسلمون لم يفهموا هدفها من محاولة احتلال الحرم المكي وهو هدف نبيل القصد منه رفع الاذان باللغة البهلوية المحسنة بدلا من لغة القران التي مضى عليها الزمان. وقالت. وبل وما هو ذنب ايران اذا سمحت للطائرة الكويتية المخطوفة بالهبوط في مشهد حتى لا ترى العين ولا تسمع الاذن من تواطؤ مفضوح كالعورة الرومانية. واضافت: ولماذا يلوم بعضنا حكام طهران اذا استجابوا لطلبات الخاطفين بتزويدهم بالسلاح والاقنعة وتبديل المتعبين من الخاطفين باخرين اكثر نشاطا؟!

ومضت «الانباء» في تهكمها قائلة: اذن لماذا يتحامل العرب على ايران ويحملونها مسؤولية خطف الطائرة المدنية الكويتية واغتيال الشهيدين الكويتيين. وهذه جماعة «الجهاد الاسلامي». التي يرعاها الفاتيكان لا ايران تعلن ان ردها على اقتحام الطائرة سيكون بقتل الرهائن في لبنان. واضافت: ان الضيافة الايرانية فاقت كل تصور عندما رفضت سلطات طهران السماح لوفد المفاوضين الكويتيين بمغادرة مشهد قبل أن يمضوا فيها ٢٤ ساعة اضافية تتيح لهم الاطلاع على اثارها الطيبة وليتنشقوا فيها روائح الفتوحات الكسروية.

وقالت صحيفة «السياسة» الكويتية في افتتاحيتها: ان الدلائل تشير بل تؤكد ان الخاطفين ليسوا الا ادوات لدولة وهذه الدولة هي ايران.

واضافت: ان ايران ظنت ان عملية بوبيان التي اصابت خلالها اثنين من رجال قواتنا المسلحة قد اثرت فينا وهدت عضدنا واننا بالتالي اصبحنا مهيئين لتلبية مطالب عملائها في اطلاق عملائها السابقين الذين يقضون عقوبة قضائية في سجون الكويت.

واكدت صحيفة «السياسة» ان لدى الكويت قيما واخلاقيات هي دروس يحتذى بها ولن نحيد عنها. واوضحت الصحيفة ان الجناة الارهابيين خططوا لجريمتهم من خلال رصد حركة الطيران بين الكويت وبانكوك حتى كثر عليها الركاب من اهل الكويت ومن الاسرة الحاكمة ومن ثم قاموا بفعلتهم الدنيئة التي ازعجت العالم واداينها واستهجنها القاصي والداني. وحذرت بان تتدارك ايران حقيقة امرها قبل ان يحاكم العالم والتاريخ حكامها كمجرمي حرب اقلقوا ساحة العالم.

واستهلت صحيفة «القبس» تعليقها بالقول: رغم مكر الخاطفين وبئس ما مكروا كان الزعماء المسلمون في القمة المصغرة معا في الاحساس بالالم مع الابرياء المختطفين في الطائرة كما قال الامير في اختتام مؤتمر القمة الاسلامية المصغر معا في الاحساس بالالم لكنه ألم لا يدفعنا الى التنازل والرضوخ للارهاب كما قال الشيخ صباح الاحمد.

ودعت صحيفة «القبس» الى فعل ما ينقذ الارواح البريئة الباقية المرتهنة على الطائرة ويحفظ للكويت سمعتها كدولة تحترم القانون وتخضع مقتنعة بالدعوة الدولية الى عدم التنازل امام الارهاب.

وقالت: نحن في موقف لا نحسد عليه اخواننا المحتجزين تحت تهديد السلاح ذنبهم الوحيد انهم رعايا دولة القانون فيها له الكلمة العليا على المشاعر ولا ينهزم امام ابتزاز او تهديد ولا يتراجع عما يتاكد انه حق. ومضت تقول. الخاطفون يريدون منا ان نمزق القانون ونحطم ميزان العدل ونكافئ على جريمته والا فان دماء اخواننا ستهدر دون ذنب ارتكبوه. واضافت: انه الصراع الازلي بين عدالة القانون وقانون الغاب وقد يتسلح الاخير بالسلاح ويخنق ضمير الانسانية وقد يتوهم لوهلة انه كسب جولة ولكن في النهاية لا بد ان ينتصب الميزان فاذا نجا المجرم من القانون لن ينجو من العدالة الربانية.

ومضت صحيفة «القبس» تقول. ونحن نرتجف غضبا واشمئزازا من هول الجريمة فاننا نؤمن تماما ان الشهيدين إن بذلا دمهما فمن اجل الوطن وفي النهاية كلنا فداء الوطن. وأضافت: ولا نتوقع ان يتحرك ضمير الخاطفين فتشل ايديهم عن الغدر والقتل فالاحقاد التي عبئوا بها كفيلة بان تعمي بصيرتهم وتقتل كل انسانية فيهم ولكننا نرجو ان نرى وجوههم كيف ستتغير عندما يقفون امام العدالة يدفعون ثمن جرائم اقترفتها ايديهم ويومها سيعجز لسانهم عن تبرير كيف اباحوا لانفسهم دماء ابرياء مسلمين.

واختتمت الصحيفة تعليقها بالقول: شهوة القتل في انفسنا نزعة لا تقاوم عند ارباب الاجرام ولكننا نقاوم في انفسنا شهوة الانتقام التي لا تقل الحاحا اذ اننا نحترم تعاليم ديننا ونحترم قوانيننا ولهذا فان املنا ينحصر لا في الثار للدم بالدم بل برؤية القانون يقتص من المجرم الحق ولو تاجل الى حين فانه لا يموت.

واكدت صحيفة «الراي العام» ان الكويت لن ترضخ للارهاب والابتزاز لانها تتصرف وفي داخلها كل معاني الخير ومعاني الرحمة. وقالت الصحيفة في افتتاحيتها: ان الكويت لا تفرق بين الكويتيين لان الجميع هم ابناؤها ومواطنوها مؤكدة ان الاحكام التي صدرت بحق مدبري التفجيرات انما كانت انتصارا للعدالة ولمصلحة الكويت والكويتيين.



الشهيد الشاهد على جريمة الارهاب والقرصنة

٥٢ شخصا على متن «الجابرية»

بعد اسبوع من خطف طائرة «الجابرية» الجاثمة في مطار لارنكا لايزال ٥٢ شخصا على متنها يعتقد ان من بينهم سبعة قراصنة.

ويبلغ عدد الكويتيين الذين مازالوا محتجزين داخل الطائرة ٣٠ شخصا منهم ٢٧ راكبا وثلاثة من افراد الطاقم، وبينهم ثلاثة من افراد الأسرة الحاكمة في الكويت هم فضل خالد الصباح (٣٢ عاما) وشقيقتاه أنوار وابتسام.

وتضم قائمة الركاب المحتجزين ايضا اربعة بحرينيين غير ان المنامة اعلنت ان الأربعة يحملون جوازات سفر مزورة. كذلك اكد المسؤولون الكويتيون ان اثنين من الركاب يحملان جوازي سفر عراقيين مزورين واخر يستخدم جواز سفر كولومبيا مزورا.

ومن بين الرهائن ايضا ثلاثة مصريين احدهما يحمل الجنسية الامريكية وسعوديان واردنيان.

اما افراد طاقم الطائرة فاحدهما عراقي وهو قائد الطائرة وثلاثة مصريين وثلاثة كويتيين وثلاثة اردنيين وسعودي.

وقد صرح الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت في مؤتمره الصحفي ليلة أمس بأن عدد القراصنة يتراوح بين سبعة وتسعة اشخاص. وقال: فهمنا انهم عرب يتحدثون بلهجة لبنانية. غير ان العاملين في ابراج المراقبة سمعوا احد الخاطفين على الاقل يتحدث العربية بلهجة عراقية.

وكانت الطائرة قد غادرت بانكوك يوم الثلاثاء الماضي وعلى متنها ١١٢ شخصا وفقا لشركة الخطوط الجوية الكويتية. واطلق القراصنة سراح راكب اردني في ٦ ابريل (نيسان) ثم ٢٤ امرأة.

واطلق سراح مجموعة ثانية من ٣٢ راكبا في الليلة التالية، حسب وكالة الانباء الايرانية، ولم يعد هناك اي ركاب اوروبيين على متن الطائرة. وكانت قائمة الركاب تضم ٢٢ بريطانيا.

وقتل القراصنة راكبين قالوا انهما ضابطا أمن كويتيان والقيا بجثتيهما من الطائرة في مطار لارنكا.

وفي ما يلي قائمة افراد الطاقم والركاب الذين يعتقد انهم مازالوا على متن الطائرة المخطوفة بمن فيهم الخاطفين:

٢٧ كويتيا، و٤ بحرينيين، و٣ مصريين احدهم يحمل الجنسية الامريكية، وسعوديان، وأردنيان، وعراقيان (يقال ان جوازي سفرهما مزوران)، وكولومبي (يقال ان جواز سفره مزور).

أفراد طاقم الطائرة: عراقي (قائد الطائرة)، و٣ مصريين، و٣ كويتيين، و٣ أردنيين، وسعودي.

مسؤول في اتحاد النقل الجوي الدولي:
الأسلحة نقلت للخاطفين في بانكوك بواسطة سلم تزويد الطائرة بالمؤن

مونتريال – أ.ف.ب: اكد مسؤول في اتحاد النقل الجوي الدولي في مونتريال ان الأسلحة التي استخدمها خاطفو الطائرة الكويتية امكن ادخالها في بانكوك بواسطة سلم تزويد الطائرة بالمؤن.

وصرح رئيس الأمن باتحاد النقل الدولي رودني واليس بأنه يرجح ان يكون موظفو المطار على الأرض متورطين في وضع الأسلحة على السلم.

وأوضح ان المهندسين والموظفين المختصين بالمؤن والنظافة والامتعة يمكنهم دخول هذه المنطقة قرب الطائرة. واضاف قائلا: ان السلطات التايلاندية فتحت تحقيقا.

وقال واليس انه يستبعد تماما ان يكون قراصنة الجو قد امكنهم اجتياز نقاط الأمن في مطار بانكوك وهم يحملون اسلحة وقنابل يدوية.

الخطوط الكويتية توقف رحلاتها لبعض دول آسيا

بانكوك – ا.ف.ب: ذكر مسؤول في شركة الخطوط الجوية الكويتية في بانكوك ان الشركة ستوقف ابتداء من اليوم جميع رحلاتها الى بعض دول آسيا.

وأوضح هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه انه تلقى برقية تلكس من المركز الرئيسي للشركة ورد فيها: ان جميع رحلاتنا ذهابا وايابا الى ومن بانكوك والفلبين والهند وباكستان وسري لانكا وبنجلاديش ستتوقف حتى اشعار اخر.

حوار بين برج المراقبين والخاطفين

جرى حوار بين خاطفي الطائرة في الساعة ١٤،٢٠ بالتوقيت المحلي (١١،٢٠ بتوقيت جرينتش) استخدم فيه الخاطفون للمرة الأولى التسمية الجديدة التي اطلقوها على انفسهم «طائرة الشهداء» وسجله مراسل وكالة الأنباء الفرنسية الموجود هناك وفيما يلي نص الحوار:

برج المراقبة: هل تريدون الأدوية «مالوكس» بواسطة الحبل او عبر السلم؟

الخاطفون: نريدها بالحبل وشكرا.

برج المراقبة: السيارة ستتحرك الآن باتجاهكم.

الخاطفون: شكرا. لكن عليكم من الآن فصاعدا ان تخاطبونا باسمنا الجديد «طائرة الشهداء».

وكان برج المراقبة حين يريد مخاطبة الخاطفين يوجه نداء الى الطائرة الكويتية المخطوفة (ك.يو.٤٢٢).

وفي ملحق آخر قال الخاطفون: نشاهد طائرة عسكرية في المطار فما السبب؟

برج المراقبة: انها طائرة تابعة لسلاح الجو اليوناني وهي تأتي اسبوعيا وتنقل ضباطا يعملون في الحرس الوطني القبرصي ولا شيء يدعو الى القلق ولهذا السبب لم ننبهكم.

الخاطفون: شكرا جزيلا. هنا «طائرة الشهداء».

مأساة «الجابرية» من أطول عمليات القرصنة الجوية

باريس – ا.ف.ب: يعتبر خطف طائرة البوينج الكويتية «الجابرية» الذي دخل امس يومه السابع بين الأطول في تاريخ عمليات القرصنة الجوية. لكن الرقم القياسي يبقى حوادث الخطف التي وقعت في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٠ في صحراء الأردن التي استغرقت ٢٤ يوما.

ففي السادس من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٠ خطفت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش اربع طائرات من طراز «دي.سي.٨» تابعة للخطوط الجوية السويسرية وطائرة «بوينج ٧٠٧» تابعة لخطوط «تي.دبليو.اي» في الزرقا وسط الصحراء وعلى متنها ٣٠٠ رهينة تقريبا. والطائرة الثالثة «بوينج ٧٤٧» من شركة «بان امريكان» وخطفت فوق القاهرة التي سافر منها الركاب. وفجر الخاطفون الطائرة واخيرا خطفت طائرة اسرائيلية بعد اقلاعها من امستردام.

وطالبت الجبهة الشعبية باطلاق سبعة فدائيين احتجزوا في سويسرا والمانيا الغربية وبريطانيا وباطلاق جميع الفدائيين المحتجزين في سجون اسرائيل.

وفي التاسع من سبتمبر (ايلول) خطفت «الجبهة الشعبية» طائرة اخرى من طراز «دي.سي.١٠» بريطانية وعلى متنها اكثر من مئة راكب والحقت في الزرقا بالبوينج التابعة لشركة «تي.دبليو.اي» وطائرة «دي.سي.٨» التابعة للخطوط الجوية السويسرية.

وفي الثاني عشر من الشهر نفسه فجر الخاطفون الطائرات الثلاث بعد ان اخلوها من ركابها.

في ١٤ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥ خطف ثلاثة من اللبنانيين في مطار بيروت طائرة ٧٢٧ تابعة لخطوط «تي.دبليو.اي» وتقوم برحلة بين اثينا وروما وعلى متنها ١٥٣ راكبا.

وطلب الخاطفون اطلاق اكثر من ٧٥٠ فلسطينيا ولبنانيا محتجزين في سجن عتليت في اسرائيل. ونفذ «حكم الاعدام» في امريكي. وبعد عشرة ايام على بدء عملية الخطف اطلقت اسرائيل ٣١ سجينا لبنانيا ومن ٢٤ يونيو (حزيران) الى العاشر من سبتمبر (ايلول) اطلقت اسرائيل سجناء معتقل عتليت. وبعد ١٧ يوما من المفاوضات واثر تدخل سوري اطلق آخر الرهائن في الثلاثين من يونيو (حزيران).

في الثاني من مارس (آذار) عام ١٩٨١ خطف ثلاثة باكستانيين يطالبون باطلاق سراح بعض السجناء السياسيين في باكستان طائرة «بوينج» تابعة للخطوط الجوية الباكستانية فوق كابول وعلى متنها ١٤٨ شخصا. وقتل راكب في كابول.

وفي ١٤ مارس (آذار) وفي حين كانت الطائرة في دمشق بادلت باكستان السجناء باطلاق الرهائن الباقين.

رسالة لزايد من خامنئي

ابوظبي – وكالات الانباء: تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالوضع في الخليج والعلاقات الثنائية وسلم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الرسالة الى الشيخ زايد ثم غادر دبي متوجها الى الدوحة.

وذكرت وكالة الانباء في دولة الامارات ان ولايتي تدارس سابقا مع وزير الدولة للشؤون الخارجية راشد عبد الله تطور العلاقات الثنائية وسبل تقليص التوتر في الخليج، وكان ولايتي وصل الى ابوظبي يوم الاثنين آتيا من مسقط.

يذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة كلفت في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي من قبل قمة دول مجلس التعاون الخليجي استئناف الحوار مع ايران.

الاردن يدعو اوروبا لحمل سلطات العدو على وقف الارهاب

عمان – وكالات الانباء: اجتمع وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري في عمان امس مع سفراء دول المجموعة الاوروبية المعتمدين لدى عمان.

دعا السيد المصري خلال الاجتماع الدول الاوروبية الى التدخل الفوري لدى سلطات الاحتلال الصهيوني لوضع حد لاجراءات القمع التعسفية والممارسات الارهابية اللاانسانية التي تمارسها سلطات العدو ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

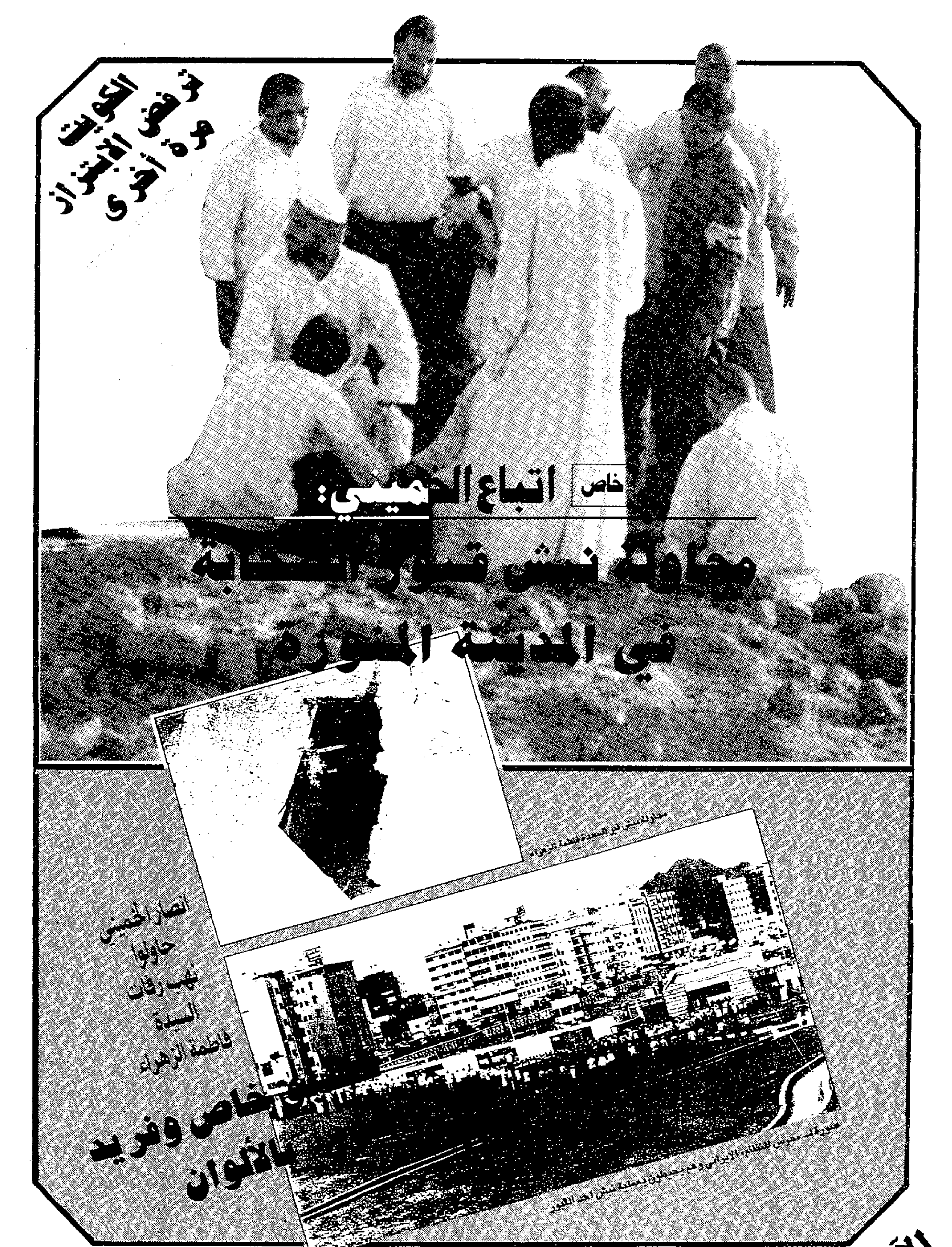
واكد الوزير الاردني للسفراء الاوروبيين ان سياسة التعتيم الاعلامي التي يمارسها العدو الصهيوني على ممارساته القمعية تحجب عن الرأي العام العالمي الكثير من الفضائح والاعمال الارهابية التي ترتكبها القوات الصهيونية ضد الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة والتي تكشف بدورها عن صفة الارهاب المتمكنة في الصهاينة منذ احتلالهم للاراضي الفلسطينية.

كما اطلع الوزير السفراء الاوروبيين خلال الاجتماع على مضمون المباحثات التي اجراها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز مع كبار المسؤولين الاردنيين خلال جولته الاخيرة لمنطقة الشرق الاوسط.

تهديد باعدام الكولونيل هيجنز

بيروت – الوكالات: هدد خاطفو الكولونيل وليام ريتشارد هيجنز الضابط الامريكي العامل مع فريق الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة باعدامه في حالة مهاجمة الطائرة الكويتية المخطوفة والجاثمة منذ الجمعة الماضي في مطار لارنكا بقبرص.

وفي بيان باللغة العربية منسوخ على الآلة الكاتبة ورد الى مكتب احدى وكالات الأنباء الغربية في بيروت اكدت «منظمة المستضعفين في العالم» انها ستقتل الرهينة الامريكي اذا حاول اي طرف كان مهاجمة الطائرة.



الشرق الأوسط تكشف التفاصيل في باريس:

الصفقات السرية بين فرنسا وإيران وابتزاز مفاوضي خميني لشيراك

باريس - «الشرق الاوسط» - من مراسلنا الخاص:

هل هم واحد ام ثلاثة؟ كان هذا السؤال مركز المحادثات السرية بين ايران وفرنسا حول مصير الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان. ومن الناحية الرسمية كان هناك ثلاث رهائن فرنسيين في لبنان هم الدبلوماسيان الاثنان مارسيل فونتين ومارسيل كارتون والصحفي جان بول كوفمان. وترغب فرنسا في اطلاق الثلاثة كلهم قبل حلول الانتخابات الرئاسية الفرنسية في الرابع والعشرين من ابريل (نيسان) و٨ مايو (ايار). واما ايران فهي مستعدة لاطلاق سراح واحد فقط هو كارتون.

والمحادثات السرية التي يقودها من الجانب الفرنسي على اساس غير رسمي بدأت في فيينا العاصمة النمساوية في يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان يرأس الجانب الايراني جعفر شمسيان وهو موظف في وزارة الخارجية الايرانية، وفي مرحلة تالية ترأس الجانب الايراني نائب رئيس الوزراء عباس كانجارلو.

وفقا لمصادر قريبة من المحادثات فقد افتتحت قناة ثانية امام وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي الذي عندما كان سفيرا في دمشق كان ايضا يعمل بصفة زعيم لجماعة «حزب الله» في لبنان. وقد ضمن الاتصال مع محتشمي من خلال منوشهر جاربونيفار رجل الاعمال الايراني الذي كان متورطا في فضيحة «ايران جيت» في السنة الماضية.

ولم تخف الحكومة الفرنسية برئاسة جاك شيراك رغبتها في جلب كل الرهائن الى الوطن. ومن أجل تحقيق ذلك الهدف قدم شيراك عددا من اغصان الزيتون الى ايران. فقد طردت فرنسا اكثر من ٣٠٠ معارض لنظام خميني من فرنسا. وبين الذين طردوا مسعود رجوي، زعيم جماعة «مجاهدي خلق» وكذلك ما لا يقل عن اثني عشر مساندا للعهد السابق من ضباط الجيش السابقين. هذا وقد قلصت نشاطات الجماعات السياسية الايرانية الاخرى التي تعيش في فرنسا.

واضافة لذلك عجل شيراك في مجرى مفاوضات معقدة تتعلق بمدفوعات فرنسا البالغة ٢ بليون دولار كقرض قدمه الشاه السابق الى فرنسا. ففي غضون بضعة شهور سددت فرنسا اكثر من ٧٠٠ مليون دولار الى ايران بشيكين منفصلين. ووفقا لبعض التقارير التي نشرتها وسائل الاعلام الفرنسية فان حكومة شيراك قد سدت عينيها على بيع الاسلحة المستمر الى طهران من قبل لوشير، وهي شركة رئيسية في فرنسا لصنع السلاح.

هذا وان اطلاق سراح وحيد قوردجي الرجل الثاني في السفارة الايرانية والذي اتهم بانه حلقة الوصل في نشاطات خميني في اوروبا، يمثل ايضا بادرة ودية من جانب حكومة شيراك تجاه طهران. وفي الشهر الماضي اطلق سراح مساند آخر لخميني هو محمد مهاجر. وقد اثنت طهران على هذه البادرة فورا ووصفتها بانها «علامة ايجابية» من قبل فرنسا. وكذلك اعطى شيراك اشارات لطهران بانه شخصيا ميال نحو اطلاق مبكر لسراح ثلاثة من انصار خميني مسجونين في فرنسا بعد ان ادينوا بقتل شرطي فرنسي خلال محاولة فاشلة لاغتيال احد رؤساء الوزارات في عهد الشاه في باريس عام ١٩٨١. ولكن شيراك لم يقدم وعدا رسميا بذلك.

ولكن الايرانيين يبدو انهم يعتقدون بان شيراك اذا ما اصبح رئيسا للجمهورية فسوف يستخدم صلاحياته للعفو عن الثلاثة المسجونين وهم: انيس نقاش ومجيد تبريزي وفاروجان جاربيان.

في محادثات فيينا قدمت ايران ثلاثة مطالب محددة: الاول ان توافق فرنسا على اعادة العلاقات الدبلوماسية فورا وهي قد قطعت خلال يوليو (تموز) الماضي وتصر حكومة شيراك على ان الرهائن يجب ان يطلقوا اولا. ويقول الايرانيون انهم مستعدون لاطلاق سراح الرهائن لقاء اعادة العلاقات.

واكثر الرهائن احتمالا لاطلاق سراحه هو كارتون الذي يعاني من تردي صحته. ومن الواضح تماما ان محتجزيه لا يريدون له ان يموت وهو في الاسر. فالرهينة الميتة تكون اسوأ من شيء عديم الفائدة لمحتجزيها.

والطلب الايراني الثاني هو ان تنضم فرنسا الى قرار مجلس الامن بشأن فرض حظر السلاح على ايران. وفي هذه القضية رفض الفرنسيون الالتزام باي شيء مقدما وقالوا ان لديهم «موقفا مرنا» يتخذه شكله النهائي بعد التشاور مع حلفائهم وعلى اساس حكمهم على سلوك ايران «الشامل». ويبدو ان الايرانيين مرتاحون للاستجابة التي حازوها وهم يفسرونها بانها تعني ان فرنسا على الاقل لن تتخذ المبادرة لفرض حظر السلاح.

والطلب الثالث الذي قدمه الايرانيون يتعلق بسحب قوات الطوارىء الفرنسية من الخليج. والايرانيون يعتقدون بانه اذا ذهب الفرنسيون كان البلدان الاوروبية الاصغر ستذهب ايضا. وهذا يعني الانعزال الدبلوماسي للولايات المتحدة في المنطقة وبداية النهاية للائتلاف الغربي الذي تشكل من اجل مواجهة ايراني في الممرات المائية. وهذا الهدف ذو اهمية عظيمة لايران التي تشعر بان يديها مشدودتان في الخليج.

ووفقا لما يقوله المطلعون فان المفاوضين الفرنسيين قد قالوا بانهم لا يستطيعون مناقشة قضايا حساسة ضمن اطار معالجة قضية محدودة كاطلاق سراح الرهائن والمفاوضات حول اعادة العلاقات بين دولتين ومقابل ذلك اقترحوا الانشاء الفوري «لزمرة عمل» ملائمة تتابع المفاوضات «بعد اطلاق الرهائن».

ان جزءا من الموقف الفرنسي قد اعده جان شارل مارشياني وهو ضابط امن فرنسي سابق وثيق الصلة بوزير الداخلية شارل باسكوا ومارشياني الذي يستخدم ايضا اسما مستعارا هو الكسندر ستيفاني، كان قد سافر ايضا الى دمشق ووادي البقاع لدراسة المشاكل العملية المتعلقة باطلاق الرهائن.

ان احتمال اطلاق الرهائن قبل حلول الانتخابات الرئاسية الفرنسية كاد ان يفشل في الشهر الماضي عندما أخبرت جماعة «الجهاد الاسلامي» وهي فرع لحزب الله الذي يحتجز الرهائن، اخبرت طهران فجأة بانها هي لديها «مطالبها المحددة» التي يجب اجابتها قبل اطلاقهم.

وقد حفز ذلك كاناجارلو ان يسرع في الذهاب الى بيروت ومعه رسالة خاصة من احمد خميني ابن زعيم ايران الديني خميني. واحمد خميني يرأس لجنة تنسيقية شكلت من اجل الاشراف على مختلف جماعات حزب الله في لبنان.

وقال مصدر ايراني متصل بالمحادثات في باريس وفيينا «لم تعد هناك اية مشكلة كبرى لدى اي من الجماعتين المتفاوضتين».

وكل ما تدعو الحاجة اليه هو ان توافق العاصمتان على التوصل الى اتفاق وسوف يخرج الرهائن الثلاث، ربما واحدا بعد الاخر، او اولا واحد وبعد ذلك اثنان.

ان عددا من رجال الاعمال اللبنانيين والسوريين الذين يعيشون في الخارج يقولون انهم ايضا لديهم دور في المفاوضات. وهذا قول غير دقيق. فان دورهم كان محددا بايصال الرسائل الى السلطات السورية التي لا بد من الحصول على تعاونها الفعلي من أجل مغادرة الرهائن للبنان.

قدم المفاوضون الفرنسيون الى المفاوضين الايرانيين عددا من التنازلات الرمزية بوصفها «خطوات اولى نحو التطبيع الشامل للعلاقات» ومنها دفع مبلغ اضافي قدره ٤٠٠ مليون دولار الى ايران، وتقليص نشاط المعارضين الايرانيين في باريس ورفع الحظر عن المواد غير القاتلة وعن المواد الصيدلية المصدرة الى ايران. يظل مصير الرهينة الرابعة، البحاثة ميشيل سورا، مجهولا. فقد اعلن موته من قبل «الجهاد الاسلامي» في سنة ١٩٨٦ ولكن جثته لم تسلم الى اقاربه. وهناك اشاعات قوية مفادها ان سورا مات «تحت ضغط جسماني ونفساني» خلال استجوابه من قبل المسؤولين في مايسمى «الحرس الثوري» الذي ارسل من طهران.

والايرانيون الوثيقو الصلة بالمفاوضات يقولون انه حتى اطلاق رهينة واحدة فقط يمكن له ان يمنح شيراك «تفوقا مقداره خمسة بالمائة في انتخابات الرئاسة».

ويقول احد المفاوضين «اننا نريد شيراك في قصر الاليزيه». وكان يتحدث مشترطا على ان لا يذكر اسمه. واستطرد يقول «انه اقل الشرور وهو بالتأكيد افضل من ميتران». والرئيس فرانسوا ميتران وهو الان المرشح الاشتراكي يكرهه الايرانيون كراهية خاصة لمساندته للعراق في حرب الخليج. وان ميتران هو الذي أعار قاذفات القنابل من طراز «سوبر ايتاندار» الى العراق كما زود بغداد بصواريخ «اكسوسيت» في سنة ١٩٨٣.

ولكن هل يكون اطلاق سراح الرهائن مفيدا ام معوقا لمستقبل شيراك؟ ان المنتمين الى معسكر شيراك يقولون انه سيستفيد من اطلاقهم. وسوف نرى.

ملاذ عبده.. رجل المفاوضات الصعبة

من هو ملاذ عبده الرجل الثاني في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيقوسيا الذي خرج الى الضوء، بعد ان ادار مفاوضات صعبة جدا مع خاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية».

تفيد المصادر الفلسطينية ان عبده ولد عام ١٩٤٥ في نابلس في الضفة الغربية المحتلة. وفي عام ١٩٤٨ نزح مع أهله الى بغداد حيث تلقى دروسه هناك، وفي عام ١٩٦٧ انتسب الى حركة «فتح» الفلسطينية وعاش في الأردن فترة قبل انتقاله الى لبنان حيث عمل في القسم السياسي حتى عام ١٩٧٦ عندما عين قائما بالأعمال في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيقوسيا.

يحمل جواز سفر اردنيا.

متزوج وله ثلاثة اولاد وبنت. ويعيش في نيقوسيا منذ ١٣ عاما ويقال ان له علاقات واسعة في قبرص وقارىء نهم ولا يحب الاختلاط كثيرا.

الموقع الذي تربض فيه الطائرة في مطار لارنكا

قبرص
القطاع التركي
القطاع اليوناني
لارنكا
قواعد بريطانية
الى لارنكا
حدود المطار
مباني المطار
المدرج
البحر الأبيض المتوسط
٤٠٠ ياردة

موقع الطائرة
هبطت: ٧,١٧ مساء الجمعة.
القتيل الأول: ٩,٣٠ صباح السبت.
القتيل الثاني: ١,١٠ بعد ظهر الاثنين.
(بالتوقيت المحلي)

الشهيد الثاني

عمره ٢٠ عاما

اعلن في الكويت امس ان الضحية الثانية للقتلة مختطفي الطائرة الكويتية اسمه خالد ايوب اسماعيل ايوب بند وعمره ٢٠ عاما.

وقال مصدر أمني بوزارة الداخلية الكويتية ان الضحية كويتي الجنسية من مواليد عام ١٩٦٨ ويعمل في الادارة العامة للاطفاء.

وكان مختطفو الطائرة السفاحون قد اطلقوا رصاصتين على رأس الضحية قبل ان يلقوا بالجثة من باب الطائرة بطريقة بربرية تفتقد لأدنى شعور بالانسانية.

وكان الضحية الأولى للمختطفين هو عبد الله محمد حباب شبيب الخالدي ويعمل في قوة حرس الحدود التابعة لوزارة الداخلية الكويتية.



شولتز يعلن امام رجال الصحافة في واشنطن اعتزامه السفر الى جنيف لتوقيع اتفاق تسوية المشكلة الافغانية.

شولتز وشيفارنادزة يوقعان غداً إتفاق تسوية المشكلة الأفغانية

جنيف ـ الامم المتحدة ـ وكالات الأنباء: علم امس من المحيطين بوسيط الامم المتحدة دييجو كوردوفيز ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه سيذهبان الى جنيف لتوقيع الاتفاق الذي ابرم يوم الجمعة الماضي بشان النزاع الافغاني.

وسيجري الاحتفال بتوقيع الاتفاق في حضور الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار غدا الخميس مبدئيا لكن مكتب الأمم المتحدة في جنيف مازال ينتظر جوابا نهائيا من واشنطن بشأن هذا الموضوع.

ويقول البعض ان شولتز يمكن ان يقرر الجمع بين زيارته الى جنيف وتلك التي من المتوقع ان يقوم بها الى موسكو من ٢١ الى ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري مما يؤجل الاحتفال الى بداية الاسبوع المقبل.

ومن المفترض ان يوقع الامريكيون والسوفيات اثنتين من الوثائق الأربع التي تشكل اتفاق جنيف.. الوثيقة بشأن الضمانات الدولية المشتركة بينهما ووثيقة حول علاقات الترابط التي تشمل الجدول الزمني لانسحاب الجيش السوفياتي.

ويمثل باكستان وافغانستان وزيرا خارجيتيهما زين نوراني وعبد الوكيل وسيوقعان ايضا الوثيقة الأخيرة وسيكونان الوحيدين اللذين يوقعان بالأحرف الأولى بند عدم التدخل وبند العودة الطوعية للاجئين.

الخيار الصفر

وحول الموضوع الحساس المتعلق بمساعدة الجانبين الذي اختلف عليه الامريكيون والسوفيات طويلا وأدى الى تأخير الاتفاق يعتقد في الأمم المتحدة ان الصيغة المفضلة تشكل نوعا من الخيار الصفر.. وستلتزم القوتان العظميان بالتوقف عن تزويد حلفائهما على التوالي بالسلاح لكن الولايات المتحدة اخطرت الاتحاد السوفياتي انها ستستأنف مساعدتها للمقاومة اذا واصل السوفيات دعمهم لنظام كابول.

ورغم ان هذه المسألة لا تندرج في النصوص فان كوردوفيز اكد خلال حديث مع الصحافيين الفرنكوفونيين ان اي اجراء يغذي الأعمال العدوانية يشكل انتهاكا للاتفاق.

وينتزع هذا التأويل في الوقت نفسه من باكستان التي وقعت البند الأول حول عدم التدخل اية امكانية لمواصلة مرور الأسلحة الامريكية الى المقاومة عبر اراضيها. وفي المقابل لا بند يغطي المساعدة العسكرية السوفياتية في كابول لكن كوردوفيز عبر عن اقتناعه بـ «حسن نية» الاتحاد السوفياتي في هذه التسوية.

والتزمت موسكو بدء انسحاب قواتها في ١٥ مايو (ايار) ويمكن ان تنجزه قبل نهاية السنة مما يجعل مدة الاجلاء سبعة اشهر ونصف الشهر في حين ان الاتفاق ينص على تسعة اشهر.

لجنة مراقبة

وسيقوم بمراقبة الاتفاق او على الاقل مراقبة حسن نية الموقعين خمسون مراقبا من الأمم المتحدة يملكون حرية كبيرة في التحرك ووسائل اتصال متقدمة جدا.

بسرعة

١٠٢ قتلى وجرحى في اشتباكات عنيفة في كشمير

● نيودلهي ـ اعلنت الاذاعة الرسمية ان اشتباكات عنيفة وقعت بين رجال الشرطة وفئات موالية لباكستان ادت الى سقوط قتيلين ومائة جريح على الاقل في ولاية جامو وكشمير شمالي الهند التي يتنازع عليها كل من الهند وباكستان.

وحسب اذاعة الهند فان المتظاهرين الاثنين قتلا في حين ان حوالي ثلاثين منهم وسبعين من رجال الشرطة اصيبوا بجروح خلال هذه الاشتباكات التي جرت في سريناغار عاصمة الولاية المتنازع عليها بين الهند وباكستان منذ التقسيم علم ١٩٤٧.

وبدأت هذه الاضطرابات صباح الاثنين عندما اطلق شبان شعارات معادية للهند اجبرت تجار المدينة على اغلاق المتاجر اكراما للاشخاص المائة الذين قتلوا حسب حصيلة رسمية باكستانية اثر انفجار مخزن للذخيرة في اولبندي في باكستان.

مفاوضات سلام بين «التاميل» ومسلمي سيريلانكا

● كولومبو ـ توجه وفد من وجهاء المسلمين السيريلانكيين الى مدينة مدراس الهندية لاجراء مفاوضات سلام مع زعماء التاميل المقيمين هناك تهدف لوقف العدوان المسلح الذي تشنه عصابات التاميل على ابناء الطائفة الاسلامية في شمال وشرق سيريلانكا.

وابلغ ناطق بلسان الوجهاء المسلمين وكالة الانباء الكويتية ان وزير التعليم السابق الدكتور بلديء الدين محمد براس وقدهم الى مفاوضات السلام مع زعماء التاميل.

وقتلت عصابات التاميل في الشهر الماضي ١٤ مدنيا مسلما بينهم اطفال ونساء واحرقت اكثر من ١٠٠ منزل ومخزن تجاري يملكها مسلمون في قريتين في الشمال الشرقي لسيريلانكا.

وحملت حكومة كولومبو في حينه عصابات التاميل مسؤولية الجرائم المذكورة التي وقعت ضد المدنيين المسلمين.

ويدير زعماء التاميل من مقر اقامتهم في مدينة مدراس في جنوب الهند المعارك التي تشنها عصاباتهم في شمال وشرق سيريلانكا ضد القوات الحكومية وابناء الاقلية المسلمة.

ويقيم في جنوب الهند حوالي ٥٥ مليون شخص من طائفة التاميل الذين يدعون وجود صلات عرقية بينهم وبين افراد طائفة التاميل في سيريلانكا.

امريكا تزود اليابان بتقنيات عسكرية

● طوكيو ـ افادت مصادر رسمية يابانية ان الولايات المتحدة وقعت اتفاقا مع اليابان لتزويدها بتكنولوجيا عسكرية سرية بهدف مساعدتها على تصميم طراز جديد من المقاتلات.

ووقع العقد وزير الخارجية الياباني سوسوكي اونو والسفير الامريكي مايك مانسفيلد.

وسيمكن نقل التكنولوجيا اليابانيين من تطوير الطائرة اليابانية المقاتلة في المستقبل واسمها اف.اس.اكس. وهي مشتقة من طائرة اف ـ ١٦ اضافة الى اسلحة اخرى حسب المصدر ذاته الذي اوضح ان طائرة اف.اس.اكس ستكون الطائرة الرئيسية في الدفاع الجوي الياباني.

تحقيق مستمر في بانكوك حول تهريب السلاح للطائرة المختطفة

بانكوك ـ الوكالات: اعلن متحدث باسم الحكومة التايلاندية ان التحقيق الذي بدأ في تايلاند على اثر خطف الطائرة الكويتية مستمر غير ان السلطات لن تعلن اي ايضاحات قبل انتهائه.

وكان وزير المواصلات التايلاندي باتهارن سيلبا ارشا قد صرح لدى اصداره امر اجراء هذا التحقيق في الاسبوع الماضي انه من المستحيل ان يتمكن الخاطفون من تمرير اسلحة عبر نظام الأمن في مطار بانكوك الدولي الذي جدد مؤخرا.

واضاف الوزير ان اجهزة الامن التايلاندية تعتقد ان الأسلحة ربما وضعت او اخفيت في الطائرة قبل وصولها الى بانكوك في ٤ ابريل (نيسان) الحالي.

وخلال عطلة نهاية الاسبوع اشارت الصحف التايلاندية الى معلومات تفيد ان المحققين يتتبعون اثر رجل من الشرق الأوسط ربما ادى دورا في عملية الخطف.

ونشرت صحيفة «بانكوك بوست» القريبة من الحكومة معلومات متناقضة تتعلق بهذا الرجل اذ ذكرت، نقلا عن رجل أمن تايلاندي، ان السلطات تبحث عن شخص اسمه بادر البادر لبناني يحمل جواز سفر مزورا. وكان هذا الرجل قد حجز على رحلة الطائرة من بانكوك عشية خطف الطائرة ولكنه عاد فالغى الحجز.

غير ان الصحيفة نقلت عن رجل أمن آخر انه يجرى البحث عن شخص يحمل جواز سفر تركيا.

محنة الطائرة الكويتية في الصحف البريطانية

● مع استمرار تهديدات خاطفي الطائرة الكويتية بقتل المزيد من الرهائن ـ بعد ان قتلوا حتى الآن اثنين من ركابها ـ اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان الخاطفين يتلقون اوامرهم من طهران وبيروت مباشرة.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان ياسر عرفات الموجود في الكويت لحضور مؤتمر الزعماء الاسلامي المصغر المنعقد هناك ظل على اتصال مستمر ووثيق مع ممثل المنظمة في قبرص ملاذ عبده الذي يحاول التفاوض مع الخاطفين لاطلاق سراح الرهائن الذين يبلغ عددهم اربعة واربعين شخصا معظمهم كويتيون.

٨ خاطفين

ونسبت الصحيفة الى ياسر عرفات قوله ان هناك ثمانية خاطفين على متن الطائرة بينهم اربعة لبنانيين وبحرانيان واثنان من جنسية غير معروفة. كما اعلن ان المفاوضات لم تحقق في الواقع اي تقدم حتى الآن.

ومضت الصحيفة تقول ان الخاطفين ربما هربوا الأسلحة على متن الطائرة في مطار بانكوك عبر منطقة في المطار يستخدمها عمال الطهي والتنظيف تبعا لما ذكره ناطق بلسان رابطة النقل الجوي الدولية التي تتخذ من مونتريال بكندا مقرا لها وان هذا ربما حصل بعد اكراه الموظفين واجبارهم على تهريبها.

دور ايران

● وتناولت صحيفة «اندبيندانت» الدور الايراني في هذه العملية فقالت ان ياسر عرفات انضم الى العدد المتزايد من المسؤولين العرب الذين لاموا ايران على الاختطاف. كما ان احدى الصحف الكويتية لامت ايران على الجريمة بينما اتهمت صحيفة اخرى «دوائر سياسية معينة في طهران».

وقالت الصحيفة على لسان محررها لشؤون الشرق الأوسط جون بولوك ان بعض المسؤولين في دول الخليج ذكروا ان لديهم أدلة على ان الايرانيين قدموا مساعدة للخاطفين عندما كانت الطائرة في مطار مشهد بشمال شرق ايران.

في مشهد

ونتيجة للمعلومات التي استقاها الكويتيون من الركاب الذين اطلق سراحهم في ايران فان الكويت تعتقد ان ثلاثة وربما اربعة من الخاطفين صعدوا الى الطائرة في مطار مشهد. كما انهم مقتنعون بأنه تم تحميل الطائرة بالمزيد من الذخيرة والأسلحة في مشهد.

ومما يزيد من الازعاج بالنسبة للسلطات الكويتية الارتياب بأن احد اعضاء الطاقم ربما ساعد الخاطفين الأصليين على تهريب الأسلحة. اذ يعتقد ان بينهم شيعيا يتعاطف مع ايران.

● وقالت صحيفة «التايمز» ان الارهابيين استخدموا في معظم حالات الارهاب الجوي التي وقعت خلال السنوات العشرين الماضية معلومات حصلوا عليها من جوازات سفر الركاب لكي يختاروا ضحاياهم لارتكاب جرائم القتل والتعذيب والابتزاز ضدهم.

ونقلت عن نائب المدير العام لمعهد دراسة الارهاب اقتراحا مفاده ان من الأفضل على شركات الطيران ان تجمع كل جوازات سفر الركاب بعد صعودهم على الطائرة ووضعها في خزانة امينة لا يستطيع احد الوصول اليها من الركاب. وقال انه لو اتبعت هذه الطريقة لما كان في وسع الخاطفين ان يحددوا من هم الكويتيون او لكان ذلك صعبا عليهم.

عرفات

يضاف الى ذلك انه اذا ما اسقطت الطائرة ذلك الصندوق الذي يحتوي على الجوازات لدى هبوطها في اي مطار بالاضافة الى اسقاط اسماء الخاطفين وما الى ذلك من المعلومات التي قد تساعد على تحديد هويتهم كجوازاتهم المزورة وما الى ذلك فان هذا سيساعد كثيرا على مكافحة الارهاب.

● لكن صحيفة «الجارديان» قالت ان الحكومة القبرصية بسماحها للطائرة بالهبوط في مطار لارنكا كانت مجبرة على التصرف تبعا لتلك الأحداث دون ان يكون لديها حتى الوقت الكافي للتفكير فيما قد يترتب على القرار او ما قد يحدث. ولذا فان الذي يحصل الآن هو ان الموظفين في المطار انما يجلسون ويشاهدون عملية ذبح للركاب.

وقد اكد ناطق قبرصي حكومي ان حكومته اتخذت قرارها بالسماح للطائرة بالهبوط في لارنكا لأسباب انسانية.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لاتزال محنة الطائرة الكويتية المختطفة مع ركابها الرهائن في مطار لارنكا بقبرص تطغى على كل العناوين الرئيسية للصحف البريطانية.

وقد نشرت هذه الصحف صورا ضخمة للطائرة الجاثمة على ارض مطار لارنكا كما ابرزت التهديدات الجديدة التي اصدرها الخاطفون والتزام الكويت بموقفها الذي يرفض المساومة مع الارهابيين او الخضوع لابتزازهم.

● وبلغ من اهتمام الصحف بهذا الخبر انها لم تنشر على الصفحات الاولى من الاخبار الخارجية الا النزر اليسير. كما طغت الاخبار المحلية على الصفحات الأولى.

ومن اهم الاخبار الخارجية الأخرى ما نشرته صحيفة «التايمز» عن ابعاد ثمانية من الفلسطينيين عن الأراضي العربية المحتلة الى جنوب لبنان ضمن الاجراءات التعسفية الاسرائيلية ضد الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت قتل الارهابيين خاطفي الطائرة الكويتية راكبا ثانيا ونشرت تفصيلات المفاوضات الرامية الى حل الأزمة وضمان اطلاق سراح الرهائن مع مقتطفات من المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الخارجية الكويتي واكد فيه موقف بلاده الرافض لطلبات الخاطفين من جديد.

● واوردت الصحف الامريكية انباء الانتفاضة الفلسطينية واستمرار الاشتباكات مع قوات الاحتلال والاضراب العام الذي شهدته الأراضي العربية المحتلة.

لكن «واشنطن بوست» أولت اهتماما كبيرا بحملة الانتخابات الفرنسية المقبلة للرئاسة بينما نشرت «وول ستريت جورنال» مساعي تشكيل الحكومة الايطالية الجديدة وهي الحكومة رقم ٤٨ منذ الحرب العالمية الثانية.

● ومن اخبار الصحيفة الأخرى التي شاركت فيها مع «نيويورك تايمز» و«لوس انجيليس تايمز» اعلان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز انه سيتوجه الى جنيف للتوقيع على اتفاق السلام الأفغاني الذي تم التوصل اليه في المحادثات غير المباشرة التي جرت هناك بين باكستان والنظام الأفغاني باشراف الأمم المتحدة.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية: «ركاب الطائرة الكويتية المخطوفة يعيشون في حالة رعب»، «تحركات سوفياتية لايجاد تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي»، «ريمون بار يعلن تفاؤله في الانتصار في معركة الرئاسة».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الآتية:

«جورباتشوف يؤيد انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط»، «خاطفو الطائرة الكويتية يهددون بنسف الطائرة بركابها»، «الجنرال نورييجا يستعد لمغادرة بنما».

وأبرزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صدر صفحتها الأولى تطورات قضية الطائرة الكويتية وقالت ان الخاطفين هددوا بقتل الرهائن الأجانب بمن فيهم الفرنسيون.

الحوار الاستراتيجي: رموز الجيل الجديد في الأرض المحتلة يتحدثون «٦»

نضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية تأكد بنضال الفلسطينيين وشلالات الدم النازفة منهم

أجرى الحوار: توفيق أبو بكر

نتابع في هذه الحلقة نشر اراء عدد من المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة في شان نضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية في ضوء الانتفاضة الصارمة التي قلبت المقاييس وبدلت الكثير من الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة.

دور رئيسي

● د. محمد سعدي الفقيه (رئيس مجلس امناء جامعة بير زيت، رئيس اطباء وكالة الغوث).

لا اريد الخوض في الحديث عن التطور التاريخي لتبلور الشخصية الوطنية الفلسطينية. فهذا حديث طويل له مجال آخر. ويكفيني هنا ان أؤكد على ان مجابهة الاحتلال وجها لوجه من ناحية، وبروز القيادة الوطنية الفلسطينية ممثلة بقيادة منظمة التحرير، من ناحية اخرى، لعبا الدور الرئيسي في تهيئة الظروف الموضوعية والذاتية لنضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية.

ومن المهم في هذا المجال. ذكر المكونات الاساسية لهذه الشخصية. من ذلك التعلق بالارض وبالعروبة لغة وتراثا. وبالدين خلقا ورابطة. وبالتراث الحضاري والشعبي. كما ان الاهتمام بالأمور الحياتية اليومية للمجتمع، والانخراط بالتالي في النضال الاجتماعي والتنظيم النقابي قد اعطى بعدا آخر للشخصية الفلسطينية. وتبرز مختلف هذه المكونات بدرجات متفاوتة لدى الافراد والجماعات. فلربما رجح الجانب القومي لدى البعض. او الجانب الديني لدى البعض الاخر. والجانب الاجتماعي لدى اخرين. ولكن. وبغض النظر عن رجحان هذا الجانب او ذاك، تظل كل العوامل المذكورة اجزاء مترابطة من مكونات الشخصية الوطنية العربية الفلسطينية.

وفي ظني فان هذه المكونات تلعب الدور نفسه في تكوين الشخصية الوطنية لدى كل شعب عربي. ولا نرى فيها اي تعارض او تناقض مع التوجه القومي العربي العام.

ولقد تأثر جيل الشباب الفلسطيني بهذه العوامل. وكان نضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية لديه اكثر جدة ووضوحا. كما هي العادة في سن الشباب وخصوصا وهو يواجه التحدي الذي يستهدف وجوده من اساسه.

ومن الطبيعي ان يؤدي نضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية بمكوناتها الوطنية (الفلسطينية) والقومية (العربية) وكذلك المكونات الدينية والاجتماعية الى التطلع بطموح اكبر الى الحق الوطني في تقرير المصير.

ومن الطبيعي ايضا ان تبدأ ممارسة حق تقرير المصير بالتمسك بحق اتخاذ القرار في الشؤون الوطنية. واذا كان هذا التطلع جديدا على الفلسطينيين انفسهم. فانه بالاحرى جديد ايضا على الساحة العربية والدولية. فلقد اضحت القضية الفلسطينية خصوصا بعد العام ١٩٤٨ مسؤولية عربية صرفة. كما ان العالم تصور بأن المشكلة الفلسطينية ذابت وارتاح الى معاملة بقايا الفلسطينيين كلاجئين، لا يحتاجون الا الى الاغاثة وبعض القرارات التي لا يتم تنفيذها. وكاد ملف الشعب الفلسطيني ان يطوى وقرار مجلس الامن ٢٤٢ شاهد على محاولات طمس قضية الشعب الفلسطيني، كقضية وطنية. لذلك كان لا بد من ان يصطدم القرار الوطني الفلسطيني بالمعطيات القائمة منذ عام ١٩٤٨، وبالمحاولات الرامية الى احتوائه من جديد. ومن هنا في اعتقادي، جاء موضوع «الاستقلالية» في القرار الوطني الفلسطيني لمجابهة هذه التحديات.

غير ان استقلالية «القرار الفلسطيني» لا تعني الانفصال عن القرار القومي العربي او عن القرار الدولي المؤيد للقضية الفلسطينية. بل ان القيادة الفلسطينية تتبنى في الواقع ما تمليه الارادة الوطنية وتجعلها منسجمة ليس فقط مع الارادة العربية، بل ومع الارادة الدولية المساندة لها ايضا.

ولا يجب ان يكون هذا التصرف الفلسطيني مستغربا فكل الشعوب العربية تمارس في واقع الامر نوعا من الاستقلالية في قراراتها الوطنية «القطرية». ولعل اكبر دليل على ذلك ما نلاحظه من مد وجزر في قضية التضامن العربي. واستقلالية القرار الوطني الفلسطيني تتقلص وتتمدد طبقا لهذه الدرجة او تلك من الانسجام مع حق الفلسطينيين في تقرير المصير والعودة بالنسبة للعرب الاخرين.

ولعل قرارات قمة فاس بشان القضية الفلسطينية اوجدت انسجاما كبيرا في الموقف العربي والفلسطيني بحث ذاب القرار الوطني في القرار القومي. حيث لم يعد ثمة تعارض بينهما في الاهداف المباشرة.

اما في المجال الدولي. فان القرار الوطني الفلسطيني في نظر دول العالم. هو المؤشر على تمسك شعبنا بحقه في تقرير المصير باعتباره شعبا ككل شعوب الارض، وبالتالي يصبح المطلوب من دول العالم الاعتراف بهذا الحق بكل ملحقاته وتوابعه.

ومن الملاحظ ان هناك عددا متزايدا بين الاسرائيليين يدركون هذه الحقيقة. حتى ان البعض منهم يذهب الى حد اتهام حرب حزيران ١٩٦٧م وما تبعها من استمرار الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة بانها ادت الى بعث ما يسمونه «بالقومية» الفلسطينية. غير ان هذا بالطبع اجتهادهم وهم احرار في ما يذهبون اليه من اجتهادات.

● مروان البرغوثي (رئيس اتحاد طلاب جامعة بيرزيت ١٩٨٣ - ١٩٨٧م، امضى ست سنوات في سجون الاحتلال):

●●●

كان العرب كيانا عربيا واحدا، والمعروف ان الاستعمار هو الذي لعب دورا بارزا في تفتيت هذا الكيان الموحد الى كيانات قطرية متعددة. وهذا الوضع «القطري»، جعل مهمات كل حركة وطنية عربية في كل قطر، مختلفة بدرجة او باخرى، عن مهمات الحركة الوطنية في القطر الآخر. وفلسطين، التي ابتليت بالاستعمار الصهيوني، كان ومازال للحركة الوطنية مهمات ذات طابع خاص تفرضه ظروف الاحتلال.

سمات مميزة

ان موضوعة.. نضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية: اكدها الشعب الفلسطيني بتراثه ونضاله وبشلالات الدم التي نزفت من جسمه. ومازال يدفع ثمن ذلك في هذه الانتفاضة الوطنية العارمة. ولعل الفلسطينيين هم الشعب العربي الوحيد الذي دفع الاف الشهداء، ومازال، ليؤكد شخصيته المستقلة فوق ارضه. ان اهم سمات الشخصية الفلسطينية انها وطنية عربية قومية انسانية نضالية، تحمل كل معاني التحرر والتقدم والوعي والديمقراطية. وتأكيد هذه الشخصية جاء باعتباره من ضرورات النضال وحتى يدرك العالم كله ان فلسطين وطن لشعب تمتد جذوره التاريخية والحضارية في ارضه الاف السنين. وهو شعب قال عنه سبحانه تعالى في محكم تنزيله: «ان فيها قوما جبارين».

والشخصية الوطنية الفلسطينية نقيض الوصاية ونقيض الذوبان، ونقيض الاستسلام، ونقيض الصمت. انه التواصل والاستمرارية في الكفاح والتصعيد مهما بلغت وغلت التضحيات.

انها شخصية تتميز بطول النفس الى ابعد الحدود. نحن نؤمن بان الوقت والصراع الدائر هو لصالحنا في نهاية المطاف، لاننا نسير مع مسيرة التاريخ.

والقرار الوطني المستقل نفهمه انه قرار حق الفلسطينيين في ممارسة النضال من اجل تحرير وطنهم دون عراقيل او معوقات ونفهمه انه يعني رفض ومحاربة اية تدخلات، عربية او دولية - في قرارنا الوطني الا بمقدار ما يساهم هذا التدخل العربي او الدولي في معركة التحرير. انه في مثل هذه الحالة ليس تدخلا. بل تساندا نضاليا في خندق واحد. ان من حق كل عربي ان يتدخل في القرار الوطني الفلسطيني بمقدار ما يساهم في معركة التحرير بالضبط. اما ان ينقب احد نفسه وصيا على شعبنا وثورتنا فهذا ما نرفضه نحن سكان الارض المحتلة بقوة وصلابة الثورة الفلسطينية رفعت منذ البداية شعار: «لا للوصاية، لا للتبعية، لا للخضوع». ومسيرة العقدين الاخيرين، اكدت صحة تلك الشعارات، بصدق كبير.

علاقة نضالية

وعلاقة الوطني بالقومي علاقة نضالية، وليست علاقة وصاية او تبعية على الاطلاق. هذا ما هو مفروض ومطلوب. اذ يصبح القرار الوطني ملكا قوميا في حال وجود قرار قومي يخوض المعركة حتى النهاية مع الكيان الصهيوني. اما ان يصادر القرار الوطني لمصلحة وقف النضال ضد العدو، فهذا أمر ليس مقبولا لشعبنا. وكانت هناك تجربة ميدانية ناجحة في مجال علاقة «الوطني بالقومي». في لبنان واقصد علاقة الثورة الفلسطينية بالحركة الوطنية اللبنانية في السبعينات ومطالع الثمانينات.

●●●

ان تجربة الفلسطينيين في التنازل عن القرار الوطني قبل انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة (١٩٦٥)، كانت تجربة مريرة. كادت ان تفقدهم شخصيتهم بشكل كامل. والحقيقة ان الفلسطينيين اظهروا مرونة الى ابعد الحدود في التعامل مع القرار العربي، بل لعلهم قدموا من التنازلات ما كان لهم تقديمها. وذلك لشعورهم بقومية المعركة مع الكيان الصهيوني، ولا نظن ان احدا في هذا العالم لا يعرف الان القضية الوطنية الفلسطينية. وكان هذا في بعض اسبابه. بسبب «الوطنية» الفلسطينية المتجاوزة في اطار ما هو قومي شامل.

واستقلال القرار الوطني هو الضمانة لانجاز حقوق شعبنا فوق ارضه ويحمل في مضامينه الدولة الفلسطينية المستقلة، وحق العودة وحق تقرير المصير. والتجربة اثبتت على اية حال. تمسك شعبنا غير المحدود بقراره الوطني وبقيادته التاريخية ممثلة بقيادة منظمة التحرير، مثل تمسكه بارضه وترابه الوطني. والذين جربوا مصادرة القرار الوطني المستقل. تحت الف حجة وحجة، لم يحصدوا سوى الفشل الذريع، ولعقوا كأس الهزيمة قاسيا.

الانطلاقة

● د. عبد الستار قاسم (استاذ العلوم السياسية المشارك في جامعة النجاح الوطنية في نابلس).

- بدأت الشخصية الوطنية الفلسطينية بالتبلور مع انطلاقة حركة التحرر الوطني الفلسطيني - فتح - عام ١٩٦٥م. صحيح - ان محاولات جرت قبل ذلك لاعتماد العمل المسلح في سبيل تحرير فلسطين، الا انها لم تكن بجدية انطلاقة عام ١٩٦٥م، ولا بقدرتها على حشد الجماهير. وهذا التبلور بدا باخذ زخما عقب حرب يونيو (حزيران) وصحوة الفلسطينيين على وهم كأنه الكابوس. ولاشك ان تعاظم ثقل وعمل المقاومة الفلسطينية امد الفلسطيني بامال بث فيه نوعا من الاعتزاز والشعور بطول الباع وبالقدرة على الانجاز. وفي الوقت الذي انكفأت فيه الانظمة المهزومة في حرب حزيران. برزت المقاومة الفلسطينية لتبعث الثقة مجددا لدى الجماهير العربية عامة والفلسطينية خاصة، ومضمون الثقة الجديدة هي قدرة الشعب العربي على عدم الاستسلام للحقائق المأساوية الجديدة. ومع انطلاقة «فتح» والزخم الذي كسبته المقاومة الفلسطينية بعد الهزيمة، لم يعد الشعب الفلسطيني متطلعا نحو الانظمة، بل رمى اماله كلها في هذه الظاهرة الجديدة. ومع تحول التطلعات ازداد الالتفاف الشعبي حول المقاومة الفلسطينية. في نظر الناس. كان الفدائي بديلا للخطابات والبيانات والمؤتمرات. بديلا يتعامل مع الواقع بموضوعية منطق الصراع. ومع اشتداد المقاومة اشتد عود الفلسطيني واخذت شخصيته تكتسب ملامحها الجديدة المميزة، دون ان تضع ستارا حول هذا التميز. بمعنى ان الفلسطيني كان يرغب بتعميم الملامح الجديدة لشخصيته لتكسو الامة العربية والشعوب العربية كافة، وهذه ملاحظة مهمة جدا.

روح قومية

وكان واضحا من سلوك الشعب العربي تجاه المقاومة الفلسطينية الوليدة، ان العرب في مختلف اماكن تواجدهم لم يفترضوا في الفلسطيني عقلية الانفصال. والشعب العربي استقبل المقاومة الفلسطينية بروح قومية واقدم على دعمها من هذا المنطلق. وعلى الرغم من ان اعداد المتطوعين العرب في صفوف المقاومة لم تكن كبيرة، الا ان المنطلق القومي من الزاوية الفلسطينية لم يكن هامشيا.

ادت المقاومة الفلسطينية الى بروز الشخصية الفلسطينية او الهوية الفلسطينية التي تعمل مباشرة على مختلف الاصعدة العسكرية والسياسية من اجل تحرير فلسطين، وعودة الشعب الفلسطيني الى كامل ترابه الوطني. وبما ان الهوية الوطنية اكتسبت سمات معينة. فقد كان من الطبيعي ان تتشكل مؤسسات تعبر عن هذه السمات الجديدة وتعطيها مضامينها. وكانت منظمة التحرير الفلسطينية هي المؤسسة السائرة نحو «الفلسطنة» الخارجة عن دائرة الانظمة المهزومة. اي ان «فلسطنة» المنظمة كانت النتيجة الموضوعية لتزايد مد المقاومة الفلسطينية وبروز مؤسساتها. وهذه المؤسسات اصبحت بالضرورة وسيلة الحشد ودفع عجلة تنظيم الشعب الفلسطيني الى الامام. وفي هذا الامر لا بد ان نتذكر بان ميلاد منظمة التحرير، سبق ميلاد المقاومة المسلحة، لكن المقاومة وقدرتها على الحشد كانت صارخة.

وهكذا، فان م.ت.ف بشكلها الذي فرض نفسه على العالم اوائل السبعينات كانت نتيجة لتبلور الشخصية الفلسطينية والتي بدأت معالمها مع انطلاقة «فتح»، واكتسبت وضوحا اكبر مع زخم المقاومة. اي ان تبلور السمات الاساسية للشخصية الفلسطينية كان نتيجة لاخذ الفلسطيني زمام المبادرة، نتيجة قرار منهم بالكشف عن سواعدهم في تحقيق طموحاتهم في التحرير والعودة. ولهذا فانه كان من المنتظر ان تتعامل م.ت.ف التي تضم تحت مظلتها مختلف الفصائل الفلسطينية بمنطق المقاومة نفسه طوال الوقت، حتى تحقق المسؤولية الملقاة على عاتقها.

اعترف العرب والعالم بالمنظمة كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني. وهذا زاد من التفاف الفلسطينيين في الداخل حولها. واتضح ذلك من خلال انتخابات البلديات عام ١٩٧٦م. فعلى الرغم من ان تلك الانتخابات كانت تخفي ضمنا - في رايي - نوعا من الاقرار بشرعية الاحتلال، الا ان نتائجها كانت دليلا على مدى تلاحم الشعب الفلسطيني مع المؤسسة التي تجسد هويته وهي م.ت.ف.

تراجعات

مع موقع الفلسطينيين الجديد على المستوى العالمي وقدرتهم على التأثير في الاحداث، كان المتوقع ان تزداد ضربات المقاومة الموجهة لاسرائيل. لكن ذلك لم يحصل مع الاسف. بل حصلت تراجعات عن الاهداف النهائية للشعب الفلسطيني. طرحت اولا فكرة تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني واقامة دولته. ثم طرحت فكرة أقل وهي دولة فلسطينية في الوسط الشرقي وساحل غزة (المعروفة خطأ بالضفة الغربية وقطاع غزة). ثم طرحت فكرة اقامة دولة فلسطينية على اي شبر يتم تحريره من الارض المحتلة وما يحمله هذا التعبير من اشارة الى الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧م، ثم طرحت فكرة اقامة كونفدرالية مع الاردن من خلال اتفاق عمان - ١٩٨٥م.

سلسلة من التقلصات في الهدف، احدثت انقسامات واسعة في الساحة الفلسطينية في الداخل والخارج، واحدثت انقسامات عربية تبعا لذلك ايضا. واصبح الشعب العربي الذي نظر قوميا الى معركة المقاومة يشعر بالهامشية مما افقد بالتالي م.ت.ف بعض ارضيتها القومية، ان لم يكن الكثير من هذه الارض.

لم تصل هذه السلبيات الى حد احداث هلامية في الشخصية الفلسطينية، فالناس متمسكون بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وهذا الموضوع انحسم تماما على ارض الصراع ولا عودة عنه. فحسب ثلاثة استطلاعات للراي اجريتها بنفسي، فان م.ت.ف تتمتع باغلبية واضحة. لكن هذا التأييد لا يعني ان الناس يقيمون عاليا كفاءة م.ت.ف في أشكال نشاطها وعملها كافة. فحسب استطلاع للرأي العام حول هذا الموضوع: «كفاءة العمل». كان هناك استياء ملحوظ.

في ظل هذا الوضع لا نستطيع القول ان الشخصية الفلسطينية نضجت تماما. لقد تبلورت واصبحت ذات سمات لكنها لم تصل الى حد التكامل والترابط العضوي بين اجزائها. كان من الممكن ان تنضج لو اخذ المسار التاريخي مجراه المنطقي، دون مساومات وتراجعات. لكن الشعب الفلسطيني قطع شوطا بعيدا في تحديد معالم هويته الوطنية وتجذر الوعي بعمق المأساة وضخامة المشكلة وتعمق الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية ولا عودة للوراء. منطق التاريخ لا يصادق على الانتقال من المعقد او الاكثر تطورا الى البداءة والسذاجة. قطع الشعب الفلسطيني مرحلة تاريخية لا يستطيع معها الا اكمال المشوار، وسيتجاوز المتخلفين عن اللحاق به.

القرار الوطني

اما بالنسبة للقرار الوطني المستقل فانه يختلف في معناه ومضمونه من شخص الى اخر ومن جهة الى اخرى، لكنه بغض النظر عن الاشخاص والجهات. لا يوجد هناك قرار وطني مستقل استقلالا كاملا. ليس على المستوى الفلسطيني فحسب، وانما على مستوى كل دول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي. فالعالم كله مرتبط في النصف الثاني من القرن العشرين بشبكة من العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية، بحيث لا يكاد يكون هناك قرار مستقل في اية دولة، دون ان ياخذ في الاعتبار، بدرجات متفاوتة، ردود فعل الدول الاخرى، ذات العلاقة المباشرة او غير المباشرة. استقلالية القرار اذن مسألة نسبية وتقترب من الحد الاعلى كلما ملكت الدولة اسباب المنعة والقوة في مختلف مجالات الحياة.

وهذا بالضرورة ينطبق على م.ت.ف. فمادامت المنظمة تتفاعل مع دول ومع احداث فانها حتما تؤثر بها وتتأثر بها ايضا. درجة التأثير والتأثر تبعا للظروف الموضوعية هي التي تحكم العلاقة. تتأثر المنظمة بالدول التي تقدم لها المساعدات اكثر من غيرها، وتتأثر بالدول التي تصنع الاحداث في المنطقة اكثر من غيرها. وتتأثر بالدول التي تقيم لها قواعد في ارضها وتتواجد لها قوات وكوادر ومكاتب بها. اكثر من غيرها. هذه مسائل طبيعية من غير شك. وليست شيئا غير متوقع.

اذا كان هناك من يدافع عن نظرية القرار الفلسطيني المستقل. كيف يمكن ان يفسر قرار الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني بتحديد العلاقات مع مصر ضمن اطر خارج النظام وقرار ياسر عرفات بزيارة مصر. ايهما هو القرار الوطني المستقل؟ في رايي، بدلا من الحديث عن القرار المستقل، غير الممكن عمليا مثل اي دولة في العالم، لا بد ان نركز الجهود على تقليص التأثيرات الخارجية في قرارنا، وتوسيع مجال حركة العمل امام ثورتنا وشعبنا في كل مكان وعلى مختلف الاصعدة.

●●●

اما بالنسبة للصهاينة الاسرائيليين، فقد بدا يعي بعض مفكريهم، وخاصة في الاونة الاخيرة، حجم الاخطار التي ولدتها حرب حزيران ١٩٦٧م، على الرغم من الانتصار العسكري الذي حققوه. حرب ٦٧ اوجدت ارضية موضوعية خصبة لانتشار وتعاظم المقاومة الفلسطينية: الامر الذي هدفت الحرب، من جملة اهدافها. لمنع انتشاره الذي كان قد بدا بشكل محدود قبل الحرب. واراد الاسرائيليون القضاء على الهوية الفلسطينية وكانت النتيجة معاكسة لاهدافهم.

التطور التاريخي

يعي بعض المفكرين الاسرائيليين ان التطور التاريخي الذي شهد بلورة لشخصية فلسطينية ذات سمات مميزة، لا بد من استمراره نحو شخصية متكاملة تفرض نفسها موضوعيا على الاحداث. الصراع لم يعد حسمه من خلال القوة المجردة ممكنا، بل ان القوة المجردة تؤدي على المدى التاريخي الى ترابط الشعب الواقع تحت الاحتلال. لهذا يرى هؤلاء المفكرون الاسرائيليون ان تأجيل حل القضية الفلسطينية سيكون بمثابة عبء على الاسرائيليين في المستقبل. يرى بعض هؤلاء انه لا مانع من تسوية مع الاردن مقابل تنازلات عن بعض المناطق. اخرون في المعسكر الاسرائيلي يرون انه لا بد من تسوية مع منظمة التحرير، التي تتميز الان باعتدال شديد. وما تقبله المنظمة الان، هو في نظرهم فرصة قد لا تتكرر لان الشعب الفلسطيني لن يقبل بذلك في المستقبل. رؤية هؤلاء المفكرين الاستراتيجية ان الاعتدال الفلسطيني القائم لن يكون قادرا على الاستمرار في المستقبل. لان موضوع مسيرة الشخصية الفلسطينية نحو النضوج سيكون مرتبطا عضويا بالارض الفلسطينية. وهي الارض ذات التاريخ الاسلامي والمقدسات الاسلامية وارض معارك فخر العرب الخالدة، وهي ارض الاجداد وارض ابناء المخيمات المتناثرة هنا وهناك. فاذا كان شعار تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني قد طرح في الماضي عاطفيا. فان الشخصية الفلسطينية الناضجة ستطرحه بوعي عميق للاهداف والامال. وبناء على شروط واضحة مسبقا لانبثاقة عملية للشخصية الفلسطينية. وهذا ما سيشكل تحديا رهيبا وخطيرا لاسرائيل. اي ان القبول بحل غير مرض بالنسبة للاسرائيليين افضل من المتاعب العظيمة التي ستواجهها اسرائيل في المستقبل.

● د. صائب عريقات (استاذ العلوم السياسية - جامعة النجاح)

رسالة واضحة

الحجر الذي يقذفه ابناء الجيل الفلسطيني الجديد على دبابات الاحتلال لا يتعدى كونه «رسالة» موجهة الى المؤسسة الصهيونية يتمثل بالتصميم على تحقيق هدف التحرر والخلاص من الاحتلال. ويدرك هذا الجيل ان الرصاصة التي توجه الى صدره. او القرار الذي يصدر باغلاق الجامعات او المستشفيات أو هدم المنازل، لا يتعدى كونه «رسائل» توجه من المؤسسة الصهيونية بالنية على الاستمرار في احتلال الارض والارادة.

وتمازج هذه «الرسائل» ادى الى بلورة ونضوج شخصية فلسطينية لا تعرف قواعد المجاملة والنفاق السياسي. فالشخصية الجديدة تعتمد على الصدق والصراحة وعدم الخوف. اما منظمة التحرير فانها لا تخص الاشخاص القائمين على القيادة والقرار، بل تعني الذاتية السياسية و «جنسية الضمير» للشعب الفلسطيني المحروم من الجنسية الورقية. والقرار الوطني المستقل يعني القدرة على التحرك دون عوائق، والتخلص من محاولات تحويل منظمة التحرير الى جامعة دول عربية مصغرة.

ولقد اصبح واضحا ان تعاليم القومية بالنسبة لهذا الجيل، لم تعد اكثر من سراب او حلم يضيع عند القاء اول نظرة على غابة الاقليمية السياسية التي اوجدتها وكرستها تصرفات السياسيين في المنطقة العربية.

●●●

● شاهر سعد (امين عام اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية).

اسهمت م.ت.ف وبتأثير الاحداث التي يواجهها الشعب الفلسطيني في نضوج الشخصية الفلسطينية، والتي حاولت اطراف عالمية وعربية طمسها على مر سنوات طويلة. ان جيل شباب اليوم ينظر باحترام لكونه فلسطينيا يعتز بوطنيته ووطنه ويتعلق بتراب ارضه. هذا التعلق لم يتوقف يوما من الايام منذ العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني. والاسرائيليون وخاصة المتطرفين منهم ينظرون بتشاؤم كبير لهذا الواقع. ويعتقدون ان الزمن لا يعمل لصالحهم، لذلك يتحدثون عن ضرورات الترحيل الجماعي.

جيل التحدي والتصدي والصمود

ان الشخصية الفلسطينية لم تتوقف عن الظهور، قبل النكبة وبعدها وبصور مختلفة. لكن واقع التشتت والهيمنة الذي فرض على الشعب الفلسطيني بعد النكبة عام ١٩٤٨م، اسهما في اضعاف الشخصية الفلسطينية لكنهما لم يستطيعا الغاءها او شطبها. فعدم وجود حركة وطنية فلسطينية جامعة في تلك الفترة. ساعد على ضمور الشخصية المستقلة للشعب الفلسطيني.

ولكن انبثاق م.ت.ف وعقد المجلس الوطني الفلسطيني الاول في القدس. عاصمة فلسطين. سنة ١٩٦٤م. اعاد الامور الى مسارها الصحيح. وبدأت عملية البناء الجديد للشخصية الوطنية التي صقلتها المعارك. ضد الاحتلال في الداخل. وضد محاولات الهيمنة والوصاية في الخارج.

المواجهة

ان ارهاصات الموقف العام اسهمت في خلق الوعي لدى الانسان الفلسطيني بواقعه اليومي. الحياة والتجربة اليومية اثبتتا له ان حل مشكلات الانسان الفلسطيني اينما كان. لا يتم الا من خلال مؤسساته الفلسطينية المتفهمة لاوضاعه والمعايشة لها. وهذا الوعي اسهم ولا شك في انماء الشخصية الفلسطينية. كما ان المحاولات السابقة لطمس الوجود الوطني للشخصية الفلسطينية. مازالت مرارة ذكرياتها قائمة لدى سكان الضفة والقطاع، ولذلك يعطون مسالة الدفاع عن الشخصية الوطنية المستقلة. ويعطون مسالة بنائها وتكاملها وانضاجها الاولوية على اي عمل وطني اخر. وبالتاكيد فان المواجهة اليومية المستمرة مع المحتلين - النقيض التاريخي والحالي والمستقبلي - للوجود الفلسطيني، ساهمت في صقل الشخصية الفلسطينية واعطائها الابعاد النضالية والمضامين الثورية المطلوبة.

ان القرار الوطني الفلسطيني المستقل يتيح للمؤسسات الفلسطينية تفهم الواقع الفلسطيني والالتصاق بهموم الانسان الفلسطيني وواقعه اينما وجد بعيدا عن التمحور والاستقطاب من هذا الاتجاه او ذاك. وبمنطق وحدوي شمولي بعيد عن الفئوية. ولكن هذا التركيز على الشخصية الوطنية والقرار المستقل، بحكم ظروف التحديات التي تستهدف نفي وجود الشعب عن اساسه. كما كانت تقول جولدا مائير.

«الفلسطينيون اين هم». هذا التركيز يجب ان لا يؤثر اطلاقا على ضرورات بناء علاقات فلسطينية عربية متوازنة، دون هيمنة او وصاية ومع احترام من كل طرف لخصوصية الطرف الآخر.

ان هذا التفكير الواعي لاسس العمل الفلسطيني لم ينس في اية لحظة الارتباط الجدلي بالمعادلة العربية الواحدة واعتبار الوحدة العربية هي الطريق السليم لاسترداد الارض العربية. الشعب الفلسطيني كان على الدوام من اوائل حاملي لواء الوحدة العربية.

- يتبع -



إلى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP – U.K

سؤال موجه الى الكاتب عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

ماذا لو بقيت هذه الحكومة عشرين سنة أخرى دون تحرير فلسطين او جزء منها ؟

تابعت عبر «الشرق الاوسط» مقالات الاستاذ الشبيلي التي عرض فيها اقتراحه لاقامة «حكومة وطنية فلسطينية»، واود باديء ذي بدء ان اشكر الاستاذ الشبيلي على عرضه الممتع لاقتراح اقامة حكومة وطنية فلسطينية. لقد اشتمل الاقتراح على اراء سديدة حقا وجوانب سياسية متعددة. واني لآمل ان يتسع صدر استاذنا الفاضل لبعض الملاحظات التي رغبت في ايضاحها.

هنالك اسباب سياسية وعملية ونفسية تحول دون تنفيذ هذا الاقتراح. ولكن قبل ايضاح هذه الاسباب يتعين علينا ان نولي حيثيات الاقتراح بعض الاهتمام.

لقد استند الاستاذ الشبيلي على فكرة «الفراغ الرهيب» الذي تعاني منه القضية الفلسطينية كمبرر لدعوته. وأود ان اقر لأستاذنا الجليل ما ذهب اليه واعترف بوجود «فراغ حقيقي» ولكن هذا الفراغ لا يتعلق بالقضية الفلسطينية وحدها. هنالك فراغ قوة بالفعل في المنطقة العربية، وليس الفراغ الذي تعاني منه القضية الفلسطينية سوى احد جوانب ونتائج ذلك الفراغ. اما الجوانب الاخرى، فتعبر عن ذاتها في هذه الخلخلة وهذا التمزق السياسي والاقتصادي والضياع الذي يطحن المنطقة طحنا. وتعبر هذه الجوانب عن نفسها في هذا الصراع الدولي الذي لا يكل للهيمنة على المنطقة. وتعبر عن نفسها في هذه السيطرة الاسرائيلية على مجريات الاحداث والاوضاع في المنطقة من استمرار احتلال الاراضي العربية بما يعنيه ذلك من استمرار خلق اوضاع تهدد السلم والاستقرار في المنطقة. وتعبر هذه الجوانب عن نفسها ايضا في استمرار هذا التمادي الايراني على الاسلام والعروبة. وأخيراً تعبر هذه الجوانب عن نفسها في هذا القصور والعجز العربي عن مواجهة كل هذه المظاهر.

ومن سوء الحظ فان الاتجاه التجريدي في الفكر السياسي العربي المعاصر يزيد في حجم المشكلة بسبب عجزه عن تقديم توصيف وتشخيص عقلاني صادق للمشكلات السياسية التي يعاني منها الوطن العربي مما يساعد في مضاعفة حجم هذه المشاكل وزيادتها غموضا.

اما اذا كان الحديث عن فكرة «الفراغ» يقصد منه طرح بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية والاتيان بجهة مقبولة لمخاطبة الولايات المتحدة، فهذا امر آخر. والجواب على ذلك ليس عندي انما عند الاسرائيليين الذين اعلنوا مرارا انهم لن يجلسوا للتفاوض مع المنظمة حتى ولو اعترفت باسرائيل. والجواب عند امريكا التي اصمت اذنيها عن سماع صوت الحق ورفضت وترفض على لسان هذا الديناصور المحنط ريجان الاعتراف لشعبنا بحق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

واذا كان الامر كذلك، اي اذا كانت هذه الدعوة تهدف لايجاد محاور آخر غير المنظمة للتحدث مع الولايات المتحدة، فليست المسألة حينئذ الا دعوة للتكيف مع الارادة السياسية الامريكية والاسرائيلية ايضا.. ومعنى ذلك بصراحة ان نقبل ما يعطى لنا. واعتقد ان هذا الامر عينه هو الذي يدفع باسرائيل الى التشدد لأننا نعطيها الثمن سلفا، ونعطيها المبررات للتمرد والغطرسة والتعنت، لأنها تعرف مطالبنا مقدما وتدرك تهافتنا للوصول الى اي حل. وحسب فهمي المتواضع للأمور، فان مثل هذه الحكومة يمكن اقامتها كأداة انتقال الى مرحلة اقامة الدولة الفلسطينية وهذا يستلزم وجود ترتيبات متفق عليها لايجاد تسوية للقضية الفلسطينية ومختلف جوانب الصراع العربي الصهيوني، سواء كانت هذه الترتيبات ناشئة عن قوة ضغط تفاوضية عربية، او عن ارادة او تفاهم دولي. ولكن الظروف السياسية الدولية والعربية لا توحي بوجود مثل هذا المناخ. واعتقد ان اقامة مثل هذه الحكومة في هذا الوقت سوف يجرنا الى صراع فلسطيني – عربي او عربي – عربي نحن في غنى عنه.

على ان الامر لا يقف عند هذا الحد. فالجوانب الاخرى لاقتراح اقامة حكومة وطنية فلسطينية لا تقل اهمية عما اسلفنا. ذلك ان الصلاحيات التي يتصور او يقترح الاستاذ الشبيلي اعطاءها الى مثل هذه الحكومة قد تنطوي على تعارض مع سيادة الدول العربية وهذه مشكلة عويصة نود باخلاص تجنبها وعدم الوقوع في مطباتها.

اما العامل النفسي الذي يحول دون اخراج هذا الاقتراح الى حيز الوجود، فاني اود ان اطرحه على الاستاذ الشبيلي في صيغة سؤال : ماذا لو بقيت هذه الحكومة قائمة لعشرين سنة اخرى دون تحرير فلسطين او جزء منها لاقامة الدولة الفلسطينية عليها ؟ أولا تكون مثل هذه الحكومة حينئذ نكتة كبيرة.

أما عن فكرة الشعب العربي عن «اللاجئين الفلسطينيين» فأود ان اقول كم هو مظلوم المواطن العربي، انني كفلسطيني لا يخامرني شك في وقوف كل مواطن عربي الى جانبنا بحكم الفطرة والبديهة الحضر في حواضرهم والبدو في باديتهم والفضل في ذلك يعود، والحمد لله، الى الاسلام. ولكن المشكلة مصطنعة. لقد ساهم الاعلام العربي في تشويه هذا التأييد البديهي العربي للفلسطينيين وحوله الى «شفقة»، واظنك يا أستاذنا الفاضل توافق معي على ان هذا المفهوم بدائي وممجوج ولا يتفق مع متطلبات تطوير مفهوم متقدم عن الصراع العربي الصهيوني ولا يتفق مع الواقع ايضا.

سيدي، الا ترى معي ان ثمة مشكلة في فهم قضية الشعب الفلسطيني، وان هذه المشكلة مردها الى طمع الطامعين وتجارة المتاجرين وتشويش المشوشين المندسين في العمل السياسي والاعلامي العربي وان من اسباب هذه المشكلة ايضاً، سذاجة السذج وخطأ الاصدقاء المخلصين.

الا تعتقد بأن في الاعلام العربي من يعتقد بأن الفلسطينيين هم الطرف الاضعف في العائلة العربية، وانهم لذلك يستحقون اللوم والتقريع والقاء الدروس عليهم. ثم اخيرا الا تعتقد ان ذلك غير صحيح وغير واقعي وغير منصف وان ذلك في حد ذاته مصيبة.

اسماعيل الشيخ مذكور

عرفات.

كتاب

فلسطيني

بكل لغات الأرض اكتبها
فلسطيني...
بكل سواعد التاريخ انسجها
فلسطيني...

أعلقها وارفعها...
على كل الميادين...
بكل دمي وايماني
وبالاسلام والدين
اهادي الأرض من جرحي
ومن روحي
وأزهار الرياحين
وأسقي من دمي زرعاً
شهيد الأرض أحميها وتحميني
من الأرض غداً انبت
اليس الجسم من ماء ومن طين...؟

فاقفز فوق هام الشمس
والأبراج والسحب
ألسنا نسل من أحيا...؟
حضارات قوا عجباه واعجبي...!
فاين الأهل والأعمام...؟
أين قوافل الصحب...؟
اليس الدين يجمعنا وتجمعنا
حروف الضاد
والأمجاد والنسب...؟

فما بال ذوي القربى؟
أضلوا القصد
أم لسنا على حسب...؟

***

يهون الجرح في قلبي
وفي جسدي
تهون شهادة الاخوان والولد
فواحراه من الم بلا جرح
ويا قلباه من كثر بلا عدد
ولي روح اقدمها فتتبعكم
فاين مشاعل التاريخ

أين قوافل المدد...؟
فإن انا مت من جرحي ومن كمدي
على قبري انثروا زهراً
ورشوه بماء الثلج والبرد
على قبري اكتبوا شعراً
هنا من صاح يجمعكم فلا سمع
هنا من مات من غم ومن نكد
هنا من مات والأحزان تعصره
وليس الجسم عن روحي بمبتعد
طري العود لم يله ولم يلعب
أيلعب من بلا ظهر ولا سند؟
أيلعب من بلا أرض ولا بيت؟
أيبني البيت متن سقف بلا عمد...؟
ولا تنسوا بان تضعوا على قبري
مقلاعي وأحجاراً بلا عدد

عدنان خالد قريم ـ الرياض



اصناف البقالة

قيمتو ٧١٠ مللتر ٦,٥٠ ريال	عسل اسلابيلا ١ لتر ٩,٢٠ ريال
سن كويك عصير برتقال ٨٤ س . ل ٩,٧٥ ريال	دانيا عصير برتقال صافي ١ لتر ٤,٢٥ ريال
مياه سراتي (٣ نكهات) ٢٥٠ جرام * ١,٩٥ ريال	موسى شراب شعير ٢٤ × ٣٣ س . ل (علب) ٣٥,٥٠ ريال
شعير كويكر ٥٠٠ جرام ٤,٢٥ ريال	عسل لانجنيز ٥٠٠ جرام ٨,٥٠ ريال
ديلمونتي شرائح أناناس ٨٣٦ جرام ٥,٥٠ ريال	مهلبية غرين ٨٥ جرام ١,٧٠ ريال
بيرس داف بودرة كستر ١٦ أوقية ٣,٦٥ ريال	جلي رويال (جميع النكهات) ٨٥ جرام ١,٢٥ ريال
سن توب ٢٧ × ٢٥٠ مللتر ١٨,٩٥ ريال	مازولا زيت ذره ١ جالون ١٩,٥٠ ريال

* هذه الأسعار سارية على جدة فقط

منتجات طازجة

منتجات

قمر الدين	٥٠٠ جرام	٤,٥٠ ريال
تمر بالكيلو	الكيلو	* ٤,٩٥ ريال
تمر المدينة	١٠ × ٢٠٠ جرام	* ١٠,٩٠ ريال
عجينة رقائق سمبوسك (طازجة)	الكيلو	* ٧,٥٠ ريال
تفاح احمر	الكيلو	٤,٥٠ ريال
موز	الكيلو	٣,٣٠ ريال
برتقال	الكيلو	٣,٤٠ ريال
تين مجفف	٥٠٠ جرام	* ٤,٩٥ ريال

تموينات

جبنة بيتاس حلومي	الكيلو	٢٥,٩٥ ريال
جبنة فرنساوي دبل كريم	الكيلو	٨,٥٠ ريال
جبنة فرنساوي رومي	الكيلو	٢٥,٩٥ ريال
زبادي جمجوم	٤٥٠ جرام	* ١,٦٥ ريال
جبنة كيري ١٠ قطع	٢٠٠ جرام	٣,٩٥ ريال
مارجرين فلورا	٢٥٠ جرام	٤,٩٠ ريال
جبنة فيتا دنمركية	الكيلو	٧,٥٠ ريال
حلاوة طحينية عادي	الكيلو	٧,٩٠ ريال
زيتون اسود اسباني	الكيلو	* ٥,٩٥ ريال
مخللات مشكلة (طرشي)	الكيلو	٤,٩٥ ريال

ماكولات مجمدة

لحم خروف كركاس	الكيلو	٧,٢٥ ريال	عجينة السنبلة	٤٨٠ جرام	٦,٢٥ ريال
لحم بليمز مفروم	٩٠٧ جرام	٦,٩٥ ريال	قطع بطاطس سمبلوت	٢,٥ كيلو	١١,٩٥ ريال
لحم خروف مفروم (الجزار)	٢ رطل	١٤,٧٥ ريال	دجاج فرنسي (دو)	الكيلو	٥,٩٥ ريال
عجينة بيردز آي باف باستري	٣٦٩ جرام	٣,٩٠ ريال	بيف بيرقر بليمز	٢٢٧ جرام	٤,٥٠ ريال
كنافة بليمز	٥٠٠ جرام	٥,٤٠ ريال			

مياه برد	١٢ × ١,٥ لتر	* ١١,٥٠ ريال	شوربة دجاج كنور	٦٠ جرام	٢,٥٠ ريال
سن كويك عصير برتقال	٣٣ س . ل	٤,٥٠ ريال	مربى لبتون	٤٥٠ جرام	٥,٩٥ ريال
سن توب	٩ × ٢٥٠ مللتر	٦,٧٠ ريال	شراب تانج (بودره)	٢٧ اوقية	١٠,٠٠ ريال
موسى قوارير	٢٤ × ٣٣ س . ل	٤٩,٥٠ ريال	حليب جمجوم كامل الدسم	١٢ × ١ لتر	٢٦,٩٠ ريال
كريم كراميل رويال	٧٧ جرام	١,٩٥ ريال	فول مدمس مارلينج	٤٥٠ جرام	١,١٥ ريال
عسل لانجنيز	٢٥٠ جرام	٤,٩٥ ريال	مكرونة توماديني	٥٠٠ جرام	٢,٧٥ ريال

سمن فارم صافي ١ رطل ٧,٩٠ ريال

لاتدعوا هذا العرض المدهش يفوتكم
ينتهي العرض بنهاية شهر رمضان

جدة ، طريق المدينة، طريق مكة شارع حائل الرويس، الرياض، شارع الثلاثين العليا

جدة، طريق المدينة — ساعات العمل في شهر رمضان: ١٠,٠٠ صباحاً إلى ٦,٣٠ مساء / ٩,٣٠ مساء إلى ٢,٠٠ صباحاً

طريق مكة — ساعات العمل في شهر رمضان من السبت إلى الخميس: ١٠,٠٠ صباحاً إلى ٦,٣٠ مساء / ٩,٣٠ مساء إلى ٢,٠٠ صباحاً — الجمعة فقط: ١,٠٠ ظهراً إلى ٦,٣٠ مساء / ٩,٣٠ مساء إلى ٢,٠٠ صباحاً

شارع حائل الرويس — ساعات العمل في شهر رمضان: ١٠,٠٠ صباحاً إلى ٦,٣٠ مساء / ٩,٣٠ مساء إلى ٢,٠٠ صباحاً

الرياض، شارع الثلاثين العليا — ساعات العمل في شهر رمضان من السبت إلى الخميس: ١٠,٠٠ صباحاً إلى ٦,٣٠ مساء / ٩,٣٠ مساء إلى ٢,٠٠ صباحاً — الجمعة فقط: ١,٠٠ ظهراً إلى ٦,٣٠ مساء / ٩,٣٠ مساء إلى ٢,٠٠ صباحاً







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أيها الخاطفون شكراً لكم !

شكراً لكم. لقد خدمتم عروبتكم في هذا الخطف فكان هذه الامة تفتش من بعيد عن رجال لا يملكون حساً، ولا قلباً، ولا رحمة، ولا انسانية، فوجدتها لديكم!

ايها الاشاوس! لقد سيطرتم على طائرة آمنة، فاغتلتم حرية ركابها الآمنين، وعذبتموهم، وعذبتم اسرهم المسكينة. ومع هذا تدعون ومن خلفكم وورائكم الاسلام، والاسلام منكم براء، براءة الذئب من دم يوسف.

إنها حقاً شجاعة، وفروسية، ونخوة، تلك التي تستلهمون من بعض «الآيات»، شجاعة الاعتداء على قوم آمنين، ونخوة ذبح اشخاص أبرياء مسالمين، وانسانية قتل الرضع والاطفال!

الشكر والمجد لكم، وانتم تقدمون لنادينا في المعاملة، لم نرثه من نبينا، ولم نقرأه في قرآننا، ولم نسمع به من آل البيت والصحابة الأجلاء.

المجد لكم أيها المتآمرون داخل قم، وفي دهاليز طهران، وفي عمق احراش بيروت، وانتم تسمعون أنين الاطفال، وولولة الثكالى، وعبرات الرجال، وألم المكلومين الأبرياء!

المجد لكم، وانتم تقدمون لشعبنا العربي حباً جديداً، على طبق من دم وحقد! الشكر لكم وانتم تنثرون الدماغ العربي في الفضاء، وتقذفون بالجثة، التي شرع الله حرمتها، وحرمت الخلائق في نواميسها كافة التعرض لها، تقذفونها في الهواء للطير بطريقة لا يجرؤ عليها إلا قوم مثلكم!

المجد لكم أيها الاشاوس! وانتم تسحبون البساط عن الفلسطيني المقاتل، وتساهمون في إلغاء فعل الانتفاضة النابض، وتقاتلون بلا مقابل، أو بمقابل، نيابة عن شرف، واسم، ودولة، وكرامة، وصورة وسمعة اسرائيل في الخارج والداخل!

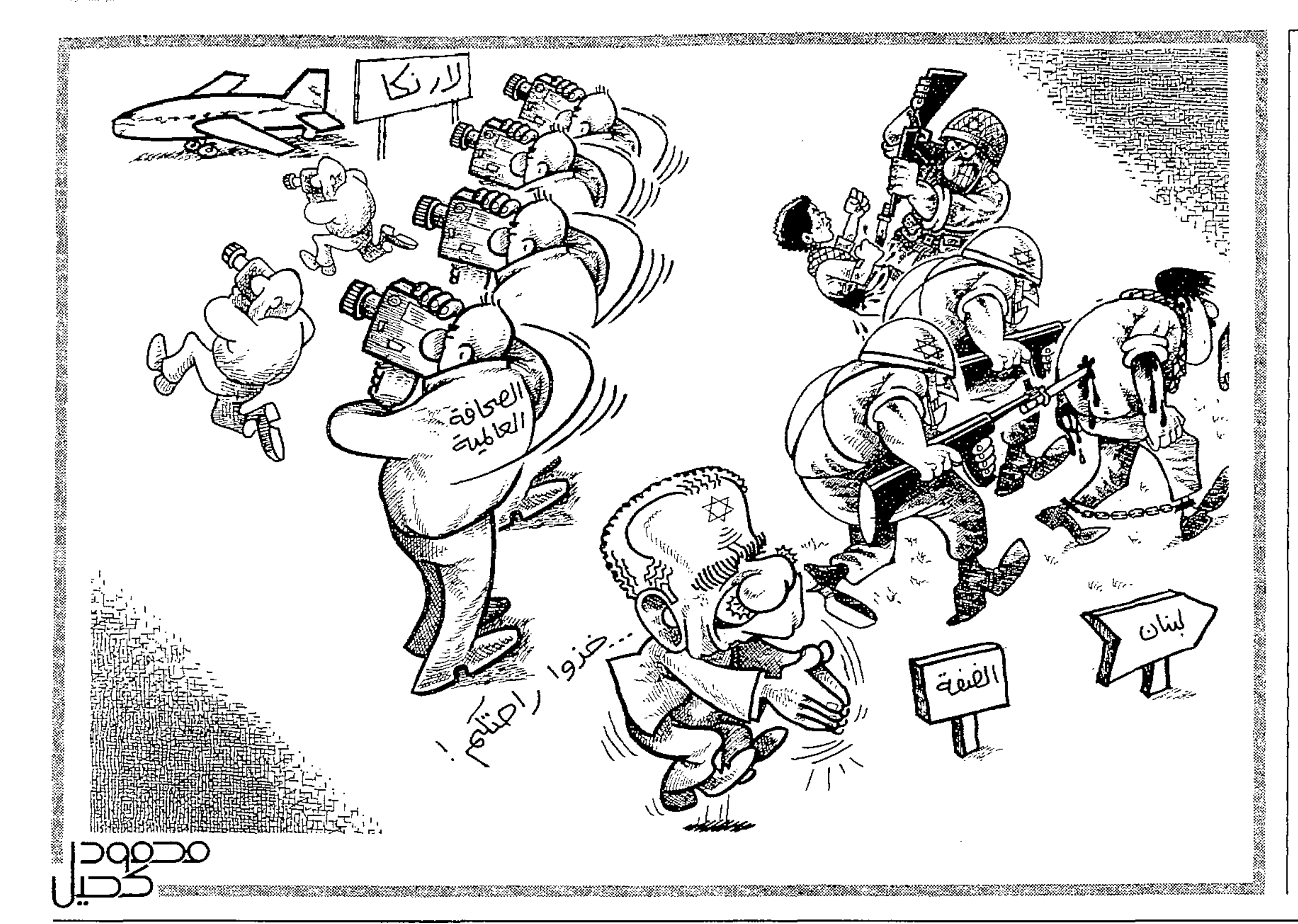
المجد لكم داخل الطائرة، وفي إيران، وبيروت، وانتم تستقطبون وسائل الاعلام، وتضطرون مراسليها، لمغادرة القدس المحتلة والاتجاه إلى لارنكا لمشاهدة جهادكم الشجاع ضد الأطفال والنساء، والآمنين، من المسلمين الذين ماانفكت السنتهم عن شهادة ان لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

المجد لكم دائماً وابداً، وافواه بنادقكم، ومسدساتكم، في ادمغة الأبرياء، وفي افئدة الآمنين، وبين أثداء النساء المسلمات الطيبات!

شكراً لكم، أيها الشجعان الابطال الجريئون على العزل، وعلى تدنيس مقدسات أمتكم، وتراثها وتعاليمها وأوامر نبيها، كما فعل العديد من اسلافكم في السابق، فتلقفتهم مزابل التاريخ، كما تتلقف كل الشجعان من أمثالكم وأمثال من يغسلون ادمغتكم، ويتآمرون على حياة هذه الأمة وسؤددها!

نحن نشكركم فقط، لأنكم علمتمونا مقدار الحب الذي تحملونه، ويحمله اساتذتكم ومعلموكم، لهذا الانسان العربي المسلم في كل مكان!

«الشرق الأوسط»



الـرأي في إسـبـوع

من هو المنتصر في أفغانستان وهل هي نهاية أم بداية؟

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

بين حرب نظامية وحرب اهلية

وقع الحدث الكبير الذي كنا ننتظره، والذي تحدثت عنه الانباء خلال الاسابيع القليلة الماضية وتفاهم الطرفان الاميركي والسوفياتي بوجود وسيط الامم المتحدة على انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. وعلى الرغم من التوقعات والتأكيدات فاننا لم نملك انفسنا من الدهشة. وعندما يتم اليوم او غدا توقيع الاتفاق فاننا نتساءل: ترى هل هذه نهاية الحرب في ذلك القطر الاسلامي، ام هي صفحة جديدة قلبت وان الحرب ستستمر بحال او بآخر الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا؟!!

وينص الاتفاق على ان يجلو آخر جندي سوفياتي خلال مهلة اقصاها تسعة اشهر، وهي بهذا الصدد ستبقى حبلى بالاحداث الطارئة غير المتوقعة، منتفخة البطن بالاحقاد الممتلئة بها النفوس، والمشاكل الداخلية المعقدة التي لا يحلها مجرد جلاد اجنبي، بل تحتاج الى وساطات خيرة وتدخلات اخوية من جهات اسلامية وعربية مخلصة بعيدة عن الهوى تعيد الامور الى نصابها، وتتعاون مع اركان الامم المتحدة في رحلة مصالحة واسعة النطاق قد تكون طويلة، وقد تصبح شاقة اذا ما تدخلت عقارب المخابرات الاجنبية، والسياسات التابعة لدول قريبة وبعيدة متضررة من الاتفاق، ومغتاظة من احتمال زوال التوتر وهدوء العاصفة والقاء السلاح الى غير رجعة!

ونحن في قولنا هذا لا نعني المقاومة الافغانية التي رفضت وترفض كل اتفاق يتم بغيابها، فهي محقة في ذلك، لكننا نخشى على هذه المقاومة بالذات من سموم المتدخلين، وتحريض الموغرين واغراء ذوي المصالح الخبيثة والنوايا الجهنمية. ونود ان تتركز الجهود الآن من اجل اشراك اركان المجاهدين في التنظيم المستقبلي وفي تقرير المصير بطريقة تعتبر المقاومة عبرها انها صاحبة الكلمة وان مفاوضة داخلية بين اطراف يتمتعون بتمثيل حقيقي للشعب الافغاني هي في طريقها الى الوجود. فتتوج بذلك المساعي الدولية بالتفاهم الداخلي الوطني، ويتبدل نظام الحكم في كابول بالطريقة السلمية وبتفاهم جماعي بدلا من استمرار القتال واستفحال التعقيد في الازمة.

فعلى اثر التصريح الذي صدر في طشقند يوم الخميس الماضي بين الطرفين السوفياتي والافغاني الرسمي واعلن فيه ان «جميع العوائق» التي تقف في وجه الاتفاق قد ازيلت، وان توقيع الاتفاق واقع في الحال، فان واشنطن اعربت عن ارتياح وترحيب يخالطهما الكثير من الحذر. وقبل ان يعود السيد غورباتشوف الى موسكو فلقد اعلن ان «سباق التسوية السياسية في افغانستان قد أشرف على نهايته»، ولم يلبث ان تجاوب معه وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز فاعلن بدوره وهو في جولته في المنطقة العربية «اننا حسب كل الدلائل في طريقنا الى النهاية». فلم يعد هناك شك ان انحلال العقدة في مفاوضات جنيف التي كانت تجرر اقدامها منذ بداية شهر أذار قد كان ثمرة لتفاهم وسطي بين اميركا والسوفيات حول المساعدات العسكرية التي يرسلها كل منهما الى فريق، مما حمل الرئيس الباكستاني ضياء الحق ان يصف الاتفاق بانه «تناسق ايجابي» اي انه لا يعدو كونه ينظم مبدأ التساوي في كميات السلاح المرسلة الى هناك وهنالك.

وتضمن تصريح طشقند ايضا ترحيبا من رئيس النظام الافغاني بالضمانات التي تقدمها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتنفيذ القرارات، وتأكيداً من جانب غورباتشوف بأن افغانستان ستكون «مستقلة غير منحازة وحيادية وان اراضيها سوف لن تستخدم من اجل اعمال عدائية توجه نحو جيرانها، مثل الاتحاد السوفياتي والصين والهند وباكستان وايران». ونص التصريح ايضا على دعوة لعودة جميع اللاجئين ولتشكيل حكومة ائتلافية تشترك بها جميع القوى الممثلة للمجتمع الافغاني بما في ذلك الجهات التي تتصارع في الوقت الحاضر.

ولكن، هل يكفي الاتفاق الموقع وتصريح طشقند السابق له من اجل انهاء الحرب الفعلية، ومن اجل انهاء المشكلة؟ واذا فرضنا ان نظام نجيب الله قد انهار بعد الانسحاب السوفياتي، فهل سيتوقف القتال، ام انه سيتحول من مواجهة بين قوة اجنبية ومقاومة وطنية الى حرب اهلية عناصرها متنوعة تشمل بقايا النظام من جهة وتتناول من جهة اخرى الفئات المتصارعة فيما بينها في المقاومة الافغانية التي تفتك الانقسامات في صفوفها، اي ذات المرض الذي نشكو منه نحن العرب في كثير من الحالات؟ ثم اليس هذا الوضع هو المرتع الخصب لتجار السلاح والحروب، ولأصحاب الغايات ليعملوا على ايقاد النار ومواصلة الفتنة؟

سياسة غورباتشوف الداخلية

من ناحية اخرى لا يسعنا الا ان نقف ونتساءل: كيف سيفسر السيد غورباتشوف سياسته الافغانية الجديدة لزملائه في الحزب الشيوعي السوفياتي ولاسيما للفريق «المحافظ» المتشدد الذي كان من الاساس وراء اجتياح افغانستان؟ صحيح ان الامين العام قد افضى مؤخرا للمستشار الالماني الغربي السابق برانت ان القرار بالجلاء قد اتخذ في سنة ١٩٨٥، ولكن الخطوة الحاسمة المتخذة لم تتم الا بمناقشات حادة داخل نظام الحكم السوفياتي وبتغلب رأي فريق على رأي فريق آخر. والمعروف في الاتحاد السوفياتي منذ عهد بعيد أن اي نجاح دبلوماسي على الصعيد الخارجي ـ لا يكفي لتقوية موقع القادة على الصعيد الداخلي. لذلك فان توقيع اتفاقات انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان سوف لن يزيل الصعوبات التي تعترض غورباتشوف يوميا وهو جالس على مكتبه في عاصمته بل بالعكس قد يتهم بانه استعمل جرأته وتصميمه من اجل فرض تراجع سوفياتي في المجال الدولي. ويدور القول على ألسنة معارضيه وعدد وافر من افراد الشعب بأن التعاطف والاعجاب والتشجيع التي يلقاها غورباتشوف من شعوب العالم لم تفعل شيئا من اجل تخفيف الضائقة الاقتصادية والمعيشية السوفياتية ولم «تقصر من طول الطوابير الممتدة امام مخازن المواد الغذائية والحاجيات الضرورية التي يعاني منها الشعب»!! لكن غورباتشوف وانصاره يردون بان التخلص من احتلال افغانستان من شأنه ان يخفف العبء الواقع على كاهل الحكم ويوجه المجهودات المهدورة هناك الى تعزيز الاصلاح الاقتصادي الداخلي الذي يخوض زعماء الكرملين الجدد غماره في الوقت الحاضر. فضلاً عن ان تحسن سمعة الاتحاد السوفياتي في العالم والتحول الذي طرأ على نظرة الرأي العام الاميركي اليها من شأنه ان يفتح ابوابا كثيرة كانت مغلقة ويزيد من التعاون الاقتصادي والتكنلوجي بين الاتحاد السوفياتي والعالم الغربي فيساهم ذلك في اقالة عثرة الجهاز الانتاجي السوفياتي ويردم الهوة الماثلة ما بين التقدم الغربي والشلل السوفياتي في المجالات العلمية والالكترونية الحديثة، ويهيىء لمثل هذا التطور في العلاقات من اجل الحصول لبلاده على مكاسب اوسع خلال مؤتمر القمة المزمع عقده في موسكو الشهر المقبل، وكذلك للتطرق بشجاعة اوفر الى المشاكل الاقليمية الاخرى العالقة والتي سيرمي بالكرة من اجلها في ملعب الرئيس ريغان لانه اذا كانت مشكلة افغانستان مربوطة بعنق الاتحاد السوفياتي الا ان كل المشاكل الباقية مربوطة بعنق الولايات المتحدة والغرب واولاها مشكلة الشرق الاوسط، بينما مشاكل اخرى معلقة بالعنقين معا مثل ازمة الخليج والحرب العراقية الايرانية، فالقرار السوفياتي بالانسحاب من افغانستان سوف يعيد الروابط قوية بين موسكو والعالمين الاسلامي والعربي، بل العالم الثالث بأسره ويعيد لها الموقع الذي استطاعت ان تحتله في الماضي بسبب الانحياز الغربي الى اسرائيل والصهيونية.

لكن الجهة التي يحرص غورباتشوف كل الحرص على ارضائها وقبل اي جهة اخرى فهي اوروبا الغربية اذ انه ما فتىء منذ فترة يبذل الجهود من اجل اسباغ الطمأنينة على نفوسها القلقة من تطويق نووي او من عزلة دفاعية، ومن اجل ان يجعلها تحس بانها تشكل مع بقية اجزاء اوروبا الشرقية وحدة جغرافية هي حقيقة واقعة على الارض. فهو الآن من خلال قراره بالانسحاب من افغانستان يؤكد للاوروبيين نواياه السلمية ويضاعف من احتمال اقتناعها بوجود «اسرة اوروبية واحدة» تتعاون في السراء والضراء. فيكون باغراءاته هذه قد برهن لاوروبا انه يقرن القول بالعمل وانه يفتح لها المجال للاشتراك في عمليات بيع الاسلحة وكل المنتجات المتصلة بالحروب الاهلية والنظامية لانه ينسحب من افغانستان تاركا الحرب باقية دون ان تضع اوزارها، متحولة كما ذكرنا الى حرب اهلية قد تكون شبيهة بما يحدث في لبنان منذ ثلاثة عشر عاما، اذ تكثر الفئات المتصارعة ويكثر المستفيدون في الخارج من هذا الصراع.

ومنذ ان استلم السيد غورباتشوف زمام السلطة وهو يتحدث عن اوروبا بكثير من الحرارة وذلك لأنه يحتاج اليها ايضا من اجل اجراء الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في الجهاز السوفياتي فضلا عن أنه يحاول ان يبعدها قدر المستطاع عن الولايات المتحدة. وقد دأب غورباتشوف على التحدث عن اوروبا بأنها «الوطن المشترك» ويعرفها بأنها «الوطن الممتد من الاطلنطي حتى جبال الاورال» كوحدة حضارية تاريخية يجمعها ارث واحد تمتد جذوره الى عصر النهضة والتنوير بعد القرون الوسطى، وراح يدعو الى «تخليص اوروبا من ان تكون مسرحا للعمليات الحربية» والى تخفيض عدد القوات لكل من الجانبين بنصف مليون جندي. فيتهمه الاميركيون بأنه يريد من وراء ذلك نسف حلف الاطلسي وطرد الوجود الاميركي من اوروبا ولو تدريجيا، ويحاولون ان يحافظوا على حلفهم مع اوروبا عن طريق الايضاح بأن انسحاب السوفيات من افغانستان هو بحد ذاته انتصار باهر للغرب بما فيه اوروبا الغربية والولايات المتحدة على الرغم من ان زعيم اكبر جماعة من المجاهدين السيد حكمتيار يعتبر من اكثر الاصوليين المسلمين تشددا ويهاجم الولايات المتحدة مع قبوله للاسلحة التي ترسلها اليه والى سواه من زعماء المقاومة والتي بلغت قيمتها حتى الان ما يناهز المليارين من الدولارات!

مقارنة مع فيتنام

لكن الاميركيين يحلو لهم ان يجروا مقارنة ما بين الانسحاب السوفياتي من افغانستان والانسحاب الاميركي من فيتنام منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما، ولقد خاض الثوار يومذاك معارك ضارية باسلحة سوفياتية وصينية في ذات الوقت الذي كانت المفاوضات السياسية جارية في باريس، ولا يستبعد الكثيرون ان يلجأ نظام كابول الى الوسيلة ذاتها اثناء الانسحاب السوفياتي، بل ان يفتعل مواجهات بين المجاهدين والقوات السوفياتية المنسحبة تستعمل فيها الصواريخ الاميركية «ستينغر». لعل ذلك يحمل السوفيات على ايقاف سياق الانسحاب ويتهمون اميركا بنقض الاتفاق. ذلك لان نظام نجيب الله والقوات الموالية له تشعر في الوقت الحاضر بالقلق والذعر على غرار ما شعرت به حكومة سايغون في اواخر حرب فيتنام مما حمل الرئيس نغويان فان تيو الى اتهام اميركا بالخيانة والتخلي عن حلفائها. وهذه ليست اول مرة في التاريخ الحديث تلجأ فيه الدول الكبرى الى التنكر لمن كانت تقف الى جانبهم، وعالمنا العربي قد عاني الكثير من مثل هذه الامثلة ابتداء من الحرب العالمية الاولى نكوص الحلفاء عن تلبية المطالب العربية ومرورا باحداث لبنان عندما هربت اميركا مع قواتها من تعهدها الذي قطعته لاولئك المساكين من الفئة اللبنانية التي راهنت عليها فخذلتها، وقد تكون في سياق خذلانها مرة اخرى في هذه الايام عبر الوفاق والاتفاق الذي تلوح بشائره حاليا في الافق اللبناني.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

سر القتلى الستة في يوم واحد

دهش الناس ودهشت الصحافة ووكالات الانباء في العالم، حين قفز عدد القتلى في الضفة الغربية وغزة المحتلتين من قتيل او اثنين كل يوم، الى ستة في يوم واحد من ايام الاسبوع السابق.

وكان ذلك بعد ان اغلقت اسرائيل كل باب دون الضفة وغزة. عزلتهما عن العالم، وعن الصحافة والتليفزيون الاجنبي وحتى الاسرائيلي، وتم قطع التليفونات، ورفع الصحافيون الاجانب دعوى امام المحكمة العليا للحكم لهم بحق مزاولة مهنتهم فرفضت الدعوى. وهكذا تضاربت الاقوال في بيان السبب..

حتى تحدث الجنرال اسحق رابين وزير الدفاع والمسؤول بالتالي عن الحكم العسكري في الضفة وغزة وقائد المعركة الطويلة لاخضاع «الانتفاضة». (اطول معركة خاضها حتى الان فقد جاوزت الاشهر الاربعة)..

وقال رابين متباهيا ان الجيش الاسرائيلي اتبع اسلوبا جديدا لقمع التمرد. اما هذا الاسلوب فخلاصته الا ينتظر الجيش الاسرائيلي حتى تقوم مظاهرة او يحدث «شغب».. ثم يحاول التصدي لها. ولكنه «استفزازه» الفلسطينيين «واستدراجهم» الى التحرك، ليضربوهم. وقال متفاخرا: وهكذا انتقل زمام المبادرة من ايديهم الى ايدينا!!.. وقال حرفيا ان الجيش الاسرائيلي «INITIATED» أي فجر الصدامات قبل ان يكون هناك مبرر لها. وقال ببساطة: وهذا بدا في اليوم الذي سقط فيه ستة قتلى!

وكان ذلك قبل عيد الفصح. ليمر عيد الفصح في هدوء. ولكنه لم يمر. وكانت معظم المناطق متظاهرة.. او مضربة!

أليس هذا مذهبا عسكريا وحشيا جديدا في استدراج الناس «للشغب» لتتاح فرصة قتلهم؟!

الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المكاتب
UK: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01-831 8181
SAUDI ARABIA: Jeddah Office / Riyadh Office / Gulf Office
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA / MOROCCO
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004, Tel: (202) 638-7183
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027, Tel: (713) 9610245
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الجولان أو بطولة شعب

قدم لهذا المقال الاستاذ اكرم زعيتر بما يلي.

الجولان، الجزء الغالي، ذو الموقع المنيع، والاهل الاباة. اقتطعته اسرائيل من الوطن السوري. ولكن الجولانيين ما استسلموا وما وهنوا. وما فتئوا يقاومون الاحتلال مقاومة باسلة ومع ان اسرائيل قد اعلنت ضم الجولان اليها واعتبرته جزءا لا يتجزأ منها، فان سورية ما فتئت تعمل جاهدة على استرداده. كما ان الجولانيين الذين اقسموا جهد ايمانهم على مواصلة الكفاح للخلاص مؤمنون بان الجولان عائد الى سورية لا محالة. وقد اعد المحامي المجاهد توفيق عبيد ومقره في السويداء ـ عاصمة جبل العرب وهو من اسرة عرفت ببسالة مجاهديها، وعظم بلائها في الثورة السورية. دراسة عن الجولان، اختص بها جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» وهي المنبر الدولي للدعوة الى الوحدة العربية. وارسله اليها بواسطتي وها انذا اقدمه مقدرا للكاتب وطنيته. وهذا هو المقال:

بقلم المحامي توفيق عبيد

لمحة تاريخية: يلفظ اسم الجولان بفتح الجيم وتسكين الواو. وكلمة «الجولان» مشتقة من فعل جال... وعندما يقال جال الارض جولا او جولانا تعني لغة ارتفع. ومنها جاءت «الهضبة المرتفعة»... وفي مختار الصحاح «الجولان جبل في الشام».

وجاءت في مرجع اخر: «مركز للغساسنة سكانها من بني مرة القيسيين».

والجولان عبر التاريخ العربي والاسلامي مصدر عز وفخار ففي ارض الجولان تجمعت جيوش الفتح الاسلامي بامر من الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. تجمعت جيوش خالد بن الوليد قادمة من العراق وجيوش ابي عبيدة بن الجراح وجيش شرحبيل بن حسنة وجيش يزيد بن ابي سفيان، قادمة من ارض الجزيرة العربية.

واقترح القائد عمرو بن العاص التجمع في اليرموك وكان ذلك عام ٣٢ للهجرة ٦٣٦ ميلادية، كما اجتمعت جيوش الروم في الواقوصة... وكانت معركة اليرموك في ارض الجولان حيث ازر امراء الغساسنة المقيمون في هذه الارض اخوانهم العرب.. وتم النصر المؤزر للعرب على الروم في هذه المعركة الفاصلة في التاريخ.

ومرت جيوش العرب في ارض الجولان باتجاه الشمال نحو دمشق، وقال الشاعر سلامة عبيد في روايته «اليرموك» شعرا على لسان خالد بن الوليد بعد هذه المعركة.

والآن هيا فقد حنت جوانحنا
الى دمشق ونادتنا المواعيد
الى دمشق التي في الحرب يطربها
وقع السلاح وفي السلم الاغاريد
الى دمشق التي في ظل دوحتها
شباب الزمان وما تغني الاماليد

وبعد ان فتح المسلمون بلاد الشام قاموا بتقسيمها الى خمسة اقسام، دعي كل قسم منها باسم (جند) وهي، جند الاردن، جند فلسطين، جند حمص، وجند قنسرين، وجند دمشق، وبهذا اصبح الجولان احدى مناطق جند دمشق، ومن هنا كان الجولان وبلدة بانياس تاريخيا الخط الاول لحماية دمشق. والجدير بالذكر ان الخليفة عمر بن الخطاب قد قام بزيارة ارض الجولان حيث وصل الى بلدة الجابية والجابية قرية قديمة تهدمت. تقع شرق منخفض الرقاد وهي احد مقرات الغساسنة. وفي ارض الجولان وجنوبها تحركت خيالة صلاح الدين الايوبي بعد معركة حطين عام ١١٨٧ لتلاحق فلول الفرنج الصليبيين وتطهير ارض العرب من هذه الغزوة بعد ان تمت الوحدة بين مصر وسورية.

وفي ارض الجولان ايضا انتصر العرب بل قل الجيوش المصرية والسورية الموحدة في معركة عين جالوت عام ١٢٦٠ ميلادية عندما تم القضاء بقيادة بيبرس على المغول والتتار الذين احتلوا بغداد عام ١٢٥٨ وراحت قواته تلاحق فلولهم المزومة حتى حدود العراق.

واخيرا جاء الاحتلال العثماني للبلاد العربية واصبح «الالا باشا» الوزير العثماني واليا على الجولان الذي كان يضم انذاك عددا محدودا من القرى ـ واستمر الحال هكذا الى ان بدأت الحرب العالمية الاولى وظهرت مطامع اليهود والصهاينة في فلسطين.. وشمال فلسطين (اي الجولان) فلقد كتب سايد بوثام في مجلة «بالعيفي» مقالا قال فيه «ان الجولان هو الحصن الطبيعي لحماية سهل مرج ابن عامر».

ثم جاء الدعم من الاستعمار البريطاني على يد المندوب السامي اليهودي هربرت صموئيل الذي ضمن لليهود الاستفادة من نهري الاردن واليرموك ومنابعهما التي تنبع من الارض السورية.

وفي بدء الاحتلال الفرنسي لسورية حاول الجنرال غورو بعد دخول دمشق اثر معركة ميسلون التقرب من بعض الشخصيات العربية، وعندما كان في طريقه من دمشق الى القنيطرة لزيارة الامير الشعلان والامير الفاعور تعرضت لقافلته جماعة من المجاهدين ارسلهم احمد مريود وادهم خنجر واطلقوا النار عليها وكان ذلك بتاريخ ١٢ يونيو (حزيران) سنة ١٩٢١ ولقد لوحق ادهم خنجر الذي التجأ بتاريخ ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢٢ الى منزل سلطان باشا الاطرش في بلدة القريا في جبل الدروز.. وادت هذه الواقعة الى قيام سلطان باشا الاطرش بثورته الاولى ضد الاستعمار الفرنسي وحكم عليه بالاعدام غيابيا ودمرت داره. ويستدل من هذه الواقعة بالذات على الترابط بين جبل العرب (الدروز) «الريان» قديما والجولان ووادي التيم وجنوب لبنان.

الربط بين قرى وادي التيم في لبنان وبعض قرى الجولان

تربط بعض قرى وادي التيم في لبنان وبعض قرى الجولان روابط تاريخية واسرية وعشائرية ودينية مشتركة. فعبر التاريخ لم يكن هناك حدود بين سورية ولبنان وقد جاء التنوخيون الموحدون (الدروز) لسكن هذه القرى على سفوح جبل حرمون (الشيخ) الشرقية.. جماعات.

استقر هؤلاء في هذه المنطقة ولم يغادروها منذ ذلك التاريخ حتى الآن فالموحدون عرف عنهم تمسكهم بامرين هما العرض والارض. وهم لا يغادرون الارض مهما كانت التضحيات ومهما اشتدت المحن والنوائب ومهما زادت الضغوط وكما يقول الاستاذ عجاج نويهض ان هؤلاء التنوخيون من خمائر خمسة هي.

الامير منذر بن مالك والامير خالد بن حسان بن مالك والامير عبد الله بن النعمان بن مالك والامير ارسلان بن مالك وهؤلاء الخمسة هم خمائر الموحدين الدروز الاولى.

ولقد كان لهؤلاء معارك ضارية ضد الاحتلال الفرنسي في الثورة السورية الكبرى التي قادها سلطان باشا الاطرش في معاركة راشيا وقلعة جندل ومجدل شمس.

ويقول عن هؤلاء الثوار الكاتب المؤرخ محمد كامل حسين «انهم من اشد العرب صلابة عود والواحد منهم شجاع مقدام وجندي باسل يقود المعارك العنيفة دون خوف ولا وجل وبهذا ينتصر الدروز دائما في معاركهم مع اعدائهم مهما كان عدد الاعداء». (صفحة ٣٠ ، من كتابه الصادر عن دائرة المعارف بمصر).

واليوم هذه المجموعة المتمسكة بالعروبة والاسلام فوق تراب الجولان تحتاج الى رعاية اصحاب الضمائر الحية والاقلام العربية المؤمنة والقيادات الوطنية لتعزيز مواقفها ودعم صمودها والوقوف في وجه المحاولات الاستعمارية والصهيونية التي تعمل لابعاد هؤلاء عن عروبتهم واسلامهم وكذلك ارضهم بتشجيع الشعوبيين الذين يحاولون عبثا ابعادهم عن حظيرتهم الوطنية وقلاعهم وارومتهم العربية الجذور. وكان لموقف القيادة السورية بتامين المياه من الاراضي السورية الى بعض القرى ودعمها المعنوي والاعلامي قد ترك اطيب الاثر في نفوس هؤلاء السكان.

«اهمية الجولان الجغرافية»

يقع الجولان عند تلاقي اربعة اقطار هي، سورية وفلسطين ولبنان والاردن. ويفصله عن فلسطين نهر الاردن وبحيرة طبرية بعمق يتراوح بين (٤٠٠ ـ ٥٠٠ متر) وفي الجنوب يرسم حدود نهر اليرموك بعمق يصل الى اكثر من ٣٠٠ متر في الشمال والغرب ويشكل جبل حرمون جدارا حقيقيا مشرفا على ارض الجولان وهذا الجدار الضخم يسد الافق بارتفاعه الذي يصل الى ٢٨٠٠ متر ويظل طيلة العام مكسوا بالثلوج، وكان ينقل الثلج منه عبر التاريخ الى موائد العرب والمسلمين، ومن الشرق يتحد الجولان مع حوران في ارض سهلية تصل الى مشارف جبل العرب (الدروز).

الجولان عبارة عن هضبة ذات ميلين احدهما نحو الشرق والآخر نحو الغرب والحفرة الانهدامية تمتد من سفوح جبل الشيخ شمالا حتى خليج العقبة في الاردن جنوبا. ولهذا فان الخزان الكبير للمنطقة الجنوبية باسرها يقع في شمال الجولان وغربه من قمم جبل حرمون ومن سفوح هذا الجبل ومن حواليه تخرج انهار الاردن واليرموك (الذي يحمل الى نهر الاردن كمية جبارة من المياه لا تقل عن ٤٨٠ مليون متر مكعب في كل عام) والرقاد وبانياس والهرير والقاروني والحاصباني.

هذا غير الاودية الاخرى التي ترفد الاردن واليرموك مثل وادي العالي ووادي البراغيث.

وفي هذه الهضبة ترتفع بعض الجبال والتلال المتفرقة ويصل ارتفاع بعضها لاكثر من ١١٦٠ مترا ومن اشهر هذه التلال تل الفرس وتل ابي الندى وتل شيخة وتل البرعم وتل الاحمر وتل العرام وتل يوسف وتل العزيزيات، فوق عدد من هذه التلال وضعت فيها اسرائيل الاجهزة الفنية للاستطلاع والمقاومة، ومن السهول الجميلة والخصبة في الجولان. سهل البطيحة وهو سهل غزير الماء غني بالنباتات وتنبت فيه اشجار الموز والحمضيات.

وفي الجولان احراج ذات اهمية بالغة فيها اشجار البلوط والسنديان والعفص والملول والبطم والزعرور والاجاص البري والخوخ البري وتغطي مساحة الحراج ما لا يقل عن ٢٨٠ كيلومترا مربعا، وكذلك في الجولان اراض كثيرة مغروسة بالاشجار المثمرة التي تنتج الاف الاطنان من مختلف انواع الفواكه وسبق ان نجحت زراعة الارز ووصل انتاجها الى ٧٠٠ طن سنويا اضافة للمحصولات الاخرى مثل القمح والشعير والحمص والترمس والعدس والبازيلا والذرة البيضاء والصفراء والفول والسمسم.

والمياه غزيرة في الجولان وهي متوفرة دوما حتى في سنين الجفاف.

وتوجد في الجولان مجموعة كبيرة من المواشي واهمها البقر الجولاني وهو بقر مشهور ويختلف عن باقي اصناف الابقار، وتعتبر الارض في الجولان مرعى لكافة مواشي المنطقة المجاورة.

يلاحظ التباين الواضح في الجذور التاريخية العربية والدينية للسكان في الجولان. فهنالك العربي القحطاني القادم مع الفتح العربي الاسلامي، وهنالك العربي المتحدر من الغساسنة وهنالك الشركس من احفاد القادمين من القوقاز بايعاز من الترك وهنالك البقايا من العرب المصريين المتبقين من حملة ابراهيم باشا المصري.

ومن حيث الفروقات المذهبية فهنالك المسلمون السنة والدروز والمتاولة العلويون. وبعض المسيحيين العرب. الا ان الخطر الصهيوني وحد الجميع وكانت سياسة الدولة السورية واحدة تجاه هذا التنوع بين السكان وحاولت عبر العهود التوحيد بينهم، خاصة انه تجمعهم وحدة اللغة ووحدة الآلام والآمال.

وتوجد في الجولان ١٧١ قرية و١٤٧ مزرعة مساحتها تقدر بـ ١٨٦٠ كم يقطنها نحو ١٦٠ الف نسمة وابرز المدن القنيطرة وبانياس وفيق ومجدل شمس ومسعدة والحمة الشهيرة بحماماتها، واما عشائرها ففي من قبائل شمر وعنزة، وهي عشائر قديمة العهد بالقدوم من نجد ويتفرع عن عنزة، الرولا اكبر عشائرها ويرأسها الامير الشعلان والعشائر نصف الرحل (ومنهم طي ـ والعقيدات) والعشائر القديمة هي عشائر ال الفضل ومنهم ال الفاعور وعشيرة النعيم

الفضل كانوا يعدون ٤٥ الف نسمة ويسكنون وادي العجم حتى البقاع في لبنان وحتى جسر بنات يعقوب في الجنوب.. ويرأس عشيرة الفضل ال الفاعور.

اما النعيم: فكان منهم في الجولان ٢٨ الف نسمة. وشيوخهم ال الطحان ومنهم الايوبي والبكار وفي الجولان عشائر صغيرة مثل المزارقة والويسية والكبايرة والجعاتين والرفاعية والخوالدة والذياب وولد علي والهيب.

اما الشركس فقد قدموا من القوقاز الى القنيطرة عام ١٨٧٢ ويقدر عددهم بحوالي ١٦ الف نسمة كما في البلاد اقلية داغستانية تسكن القنيطرة.

«التوزيع الديني في الجولان»

● السنة. تعدادهم كان اكثر من مئة الف نسمة ويقطنون القسم الجنوبي والاوسط، ومنهم.

الاحناف وهم المسلمون الذين ليسوا من اصل عربي مثل الشركس والتركمان والاتراك، وصلة هؤلاء بالاسلام وطيدة كالعرب واكثر.

والشوافع. وهم من البدو القرويين.

والمالكية. وهم من بقايا الجزائريين الذين جاءوا الى الجولان مع المرحوم الامير سعيد الجزائري ابن عبد القادر.

والحنابلة: وهم افراد متفرقون في المنطقة.

● الدروز الموحدون. وهم يشكلون اكثر من عشرة الاف وهم فئة دينية اسلامية. لم تغادر الارض في الجولان وهم يقودون المقاومة الوطنية في ارض الجولان المحتل واكبر تجمع لهم في بلدة مجدل شمس وقد رفضوا الهوية الاسرائيلية واستبسلوا في المقاومة الوطنية.

● العلويون تعدادهم لا يقل عن خمسة الاف نسمة.

● المسيحيون ومنهم بعض السريان ولا يزيدون عن (٢٢٠٠ نسمة) كانوا يسكنون بلدة القنيطرة وبعض القرى الدرزية.

● الارمن اكثرهم كان يسكن مدينة القنيطرة.

ويلفت النظر هذا التعدد في المذاهب والجنسيات العرقية في هذه المنطقة الصغيرة، وكانها قطعة فسيفساء. واذا عدنا للتاريخ نجد ان الدول المستعمرة كانت وراء التعدد العرقي والديني في المنطقة فتركيا بمحاربتها الدروز دفعت هؤلاء لسكن الجبال القاسية في هذه المنطقة كما ان تركيا هي التي جلبت الشركس الى المنطقة لتجعلهم في وجه الدروز والرولا الا ان السياسة الوطنية السورية اوجدت التجانس بين هذا الخليط كله فغدوا كتلة وطنية واحدة.

المطامع الاسرائيلية والاحتلال والاستيطان

كانت الحركة الصهيونية تضع نصب عينها وامام مخططاتها التوسعية احتلال هذا الجزء الهام من سورية والوطن العربي... ولهذا فان مساحة فلسطين الطبيعية لم تكن هدفها النهائي بل ان شعار دولة اسرائيل كما هو معلوم «من النيل الى الفرات». وهو الحلم الذي تسعى الى تحقيقه وفي نيتها قيادة السامية في العالم لمصلحتها فقط دون غيرها

ففي ١٥ فبراير (شباط) ١٩١٧ نشرت مجلة «فلسطين المستقبل» ان الارض اللازمة لتحقيق امالها تشتمل ارث اسباط اسرائيل الاثني عشر بالاضافة الى الامتدادات الضرورية للحفاظ على وحدة الارض وسلامتها. فالحد الغربي هو البحر الابيض المتوسط. اما الحد الشرقي فهو حدود الارض التي كانت تملكها اسباط اسرائيل الممتدة من الشاطئ في شمال صيدا بخط مستقيم الى تساقط شلالات نهر الاعوج في بحيرة الهيجانة في جنوب شرقي دمشق.

وقد تمكنت اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ من احتلال الجولان. ولكن بعد حرب تشرين ١٩٧٣، الحرب التي توحدت فيها قيادة قنوات الجيشين العربي السوري والمصري تحققت الانتصارات الحقيقية على جيش الاحتلال الاسرائيلي وبنتيجة هذه الحرب العسكرية والسياسية تم تحرير سيناء وقسم من ارض الجولان بما فيه بلدة القنيطرة التي دمرها الاسرائيليون بشكل فظيع، بحيث لم يبق فيها بيت واحد بدون تهديم واصبحت شاهد عيان على البربرية البشعة.

وبتاريخ ٢٣ / ١٢ / ١٩٨٠ طرحت مسالة ضم القسم المحتل من الجولان بعد ان تقدمت عضو الكنيست المتطرفة جيولا كوهين بمشروع قانون لهذه الغاية ثم سحب المشروع الا انه بتاريخ ١٤ / ١٢ / ١٩٨١ اقدمت حكومة مناحيم بيغن وهو الارهابي المعروف على اتخاذ قرار بضم المرتفعات السورية المحتلة وهو يقول «ان قانون الدولة الاسرائيلية وصلاحياتها وادارتها ستطبق على مرتفعات الجولان».

وبكل اسف وعلى اثر نزوح العديد من السكان في الجولان وفراغ العديد من القرى من اهاليها وامام المطامع الاسرائيلية التوسعية عمدت السلطات الاسرائيلية الى بناء نحو ثلاثين مستوطنة في الجولان وانشات بعض المراكز الهامة في حرمون (جبل الشيخ) الذي استعادت القوات السورية جزءا منه اثر حرب ١٩٧٣، وذلك الجبل الذي تطمع اسرائيل في احتلاله. نظرا لانها تعتبر انه هو ابو المياه الحقيقي بالنسبة الى فلسطين ولا يمكن فصله عنها دون ضربة جذرية وعليه اقامت مركزا ضخما للمراقبة يصل الى مسافات بعيدة جدا. وقد اقامت عدة «ناحالات» في ارض الجولان. وكلمة «ناحال» هي اختصار للكلمات العربية الثلاث (نوحر، لوحم «اي الشبيبة الطلائعية المحاربة») وذلك مثل مستعمرة «ناحال جيمشو» في وسط الجولان.

ومع ذلك ظل الجولان باهله الثابتين فيه مصدر قلق دائم لها. وشوكة عنيدة يصعب بل يستحيل بلعها وهضمها.

المقاومة الوطنية

لقد اشتدت المقاومة الوطنية لعملية الضم والاستيطان. وقاد هذه المقاومة اهالي بلدة مجدل شمس وكان ابرز هؤلاء القادة المرحوم كمال كنج وهو ابن المرحوم المجاهد الثائر اسعد كنج وشقيقه اللواء نور الدين كنج احد كبار ضباط الجيش السوري، والشيخ محمد الصفدي وسلمان كنج ومحمد كنج، والشيخ نايف ومحمد سارة، والشيخ فارس سليمان ابراهيم، وهاني عماشة وفايز محمود، وعبد الله القيسي، وعزت صفدر، وعصام مهنا الصفدي، وفايز علي الصفدي، وهايل حسين ابو جبل، واسعد محمود عبد الولي وسليمان شمس وسلمان فخر الدين وغيرهم ممن دخلوا سجون العدو عدة مرات.

وسار اهالي قرى مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنية وهم يحملون الاعلام السوداء ويرفعون باعتزاز هويتهم العربية السورية رافضين الهوية الاسرائيلية، واصدروا الوثيقة التالية وهي بمثابة ميثاق وطني.

وثيقة وطنية تاريخية

اصدر مواطنونا في الجولان وثيقة سموها «الوثيقة الوطنية لكافة المواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة». وهذا هو نص الوثيقة وهي شهادة تاريخية رائعة لصمودهم الذي سيتكلل بالنصر ان شاء الله

نحن المواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة نرى لزاما ان نعلن لكل الجهات الرسمية والشعبية في العالم اجمع، ولمنظمة الامم المتحدة ومؤسساتها وللراي العام العالمي والاسرائيلي من اجل الحقيقة والتاريخ وبصراحة ووضوح تامين عن حقيقة موقفنا من الاحتلال الاسرائيلي ودابه المستمر على ابتلاع شخصيتنا الوطنية ومحاولته ضم الهضبة السورية المحتلة حينا وتطبيق القانون الاسرائيلي حينا اخر. وجرنا بطرق مختلفة للاندماج بالكيان الاسرائيلي والانصهار في بوتقته وتجريدنا من جنسيتنا العربية السورية التي نعتز ونفتخر بالانتساب اليها. ولا نريد عنها بديلا والتي ورثناها عن اجدادنا الكرام الذين تحدرنا من اصلابهم واخذنا عنهم لغتنا العربية التي نتكلمها بفخر واعتزاز وليس لنا لغة قومية سواها، واخذنا عنهم ارضنا الغالية على قلوبنا وورثناها ابا عن جد منذ وجد الانسان العربي في هذه البلاد قبل الاف السنين.. اراضينا المجبولة بعرقنا وبدماء اهلنا واسلافنا. حيث لم يقصروا يوما في الذود عنها وتحريرها من كل الغزاة والغاصبين على مر التاريخ والتي نقطع العهد على انفسنا ان نبقى ما حيينا اوفياء مخلصين لما خلفوه لنا. وان لا نفرط بشيء منه مهما طال الاحتلال الاسرائيلي ومهما اشتدت الضغوط علينا.. لاكراهنا او اغرائنا لسلب جنسيتنا ولو كلفنا اغلى التضحيات وهذا موقف بديهي وطبيعي جدا ان نقفه وهو موقف كل شعب يتعرض كله او جزء عنه للاحتلال وانطلاقا من شعورنا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا تجاه انفسنا وابنائنا فاجيالنا القادمة اصدرنا هذه الوثيقة.

١ـ هضبة الجولان المحتلة جزء لا يتجزأ من سورية العربية.

٢ـ الجنسية العربية السورية صفة ملازمة لنا لا تزول وهي تنتقل من الآباء الى الابناء.

٣ـ ان كل مواطن يسمح لضميره ببيع او التخلي عن بوصة واحدة من ارض الوطن الاسرائيلي المحتل فانه بذلك يرتكب جريمة كبرى وخيانة وطنية لن تغتفر له.

٤ـ لا نعترف باي قرار تصدره اسرائيل من اجل ضمنا للكيان الاسرائيلي ونرفض رفضا قاطعا قرارات الحكومة الاسرائيلية الهادفة سلبنا شخصيتنا العربية السورية.

٥ـ لا نعترف بشرعية المجالس المحلية والمذهبية لكونها تحكمنا من قبل الحاكم العسكري الاسرائيلي وتتلقى التعليمات منه ورؤساء واعضاء هذه المجالس لا يمثلونا باي حال من الاحوال.

٦ـ ان الاشخاص الرافضين للاحتلال من خلال مواقعهم الملموسة والذين هم من كافة قطاعاتنا الاجتماعية هم الجديرون والمؤهلون للافصاح عما يختلج في ضمائر ونفوس ابناء مجتمعهم.

٧ـ كل شخص من هضبة الجولان السورية المحتلة تسول له نفسه استبدال جنسيته بالجنسية الاسرائيلية يسيء الى كرامتنا العامة ولشرفنا الوطني ولانتمائنا القومي ولديننا وتقاليدنا ويعتبر خائنا لبلادنا.

٨ـ قررنا قرارا لا رجعة فيه وهو كل من يتجنس بالجنسية الاسرائيلية ويخرج من مضمون هذه الوثيقة يكون مجحودا ومطرودا من ديننا وترابطنا الاجتماعي ويحرم التعامل معه او مشاركته افراحه والتزاوج معه الى ان يقر بذنبه ويرجع عن خطاه ويطلب السماح من مجتمعه ويستعيد اعتباره وجنسيته الحقيقية.

لقد اعتمدنا هذه الوثيقة مستمدين العزم من تراثنا الروحي والقومي والانساني الاصيل الذي يحضنا على حفظ الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعي العميق للوطن».

الا ان الاهم من هذه الوثيقة الحرم التاريخي الهام الذي يعرفه الموحدون (الدروز) بالحرم وهو من نوع المقاطعة الكاملة لكل من يوافق على حمل الهوية الاسرائيلية.. وهذه المقاطعة تشمل عدم التكلم وعدم حضور اي طقوس ـ وعدم الصلاة على جنازته وعدم الزواج من بنات وعدم مصاهرته وعدم حضور حفلات الزواج والافراح وعدم المشاركة بالطعام والشراب. انها مقاطعة مدنية كاملة.

ثم قرروا مشاركة بعضهم البعض في الانتاج بعد ان طوقتهم السلطات المحتلة وتقاسموا بشكل طوعي ارزاقهم واذا لم ير الانسان بام عينيه هؤلاء الناس وكيف يتصرفون في مقاومة المحتل رجالا ونساء واطفالا لا يصدق ما يسمع، وانما كان لي شرف حضور ماتم فقيد الجولان كمال كنج ابو صالح، فرايت منظرا تقشعر له الابدان هذا الترابط المذهل بين السكان حيث ترى الاحتفال ذا شقين. الاول في ارض مرتفعة سورية والثاني في ارض مقابلة تفصلها الاسلاك الشائكة التي وضعها المحتل الاسرائيلي عن الموقع الاول.. حشود لا تحصى كلها ترفع الاعلام السورية، وصور القادة الوطنيين التاريخيين ضد الاستعمار والاحتلال... تلقى كلمة من الجانب السوري وكلمة من الجانب الواقع تحت الاحتلال. والكلمات من الجانب المحتل تكاد تكون اكثر حدة وقسوة في مواجهة المحتل الغاصب. ولقد شاهدت السيارة التي كان يركبها شمعون بيريز، وقد حطمتها الارجل والايدي لترمى وتدفع خارج بلدة مجدل شمس، كانها ميكروب او فيروس، وسط الهتاف الذي يعانق السماء الله اكبر ـ الله اكبر والعزة للعرب.

ان صمود اهلنا في ارض الجولان يعزز صمود اهلنا في فلسطين وان سكان فلسطين المحتلة يدعمون صمود سكان الجولان كلما اتيحت لهم الفرصة لدعم اخوتهم واشقائهم.

والدول الحرة في العالم تنقل يوميا صورا عن بطولات هؤلاء الناس الذين اثبتوا انهم احد النماذج الشجاعة في شعبنا العربي الواحد. ويبقى ان يتحرك العرب حكومات وشعوبا لدعم المقاومة الوطنية فوق ارض الجولان بكافة وسائل الدعم.

والحديث عن الاهل في الجولان يطول ويطول طالما انهم مازالوا محافظين على العرض متمسكين بالارض.

مرتفعات الجولان



المدربون الاجانب ولعبة الكراسي الموسيقية

تعود بي الذاكرة الى عام ١٩٧٢ عندما كنت اعمل في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وبالتحديد عندما اقيمت دورة الخليج الثانية لكرة القدم التي نظمتها المملكة وجاء ترتيبها في المركز الثاني بسبب انسحاب البحرين وكانت المملكة مؤهلة يومذاك للفوز بالمركز الاول ابان تولي المدربان المصريان طه اسماعيل وعادل الجزار تدريب منتخبها.

ليس هذا هو صلب الموضوع ولكن الذي جعلني اتذكر هذا هو ما قرأته في جريدة «الشرق الاوسط» عن تغييرات في سوق المدربين الاجانب على مستوى اغلب دول الخليج بمبالغ يسيل لها لعاب اي مدرب في العالم.

المدربون الاجانب يعملون في دول الخليج منذ اوائل السبعينات تقريبا، ولكن لم يكن هناك جديد في الارتقاء بصفة ثابتة ومستمرة بمنتخبات هذه الدول، بل صالت وجالت ثم عادت الى ما كانت عليه.. ثم ابتعد المدربون باسلوب او باخر، ثم عادوا من جديد لكن في مواقع جديدة (بلدان جديدة).

الموضوع يحتاج للمناقشة بعين مجردة وبحكمة دون تعصب او غضب لنعرف هل نحصل من هؤلاء المدربين بقدر ما نعطيهم.. ام لا؟.. لقد عاصرت اغلب هؤلاء المدربين اثناء عملي في الرياض حتى عام ٨٤ واعرف الكثير عنهم وعن كفاءتهم.. وقد اختلفت واتفقت معهم كثيرا، وهناك شهود كثيرون.

فمثلا جاء منيلي للعمل بالسعودية والحق يقال انه قام بالتخطيط السليم واسس منتخبات تحت ١٥ و١٩ سنة والمنتخب الاول وبدا يعمل على هذا الاساس حتى حصد الاتحاد السعودي لكرة القدم ثمرات هذا التخطيط السليم، بعد ذلك بعدة سنوات..

ليس هناك ما ينكر ان منيلي كان صاحب الفضل الاول في هذا التخطيط. وانتهى عمل منيلي في الوقت نفسه كان زاجالو يسير بخطى واسعة مع منتخب الكويت وحقق به احلام الكويتيين لفترة ثم غادرها وتسلم عمله مكانه مساعده كارلوس البرتو الذي واصل المسيرة الى ان غادر الكويت هو الآخر.

بعد ذلك جاء زاجالو للمنتخب السعودي عن طريق نادي النصر وذهب كارلوس للامارات وظهر منيلي مرة اخرى مدربا لنادي الهلال السعودي... واخيرا سمعت حدوث حركة التغييرات او لعبة «الكراسي الموسيقية» بين هؤلاء الخبراء.

هذا يجعلنا نعيد السؤال الذي بدانا به.. ماذا حقق هؤلاء الخبراء، وهل نحصل منهم بقدر ما نعطيهم.. فللعلم والتذكير منتخب العراق الذي فاز ببطولة الخليج الاخيرة يدربه مدرب عراقي هو عمو بابا.

والسؤال الاخير الذي لا بد من طرحه.. هو اليس عندنا نحن العرب سوى كرة القدم؟

ليكن معلوما للجميع ان اهم من الخبير او المدرب في وجود الخامة الصالحة التي يمكن للخبير تشكيلها، فلو قام كل الخبراء الموجودين حاليا في الخليج مجتمعين بتدريب فريق «بنها» مثلا فلن يصل هذا الفريق الى المستوى الدولي.. بدليل ان عمو بابا ناجح مع المنتخب العراقي لان الامكانيات البشرية في فريق العراق تساعده على تحقيق الهدف المنشود.

يسري حمدي ـ القاهرة

كأس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة

الرياض ـ واس : يرعى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب عصر غد الخميس المباراة النهائية على كاس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة بين فريقي النادي الاهلي ونادي الهلال وذلك على صالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض.

شارك في هذه البطولة اربع وعشرون فريقا منها ١٠ فرق من الدرجة الممتازة وعشرة فرق اخرى من الدرجة الاولى واربعة فرق من الدرجة الثانية.

وقد توزعت الفرق في البطولة على مجموعتين كل واحدة تضم ١٢ فريقا وقد تاهل من المجموعة الاولى الاهلي بعد ان تغلب على كل من الاتحاد والرياض والمحيط، وكانت نتائج الاهلي في هذه المباريات كالتالي: الاهلي ـ الاتحاد ٣/١، والاهلي ـ الرياض ٣/صفر، والاهلي المحيط ٣/٢، كما تاهل من المجموعة الثانية الهلال بعد ان تغلب على النصر ٣/صفر، وعلى الصفا ٣/١، وعلى الحزم ٣/١.

من جهة اخرى اعلنت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي للكرة الطائرة اسماء حكام المباراة الختامية على «كاس الاتحاد» وهم ناصر صالح المهنا كحكم اول وعبد الحميد حمد المسعود كحكم ثان وعبد الله محمد العروان مسجلا وابراهيم عبد الرحمن السعيد مراقبا.


لاعبو الاهلي.. مع الامير عبد الله الفيصل


الهلال

معهد اعداد القادة

الرياض ـ واس : يقوم معهد اعداد القادة التابع للرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية حاليا بعقد سلسلة من الاجتماعات مع الادارات والجهات المعنية بالاتحادات الرياضية والجمعيات والمؤسسات العلمية لوضع ملامح الخطة التنفيذية المعتمدة من قبل الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس مجلس ادارة المعهد، والمتضمنة عشر دورات تدريبية لقادة النشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية و ٢٥ دورة للحكام وثلاث حلقات بحث.

كما تضمنت خطة المعهد لهذا العام تنظيم دورة لمسؤولي العروض الرياضية بالتعاون مع اللجنة الفنية التي اشرفت على عروض حفل افتتاح «استاد الملك فهد الدولي» ودورة كاس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم التي اقيمت في الرياض اخيرا.

وستنظم دورات حفل المدربين الوطنيين بالتعاون مع الاتحادات الرياضية المعنية وسيستقدم لها افضل المحاضرين والمدربين العالميين.

اوضح ذلك السيد محمد صالح القرناس المشرف العام على المعهد واضاف ان هناك دورات في مجال الاعلام الرياضي وقادة المعسكرات والقيادات التطوعية في مجال حركة بيوت الشباب بالاضافة الى برنامج الندوات وحلقات البحث لمعالجة التطبيق الميداني.

واكد القرناس ان المعهد يجري اتصالاته مع جميع الهيئات العاملة مع الشباب لاسيما المدارس والجامعات لدعم النشاط في هذه الهيئات ومد جسور التعاون بينها وبين الرئاسة العامة لرعاية الشباب.


من مباريات الهلال والاهلي

بسبب اللاعبين الأجانب:

إضراب كروي في إيطاليا يوم الأحد وموقف موحد للاعبين والمدربين في فرنسا

ميلانو (ايطاليا) ـ وباريس (فرنسا) ـ ا.ف.ب: سيشل لاعبو كرة القدم الايطاليين مسابقتي الدرجتين الأولى والثانية في الدوري الايطالي في نهاية الاسبوع. بعد ان قررت رابطة اللاعبين الايطاليين المحترفين، التي يرأسها المحامي سيرجيو كامبانا، امس الثلاثاء اعلان الاضراب والامتناع عن خوض المباريات المقررة ليوم الاحد المقبل، احتجاجا على السماح لكل من أندية الدرجة الثانية بضم لاعب اجنبي واحد اعتبارا من الموسم المقبل الذي سيلي مسابقة كأس العالم ١٩٩٠.

اتخذ قرار الاضراب بالاجماع بعد جلسة طويلة استغرقت ثلاث ساعات، وسبق لرابطة اللاعبين المحترفين ان عارضت السماح لكل من أندية الدرجة الأولى بضم لاعب أجنبي ثالث اعتبارا من الموسم المقبل ٨٨ / ١٩٨٩. ثم تخلت عن اعتراضها بشرط ان يتخلى رئيس الاتحاد الايطالي انطونيو ماتيريزي بدوره عن مشروعه الخاص بأندية الثانية.

وصرح كامبانيا ان الجمعية هددت بالاضراب في ٢٩ فبراير (شباط) الماضي. غير ان شيئا لم يطرأ منذ ذلك التاريخ. ويتوقع المراقبون الآن طرح حلول للخلاف بين الاتحاد والجمعية خلال الجلسة الطارئة التي سيعقدها رؤساء أندية الدرجتين الأولى والثانية يوم غد الخميس في ميلانو او من خلال المصالحة بين ماتيريزي وكامبانا.

الفرنسيون.. ضد الأجانب أيضا!

على صعيد اخر، صدر يوم الاثنين بيان في باريس اعلن فيه اتحاد لاعبي كرة القدم المحترفين في فرنسا وكذلك جمعية مدربي كرة القدم معارضتهما السماح لكل من أندية الدرجة الأولى بضم لاعب أجنبي ثالث.

الاتحاد والجمعية ارتأيا «ان عدد اللاعبين الأجانب المسموح له بخوض المسابقات المحلية يجب أن يحدد بلاعبين في كل ناد». وطالب الطرفان كذلك بتحديد عدد اللاعبين غير الفرنسيين المسموح لهم بالانضمام إلى المنتخب بعد حصولهم على الجنسية الفرنسية. وفي المناسبة نشر الاتحاد والجمعية بيانا بعدد اللاعبين الأجانب الذين يخوضون المسابقات المحلية في بعض دول أوروبا العربية. وفي ما يلي هذا البيان:

الدولة	عدد الأندية المحترفة	عدد اللاعبين الأجانب
بلجيكا	١٦	٦٠
المانيا الغربية	٣٨	٥٠
انكلترا	٩٢	٨*
اسكوتلندا	١٥	٥*
فرنسا	٥٦	١٢٢**
اليونان	١٦	٤٠
ايطاليا	١٤٤	٤٥
اسبانيا	٨٠	٤٤
هولندا	٣٧	٣٠

* (بخلاف مواطني الاقاليم البريطانية الاخرى).
** (بالاضافة إلى المجنسين).

المسؤولون الكرويون الايطاليون وبينهم كامبانا (في الوسط) يبحثون في امر الاضراب

ملخص نتائج «كأس افريقيا» لكرة القدم

● باريس ـ ا.ف.ب: اكتملت في نهاية الاسبوع مباريات ذهاب الدول الأول من مسابقة كأس افريقيا للأندية ابطال الدوري لكرة القدم واسفرت عن عدة نتائج هامة للفرق العربية وهنا ملخص للنتائج.

اتحاد الشرطة (موريتانيا) ٢ ـ سياب دوربل (السنغال) صفر.

انفنسيبل ايليفن (ليبيريا) صفر ـ الجيش الملكي (المغرب) ١. سجله عبد الرزاق خيري.

استاد مالي (مالي) ١ ـ وفاق سطيف (الجزائر) ١. سجله لطيف بن جاب الله.

ايتوال دو كونجو (الكونجو) صفر ـ انتر (بوروندي) صفر.

اشانتي كوتوكو (غانا) ٢ ـ اف. سي. ١٠٥ (الجابون) صفر.

دومبي (توجو) صفر ـ تونير ياوندي (الكاميرون) ١.

اويري (نيجيريا) ٢ ـ روكان (بنين) صفر.

ياونج افريكانز (تنزانيا) ١ ـ ناكيفوبو فيلا (اوغندا) ٤.

واتشدجي (موزامبيق) ٣ ـ جوس (مدغشقر) ١.

صن رايز (موريشيوس) ٢ ـ بلاك رانوز (زامبيا) ١.

واجاد (الصومال) ١ ـ الهلال (السودان) ١.

شابانا (كينيا) ١ ـ كابوي واريورز (زامبيا) صفر.

بترو لواندا (انجولا) ٢ ـ تي. بي. مازيمبي (زائير) ١.

كالوم (غينيا) صفر ـ افريكا سبور (ساحل العاج) ٢.

النجم الساحلي (تونس) ـ النصر (ليبيا). انسحب النصر.

بعثة «الفيفا» الاستكشافية تزور مدن الولايات المتحدة

● واشنطن ـ ا.ف.ب: قدم رئيس الاتحاد الأمريكي لكرة القدم ويرنر فريكر أعضاء بعثة الاتحاد الدولي لكرة القدم، التي تزور الولايات المتحدة منذ الاحد الماضي في مهمة استكشافية، إلى الصحافة الرياضية فجر أمس في واشنطن.

ومع اعتراف مدير البعثة، وهو الألماني الغربي هورست شميت، بان «المشروع الأمريكي لاستضافة المسابقة اعد بطريقة محترفة للغاية»، فإنه أصر على توضيح طبيعة مهمة البعثة بقوله: «نحن هنا لاجراء دراسة ولن نتقدم باي توصيات إلى الاتحاد الدولي».

أعضاء الوفد، الذي يضم خمسة اشخاص قاموا بزيارة المنشآت الرياضية الامريكة، كما سبق أن فعلوا في البرازيل والمغرب، وتضمنت الزيارة ١٦ ملعبا في ١٣ مدينة.

وأوضح عضو البعثة الايطالي غيدو تونيوني «ان اماكن الضيافة في مسابقة كأس العالم ولاسيما الاستادات منها يجب أن تكون على اعلى مستوى لكي تليق بمسابقة مثل كأس العالم».

وطرح تونيوني الذي يشغل ايضا منصب الملحق الصحافي في الاتحاد الدولي تساؤلا عن موقع الالعاب الاخرى التي تهيمن على الساحة الرياضية في الولايات المتحدة فقال: «لست أعلم إلى اي درجة يمكن لكرة القدم الأمريكية وكرة القاعدة (البيسبول) أن تتقاسم قطعة الحلوى مع كرة القدم..».

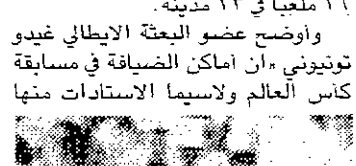
من جهته، قال فريكر إنه درس المشروع الأمريكي طويلا: «.. ولو حق لي التصويت لاخترت الولايات المتحدة لاستضافة المسابقة لاسباب عدة».. والسبب الرئيسي هو «ان الولايات المتحدة لديها الامكانيات على تقديم الأفضل» على كل الأصعدة.

كذلك فان رئيس الاتحاد الامريكي لا يعتقد بوجود صعوبة في تحدي ترشيحي البرازيل والمغرب رغم اعترافه بعراقة البرازيل الكروية كدولة وكمنتخب قائلا: «هذا الواقع هو العنصر الوحيد الذي لا نملكه»، ومذكرا بان نهائيات مسابقة كرة القدم في اولمبياد لوس انجيليس جذبت ١.٤ مليون متفرج على الاقل.

اما بالنسبة إلى المغرب فقال فريكر: «اعتقد أن المغرب يفتقر للمرافق المدنية الـ ١٢ المتوافرة لدينا..».

مما يذكر ان الاتحاد الدولي سيصوت يوم ٤ يوليو (تموز) المقبل لتحديد هوية الدولة التي ستحظى بشرف تنظيم كأس العام ١٩٩٤.

اما المدن التي سيزورها أعضاء البعثة في الولايات المتحدة فهي: واشنطن وشيكاجو ومينيا بوليس وسياتل وكورفاليس (بولاية اوريجون)، ولاس فيجاس ولوس انجيليس وباسادينا وفيلادلفيا وكنساس سيتي ودالاس وميامي.





عبد الرزاق خيري

محب يوسف امين صندوق اتحاد الكرة

الرياضة المصرية

اتحاد الكرة يختار اليوم مدرب المنتخب ويرفض الوحش مستشارا كرويا عليه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

صرح محب يوسف امين صندوق الاتحاد المصري لكرة القدم بانه ستبحث خلال اجتماع مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري الذي سيعقد اليوم الاربعاء اخر تطورات المشاورات التي اجراها الاتحاد للاتفاق مع احد المدربين المصريين، والاسماء التي طرحت في الآونة الاخيرة ومنها عبده صالح الوحش وفؤاد صدقي، بالاضافة الاسماء الاخرى التي من الممكن ان تطرح خلال الاجتماع.

واضاف «لم تكن هناك اي مطالب للوحش اطلاقا. وقد كنت اقوم بنفسي بالمشاورات معه لكن كان من الواضح انه لا يمكنه تولي هذه المسؤولية في الفترة الحالية بسبب ظروفه. بالاضافة الى ان بعض اعضاء مجلس ادارة الاتحاد رفضوا مبدأ ان يكون الوحش مستشارا للكرة في الاتحاد خاصة ان معظمهم كرويون والاتحاد متخصص في لعبة كرة القدم، وقد كنا نتمنى ان يوافق الوحش على ان يتولى المسؤولية كاملة وان يكون مديرا فنيا للمنتخبات..».

ثم قال: «وفؤاد صدقي وافق مبدئيا على تدريب المنتخب وتحمل المسؤولية كاملة وان يكون المدير الفني للمنتخبات الا انه لم يقل انه وافق بصفة نهائية الى ان يتم الاعلان عن ذلك القرار من قبل اتحاد الكرة في اجتماعه اليوم وحتى اذا حدث واختير شخص اخر لا يكون شكله غير لائق فسوف يضع تصوراته لتشكيل الجهاز النهائي على ان يعرضها مجلس ادارة الاتحاد لاتخاذ قرار به او تعديله لنصل في النهاية الى الصورة النهائية... وعموما يعد فؤاد صدقي من المدربين الكبار وله تاريخ كبير، بالاضافة الى انه لن يحملنا اي اعباء مالية كبيرة كما كان المدرب الاجنبي خاصة اننا لم نحصل خلال السنوات الثلاثة الماضية على اي دعم من جهاز الرياضة وتحملنا مرتب سميث بمفردنا..».

واردف «.. وعموما فاتحاد الكرة لديه مدربون ومنهم أحمد رفعت وهو مدرب كفء وقد ظلم في الفترة السابقة وكل ما قيل عنه غير صحيح، ولذلك فانا لا اريد أن ادفع به الآن لانني لا اريد ان احمله مسؤولية يكون من نتائجها ان يحرق اعلاميا ولذلك فنحن نسعى للتعاقد مع مدرب كبير».

عبد الاحد في سيوول

● غادر القاهرة امس الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في طريقه الى كوريا الجنوبية ورافقه المهندس البحيري رئيس هيئة استاد القاهرة لمشاهدة المنشآت الرياضية التي اعدتها كوريا لاستضافة اولمبياد سيوول.

اصابة عصام عبد الحميد نجم سلة الزمالك

● تعرض عصام عبد الحميد نجم فريق نادي الزمالك لكرة السلة لمعاودة الام الاصابة في العمود الفقري التي يعالج منها من حين لآخر عاصم يرضخ حاليا للعلاج بالجلسات الكهربائية واداء التدريبات الخفيفة ليلحق بمباراة الاعادة على بطولة الدوري الممتاز يوم ٢٠ ابريل (نيسان) الجاري مع الاتحاد السكندري.

ستاد الجيزة الجديد يقام في مدينة ٦ اكتوبر

● تم اعتماد مبلغ ثلاثة ملايين جنيه كدفعة اولى للبدء في تشييد استاد الجيزة الجديد الذي سيقام في مدينة ٦ اكتوبر بالهرم. سيضع الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وعمر عبد الآخر محافظ الجيزة حجر الاساس لهذا الاستاد الذي سيضم صالة ألعاب مغطاة وملعب كرة قدم يتسع لمائة الف متفرج وحمام سباحة وملاعب فرعية لمختلف اللعبات وسيطرح في اكتتاب للهيئات والمؤسسات للمساهمة في هذا البناء الرياضي الجديد.



هجمة كاميرونية تضغط دفاع المنتخب المصري في كاس افريقيا

الدكتور عبد الاحد جمال الدين

فؤاد صدقي



كأس خادم الحرمين الشريفين:
الاتفاق يتقدم للنهائي على حساب الشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:
تأهل فريق نادي الاتفاق لنهائي «كاس خادم الحرمين الشريفين» لكرة القدم اثر فوزه عصر امس على مستضيفه فريق الشباب بهدفين نظيفين سجلا على مدار شوطي المباراة التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) وحضرها قرابة ٧ الاف متفرج.

المباراة

لم تظهر المباراة بالمستوى الفني المتوقع لها اذ انحصرت الكرة اغلب فترات اللقاء وسط الميدان في ظل المحاولات الهجومية الضعيفة التي بذلها لاعبو الفريقين، بالرغم من ان الدقائق العشر الاولى اعطت انطباعا اخر عندما تهيأت خلالها الكرة لمهاجم الاتفاق جمال محمد فاطلقها ناحية الشباك لترتد تصويبته من القائم، تلتها فرصة مماثلة للشباب عندما راوغ راس الحربة خالد المعجل حارس المرمى الاتفاقي لكنه لم يتمكن من استثمارها جيدا.

وبعد مرور ربع ساعة صوب الجناح الايمن الشبابي مساعد السويلم فوق عارضة مرمى الاتفاق بعد مراوغته الناجحة للظهير الاتفاقي الايسر سامي جاسم.

ومن ضربة ركنية للاتفاق كاد جمال محمد ان يفتتح التسجيل اثر اخفاق حارس مرمى الشباب في التصدي للكرة.

وفي الدقيقة ٣٠ ومع تكثيف خط الوسط الاتفاقي تمكن لاعب وسط الاتفاق عبد الحليم عمر من تسجيل الهدف الاول لفريقه مستفيدا من التمريرة الامامية التي لعبها الظهير الايمن عبد الله صالح وجهزها مروان الشيحة برأسه.

وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة حال قائم المرمى الاتفاقي دون ولوج تسديدة خالد المعجل العنيفة بين الخشبات الثلاث..

الشوط الثاني

فرض الشباب سيطرته على اغلب فترات الشوط الثاني بلا خطورة حقيقية باستثناء الكرة التي قدفها قلب الدفاع عبد الله السويلم وارتدت من عارضة مرمى مبارك الدوسري في الدقيقة ٦٦ قبلها ابرزت البطاقة الصفراء مرتين للاعب وسط الشباب فؤاد انور ومدافع الاتفاق زكي الصالح.

وفي ربع الساعة الاخير ابدل مدرب الشباب جوبير (برازيلي) لاعب الوسط سالم سرور بزميله عواد العنزي وقابله الزياني بتدبير مماثل ليخرج فيصل البدين ويحل محله محمد ابو حيدر الذي كاد ان يضيف هدفا ثانيا للاتفاق فور نزوله.

وقبل انتهاء الوقت الاصلي للمباراة بدقيقة واحدة استنفد الزياني حقه في التغيير ليلعب سعدون حمود بدلا من مروان الشيحة ولم تمض ٢٠ ثانية على نزول سعدون حتى تمكن من احراز الهدف الثاني اثر الكرة العرضية التي هيأها له جمال محمد بعد مراوغته للظهير الشبابي الايسر عصام سفيان..

الفريقان

● لعب للاتفاق: مبارك الدوسري وعادل الصالح وزكي الصالح ومحمد المغلوث وسامي جاسم، وصالح خليفة وفيصل البدين وعبد الحليم عمر وعادل سلمان وجمال محمد ومروان الشيحة.

● ولعب للشباب: سعود السمار، وسليمان النفيسة وسلطان خميس وعبد الله السويلم وعصام سفيان وفؤاد انور وعبد العزيز الرزقان وسالم سرور ومساعد السويلم وخالد المعجل وفهد المهلل.

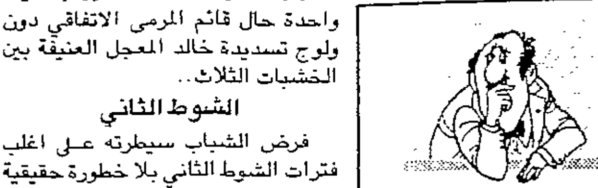
جوبير: الحكم والحظ سبب الخسارة

□قال مدرب فريق الشباب جوبير ميرا (٥٢ سنة) للصحفيين عقب نهاية المباراة «اعتقد ان الهدف الاول الذي سجله الاتفاق في شوط الاول جاء من تسلسل واضح اغفله حكم المباراة ليؤثر ذلك بصفة عامة على النتيجة، وبالرغم من اننا سيطرنا على الشوط الثاني فان الحظ عاندنا». واضاف: «لاعبو الشباب وصلوا لمرمي الاتفاق بسهولة ولكن الكرة أبت ان تدخل المرمى»!! واستطرد «لا يعني هذا ان الاتفاق فريق عادي لا يتمتع بالخبرة بل العكس صحيح».

واشار جوبير الى انه كان يأمل في الحصول على بطولة من البطولات التي يتمناها كل مدرب والمح الى ان عقده مع الفريق الشبابي انتهى بانتهاء الموسم الرياضي الحالي(؟!!).

سعدون حمود (بالفانلة الغامقة) لحظة تسجيله هدف الاتفاق الثاني





رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ قاسي ـ صغير اللؤلؤ (معكوسة).
٢ـ أطول نهر في العالم ـ حاجز.
٣ـ رقصة غربية.
٤ـ اسم علم مؤنث ـ طريد.
٥ـ بشر ـ مقبل (معكوسة).
٦ـ مكان درس الحبوب ـ حرف جر.
٧ـ ذبح ـ عاصمة عربية.
٨ـ رئيسة الفيليبين ـ يهوى (معكوسة).
٩ـ من الاعمال السينمائية.

عموديا:
١ـ من الفواكه.
٢ـ نماذج (معكوسة) ـ كلام.
٣ـ حرف عطف ـ من الحبوب المهدئة.
٤ـ ذرية ـ ضمير متصل.
٥ـ ظرف مكان (معكوسة) ـ من الحشرات.
٦ـ من الكواكب.
٧ـ غاية (معكوسة) ـ شائك (معكوسة).
٨ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ جماعة من الناس (معكوسة).
٩ـ بسط ـ من أعظم شعراء ايطاليا.

الكلمة الضائعة

منتخب، رسالة، صعد، سنوات، حكيم، قارة، رياضة
نجاح، غالب، جذور، موجة، يمنع، صديق، مصر
وقت، صيف، أمل، غذ

ج	ص	ع	ح	م	ا	ب	ل	ر
ذ	ي	و	ن	ئ	ل	م	ي	ا
و	ف	ت	ر	ا	ي	ا	ل	م
ر	خ	ص	غ	د	ض	م	و	ص
ب	م	ر	ث	ة	و	ج	ت	ع
ق	ص	ي	س	ق	ة	ا	ن	د
د	ا	م	ت	ا	و	ب	ج	ر
ر	ي	ن	ف	ن	ل	ر	ا	ع
ة	ق	ع	س	ذ	ا	ة	ح	س

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل مصري راحل
الحل السابق: ساحل العاج

.. والاتحاد يقصي بركلات الترجيح النصر.. بطل الكأس الحالي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

في مباراة «دراماتيكية» مثيرة انتهى وقتها الاصلي بالتعادل ١/١، وحسمت بالركلات الترجيحية (٣/١).. فاز فريق نادي الاتحاد على مستضيفه فريق نادي النصر (حامل الكاس) بنتيجة ٤/٢ وتأهل لنهائي كاس مسابقة «خادم الحرمين الشريفين» للمرة الثانية في ثلاثة مواسم. وحرم النصر من امتلاك الكاس في حال فوزه بها للمرة الثالثة على التوالي.

شوط المباراة الاول انتهى بتقدم الاتحاد بهدف احرزه محمد سويد في الدقيقة ٤١. وفيما خطف فهد الهريفي هدف التعادل للنصر في الدقيقة ٧١.. اخفق ثلاثي خط هجوم النصر ماجد عبدالله ومحيسن الجمعان ومحمد الشلهوب في التسجيل من ركلات الترجيح.

المباراة بدأت بحذر خاصة من النصر ومرت الدقائق العشرين الاولى رتيبة جدا.

النصر حرص اولا على اغلاق ملعبه باكبر عدد ممكن من لاعبيه خاصة عند حصول الاتحاديين على الكرة ومحاولتهم الهجوم. والاعتماد على الارتداد السريع بهجمات منظمة نحو مرمى الخصم.. بالمقابل الاتحاد حرص على الحذر التام وتجنب الاندفاع الجماعي خشية الوقوع في الشرك «الستناني»!!

وحتى الدقيقة ٣٠ عندما نال محفوظ حافظ بطاقة صفراء لاعاقته قائد النصر يوسف خميس. لا شيء يذكر هجوميا لفريق النصر. بل استمر الاتحاد كفريق افضل واخطر وفي الدقيقة ٣٣ امسك الصبياني بثبات براسيه قوية من محمد سويد اثر عرضية رائعة من اسماعيل حكمي.

اثر ضربة ركنية قاتل عليها قائد الفرقة الاتحادية (المخضرم) سعد بريك حول رياض عمرو كرة رائعة قبالة المرمى النصري وعند خروج الصبياني لصد الكرة خطفها احمد جميل برأسه لترتد لهداف الاتحاد الدولي محمد سويد الذي سجل منها هدف الاتحاد في الدقيقة ٤١.

استهل مدرب النصر البرازيلي «جويل سانتانا» الشوط الثاني باشراكه لاعب خط الوسط الدولي العائد من الاصابة فهد الهريفي بدلا من الجناح الايمن وليد الطرير.

وتحول سير اللعب هجوميا لصالح النصر، معتمدا على مناورات محيسن الجمعان السريعة من اليسار والهريفي من اليمين، وفي الدقيقة ٧٠ جهز ماجد كرة رائعة برأسه لمحمد الشلهوب قبالة مرمى الاتحاد لكن الاخير سدد راسيا بجانب القائم بقليل!

في الدقيقة ٧١ ومن ضربة ركنية ملعوبة نفذها يوسف خميس على دفعتين، استغل الفذ فهد الهريفي خروج حارس مرمى الاتحاد للكرة وحولها برأسه محرزا هدف تعادل ثمين للنصر، كاد ان ياتي بعده بقليل هدف فوز سريع وقاتل للنصر بيد ان تسديدة الشلهوب الارضية السريعة ارتدت من القائم الايمن دون متابعة.

ومن تمريرة بينية في الدقيقة ٨٧ انفرد ماجد عبد الله بمرمى الاتحاد وسدد بقوة لترتد الكرة من الحارس لمحيسن الذي عالجها في المرمى الخالي من حارسه حسن خليفة الذي اصطدم به ماجد ولم ينهض الا لسيارة الاسعاف وبالنقالة. عندها تراجع الحكم عن اشارة باحتساب الهدف ليلغيه بعد توقف اللعب من الدقيقة ٤٢ حتى ٤٧. قام خلالها بطرد لاعب الاتحاد رياض عمرو. وفي الدقيقة ٥١ من الشوط انهى الحكم الذي لم يكن مبدعا كعادته الوقت الاصلي للمباراة.

الزمن الاضافي مر دون اي تعديل في النتيجة فلجأ الفريقان على الاثر لركلات الترجيح فسجل للاتحاد محمد سويد واحمد جميل وصلاح المولد على التوالي فيما صد حارس النصر خالد الصبياني تسديدة محمد فريج.

وللنصر ارتدت تسديدة ماجد عبد الله من القائم لخارج الملعب وعلت كرة محيسن الجمعان العارضة وبينما سجل صالح المطلق اهدر الشلهوب ركلته الحاسمة التي صدها احمد سالم حارس الاتحاد الاحتياطي.

حكم المباراة عمر المهنا وعاونه زيد المهنا ومحمد فودة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسى

يعزي الدكتور عبد الرحمن المشاري وعائلته

وجميع منسوبي مستشفى الدكتور عبد الرحمن المشاري

الدكتور غسان خوري

جراح العظام بالعيادات الاستشارية

في وفاة زوجته

السيدة / محاسن سهيل خمار

للفقيدة الرحمة وله ولأسرتها عائلة خمار الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون



وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أعذر الله إلى امرىء أخر أجله حتى بلغ ستين سنة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.٤٣	٤.٣٩	٣.٤٨	٤.١٠	٤.٠١	٤.١٧	٣.٢٧	٤.١٧	٤.٠٣	٤.٤٦	٣.٥١	٣.٤٤	٤.٢٧	٤.٣٥	٣.٢٥	٤.٠٥	٥.٤٩	٣.٤٧	٥.١٩	٤.٢٥
الشروق	٦.٠٣	٦.٠٢	٥.١٢	٥.٣٣	٥.٣١	٥.٤٧	٦.٥٧	٥.٤٨	٥.٢٥	٦.٠٦	٥.١٨	٥.١٤	٥.٤٧	٥.٤٥	٥.٠٧	٥.٣٥	٧.٢٦	٥.١٥	٦.٥١	٦.٠٧
الظهر	١٢.٢١	١٢.٢٢	١١.٤١	١١.٥٣	١١.٥٦	١١.٥١	١٢.٣٣	١٢.٢٧	١١.٤٩	١٢.٢٩	١١.٣٩	١١.٣٩	١٢.١٢	١٢.١٩	١١.٣٣	١٢.١٠	٢.٠٦	١١.٤٨	١.٢٧	١.٠٢
العصر	٣.٤٦	٣.٥١	٣.١٧	٣.٢٢	٣.٣٠	٣.٠٦	٤.٠٦	٤.٠٠	٣.٢٣	٣.٥٩	٣.١٠	٣.٠٩	٣.٥٣	٣.١٩	٣.١٢	٤.٠٤	٥.٤٨	٣.٢٧	٥.٠٨	٤.٤٨
المغرب	٦.٤٠	٦.٤٤	٦.٠٩	٦.١٥	٦.٢١	٦.٠٨	٧.٠١	٦.٥٤	٦.١٣	٦.٤٧	٦.٠٠	٥.٥٩	٦.٣١	٦.٢٦	٦.٠٥	٦.٣٤	٨.٤٣	٦.١٩	٨.٠١	٧.٥٢
العشاء	٨.١٠	٨.١٤	٧.٣٦	٧.٤٥	٧.٢١	٧.١٥	٨.٣٠	٨.٢٣	٧.٣٣	٨.١٧	٧.٣٠	٧.٢٩	٧.٥٦	٧.٣٦	٧.٢٧	٧.٥٤	١٠.١٤	٧.٤١	٩.٢٧	٩.٣١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.١٨	٤.٥٣	٥.٠٨	٦.٠٢	٥.٠٦	٤.٢٣	٤.٣٠	٤.٥١	٤.٤٣	٤.٠٠	٤.٢٨	٤.٥٦	٥.٠٤	٤.٥٥	٤.٤٢	٥.٠٠	٤.٣٣	٥.٣٣	٣.٣٧
الشروق	٧.٠٢	٦.٣١	٦.٥٠	٧.٣٨	٦.٥١	٦.٠٧	٦.١١	٦.٣٤	٦.٢٩	٥.٣٦	٦.٠٨	٦.٢٣	٦.٤٠	٦.٣٩	٦.١٩	٦.٣٣	٦.١٢	٦.٥٨	٥.٢٢
الظهر	١.٥٢	١.١٢	١.٤٤	٢.١٦	١.٣٧	١٢.٥٦	١.٠٨	١.٢٧	١.١٥	١٢.٤٩	١.١١	١٢.٥٥	١.٤٢	١.٢٧	١٢.٥٨	١.١٠	١٢.٥٢	١.٢٣	١٢.٠٧
العصر	٥.٣٨	٤.٥٨	٥.٣٠	٥.٥٩	٥.٢٢	٤.٤١	٤.٥٤	٥.١٣	٥.٠١	٤.٣٦	٤.٥٨	٤.٣٣	٥.٢٨	٥.١٣	٤.٤٠	٤.٥١	٤.٣٨	٤.٥٧	٣.٥٢
المغرب	٨.٤١	٧.٥٠	٨.٣٦	٨.٥٣	٨.٢٢	٧.٤٤	٨.٠٣	٨.١٨	٨.٠٣	٨.٠١	٨.١٣	٧.٢٥	٨.٣٧	٨.١٤	٧.٣٥	٧.٤٥	٧.٣١	٧.٤٩	٦.٥١
العشاء	١٠.١٨	٩.٢٣	١٠.١٢	١٠.٢٢	١٠.٠٠	٩.٢١	٩.٣٨	٩.٥٤	٩.٤٠	٩.٣١	٩.٤٦	٨.٤٦	١٠.١٢	٩.٥٢	٩.٠٥	٩.١٣	٩.٠٣	٩.٠٩	٨.٣٠

دعاء اليوم

«اللهم، إني أسألك يا الله، الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم».

قضية ورأي

د. مصطفى عبد الواحد

«.. فأين الله؟!»

في اخبار عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه خرج ذات يوم في بعض ضواحي المدينة يتنزه، ومعه طعامه، وبعض غلمانه.. فلما وضع الطعام مر بهم راعي غنم. فدعاه ابن عمر الى الطعام فقال الراعي: اني صائم. فقال له ابن عمر: تصوم في هذا اليوم الشديد الحر؟! فقال الراعي: إني أبادر أيامي! فاعجب به ابن عمر، واراد ان يعرف مقدار ورعه. فقال له: أعطني شاة من هذه الغنم بثمنها. قال الراعي: انها ليست لي انها لسيدي. فقال ابن عمر: وماذا عسى سيدك ان يصنع ان افتقدها؟! قل له: اكلها الذئب!

فنظر اليه الراعي متعجبا وقال له: فأين الله؟! ثم ولى مسرعا!

فجعل ابن عمر يردد يقول الراعي: فأين الله!

ولما عاد الى بيته ارسل الى صاحب هذه الغنم فاشتراها منه، واشترى منه الراعي.. ثم وهبه الغنم!

هذا هو الضمير الحي الذي يصنعه الايمان.. وتلك هي الامانة التي تقوم على اساس مراقبة الله سبحانه ومعاملته. مهما غفلت عيون الخلق. ومهما ضعفت رقابتهم او انعدمت..

وهذا هو اساس البناء في شخصية المسلم الحق. الذي يوقن بقول الله سبحانه.. «وهو معكم اينما كنتم».. فلا يغش ولا يخدع. ولا يخون. ولا يظلم. ولا يكسل ولا يتهاون.

فماذا دهى المسلمين في عصرنا حتى اصبحت الامانة سلعة نادرة في كثير من مجتمعاتهم واصبحت الحاجة الى الرقابة والمتابعة ماسة.. فلا يؤدي الكثير منهم «بعض» الواجب. الا «بكل» الجهد في المطالبة والحث والبحث والتفتيش!

مما جعل الطاقات مهدرة والكفاءات مضيعة. وحتى اصبح معدل ساعات العمل في بعض المجتمعات لا يزيد عن نصف ساعة في اليوم!

اننا بحاجة الى تذكر كلمة الراعي الذي رفض بيع ثقة لا يملكها: «فأين الله؟!» هذه الكلمة التي هزت وجدان الصحابي الجليل عبد الله بن عمر.. وجعلته يشتري الغنم ويهبها لهذا الراعي الامين. بعد ان اعتقه.. لانه اهل للحرية بأوسع معانيها..

ينبغي ان يتذكر هذه الكلمة المضيئة.. كل راع فيما استرعاه الله عليه.. في البيت والعمل والمجتمع الصغير والكبير..

لقد حدثني طبيب درس في جامعات الغرب ان سيارته صدمت.. وهذا حادث يقع في كل مكان.. لكن ما تعجب منه انه وجد بطاقة الذي صدمها ورقم هاتفه واعتذارا رقيقا منه واستعدادا لتحمل نفقات الاصلاح! قلت له: وما العجب في ذلك؟ قال: لاننا في مجتمعاتنا الاسلامية لا نفعل ذلك، بل يبادر الصادم الى الفرار ويتنصل من المسؤولية. قلت له: ليس هذا سلوكا اسلاميا.. بل السلوك الاسلامي هو ما تقراه في قصة «ماعز» الذي جاء يطلب اقامة الحد عليه ليتطهر من ذنبه.. ولم يره احد ولم يشهد عليه!

وهذا الراعي المجهول الاسم.. الذي قال: فأين الله؟!

هو رمز الشخصية الاسلامية الراشدة التي لا تحتاج الى متابعة ورقابة من الخلق.. لانها تعيش في مقام الاحسان!

الشيخ الغزالي مقوما أوضاع الدعوة:

● نحصد الشوك من أصحاب العقول الكليلة

● ليس عجبا أن نخطىء، ولكن ان نصبر على الخطأ ولا نصلحه.

لندن ـ «الشرق الاوسط» كتب محمد الهاشمي الحامدي.

يصعب على المتامل في نصوص الشيخ محمد الغزالي ان لا يلحظ تلك الخاصية الايجابية التي تخالط كل أعماله تقريبا: هذه الشجاعة في النقد والصراحة في تقويم اتجاهات الفكر والعمل الاسلاميين من خلفية نصوحة امينة لا تجني فيها ولا افتراء. تلك قيمة نادرا ما يلقاها المتابع لمئات العناوين الصادرة تباعا في الساحة الاسلامية او المراقب لمسيرة هيئات اسلامية كثيرة عاملة في مختلف انحاء البلاد العربية.

الخطأ والمراجعة

لقد ظلت الدعوة الى اجراء مراجعة عامة لمسيرة العمل الاسلامي المعاصر تراوح مكانها منذ منتصف السبعينات، ولم تلق الدعوات المتكررة الصادرة عن عدد محدود من الكتاب والمفكرين الا استجابة باهتة في الدوائر الاسلامية الواسعة. وكان ثمة احساس عام عند كثيرين ان اجراء تقويم علني لاتجاهات الفكر والعمل الاسلاميين سوف لن يكون اكثر من خدمة مجانية لخصوم الفكرة الاسلامية وانصار التغريب، واعتبر اخرون ان الدعوة الى مثل هذا التقويم انما تنبع عن ضعف في الايمان بصلاحية الاسلام المطلقة زمانا ومكانا، لذلك حوصر الخطاب النقدي في دوائر ضيقة وشكك في اكثر رموزه، وعلت بالمقابل اصوات المدح والتزكية، تلك التي لا تكاد ترى في الماضي خطأ ولا انحرافا، فان اضطرت للاعتراف بخلل ما اوغلت في التفسير وبالغت في التبرير لا ترى فيه عبرة ولا تستخلص منه درسا.

والحقيقة ان دعوة المراجعة انما تقوم بلسان عمر عبيد حسنة على **«التفريق بين ما هو ثابت من اصول الدين ومقاصد الشرع، وما هو متطور متغير من وسائل الدعوة ومواقع العمل وصور التعامل مع الحياة المتغيرة.** ويؤكد الرجل بالحاح على ان الاعتراف بالخطأ لا ينتقص من الذات وانما يؤدي الى تزكيتها. وان المراجعة لوسائل الدعوة سبيل لتحقيق كسب اكبر للقضية الاسلامية وليست رجوعا عن طريقها. فالاسلام بالنسبة لنا لا يشكل خيارا، وانما هو كيان وثقافة وهوية».

مجالات التقويم

اما الشيخ الغزالي فداعية قديم الى التصحيح والمراجعة. اذ يعترف ابتداء ان «مساحة الخلف اتسعت بيننا وبين اعدائنا.. اننا من الناحية المعاشية والفكرية والفلسفية متخلفون جدا. الآخرون غزوا الفضاء ووضعوا ارجلهم على بعض الكواكب ويدرسون كواكب اخرى. ونحن لانزال نعتمد في الرغيف الذي ناكله على ما يصنعه الآخرون لا على ما نصنعه نحن» ويرى الشيخ ان هزائم كثيرة اصابت الامة واصابت المجاهدين فيها **«لانهم لم يحسنوا التخطيط للمعركة. والعقل لا بد منه.**

انه اثمن هدية اعطاها الله خلقه. وقد احصيت كلمة «اولى الالباب» في القرآن الكريم فوجدتها تكررت في ستة عشر موضعا، ومعنى هذا ان الذين يخدمون الاسلام يجب ان تكون لهم عقول كبيرة».

ولكن لاي الساحات نحتاج العقل الثاقب والنظر الدقيق؟ لنقاوم الخطأ ونصححه، هكذا يجيب الشيخ الغزالي. فالاسلام يريد مقاومة الخطأ، ولندرك السنن التي ادار الله عليها شؤون العالم واخضع لها انبياءه فضلا عن الاتباع وعامة الناس، ولنفهم الزمن ونتصدى للمشكلات الحقيقية للأمة تلك هموم المسلمين الحقيقية القائمة واولياتهم الملحة، وقد يراها بعض الناس حقائق بديهية متداولة ويعجب من التنصيص عليها، لكن الخبيرين بما يجري في كثير من الساحات والمتابعين لما يرد من اخبار بين الحين والآخر عن خصومات وصراعات حول عدد من القضايا الجزئية الثانوية في السلوك او في اللباس ويشترك فيها فتية متحمسون للاسلام،

كل اولئك يدركون الحاجة الى خطاب عاقل راشد يصرف الحماس الصادق في مواضعه ويجعله شاهدا للدعوة لا عليها ـ ذلك ان المسلم لن يحل مشاكل الناس بالكهانة كما يقول المفكر الاسلامي الراحل مالك بن نبي. ولكن كإنسان معاصر للناس، شاهد عليهم بنزاهة الشاهد الصادق الخبير والواعي لقيمة شهادته **«وهو لن ينجح في اداء وظيفته اذا تقدم كعورة يجب ان يستحي منها، فالعورة تستر ولا تكشف.. الجهل عورة، والفقر الذي يسببه كسلنا وكسادنا عورة. الفوضى عورة. التنازع والتشتت والتظالم عورة. وهذه العورات كلها لا تسمح ولا تتيح لشخصية المسلم ان تبلغ اشراق الاسلام».**

اشارات في الطريق

يثير الشيخ الغزالي في حواره الاخير عددا من القضايا الحساسة التي يصح اعتبارها اشارات في طريق المراجعة وتصحيح الاخطاء ـ فهو يرى ان فقه العبادات وجوانب من فقه المعاملات قد اتسعت عندنا اتساعا اكثر من اللازم بينما تخلفت الامة في سياسة الحكم وسياسة المال «فاما سياسة المال فمعروف ان فتنة امتنا المال كما جاء في الحديث (فتنة امتي المال). والفتنة تجيء من مصادر الكسب ومن طرق الانفاق، فلا مصادر الكسب وضعنا لها مصافي تحجب الحرام وتتيح مرور الحلال، ولا طرق الانفاق وضعنا عليها رقابات قانونية تمنع التبذير الجنوني وتضع السفه في اراقة المال في غير موضعه.. كما ان قوانين العمل والعمال لاتزال صفرا عندنا ونستوردها الان من الخارج في اصابات العمل وفي حقوق العامل».

واما في سياسة الحكم فيرفض الشيخ الغزالي بشدة مقولة المستبد العادل ويعادلها بمقولة العالم الجاهل. معتبرا ان الشورى من مبادىء الاسلام ايدها القرآن الذي قال للمسلمين حتى قبل ان يتحول مجتمعهم الى دولة «وأمرهم شورى بينهم». وايدتها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي تنضح سيرته بالتزام الشورى.

وبالاضافة الى الانفصال بين الفقه العبادي والفقه السياسي، يشير الشيخ الغزالي الى فصام آخر بين الفقه التربوي والفقه التشريعي مع ما لذلك من اثر خطير على اجيال الامة و «عندما تتامل تراث ابن تيمية ـ الذي يعتبر خصما للصوفية ـ او ابن القيم تلميذه، فإنك ترى ان ابن تيمية رصد جزئين من فتاواه تقريبا في القلوب والحديث عن الله وخشيته والعمل له والاخلاص والاحسان وما الى ذلك من المعاني التي خاض فيها المتصوفة بدون وعي فقهي. وجاء ابن القيم وفصل هذا في كتابيه «طريق الهجرتين» و «مدارج السالكين».

وكان اكثر من استاذه توسعا في هذه النواحي.. هذه المعاني الان معدومة. فنجد من يعلم حركات الصلاة من ركوع وسجود، ولا يحسن تعليم الخشوع وتقديس الله وسجود القلب مع سجود الجوارح. وهذا خطأ هائل».

ان التعاطي مع هذه المسائل لن يتم الا عبر فتح باب الاجتهاد وهو سبيل يسلم به الشيخ الغزالي الذي يقر بان اغلاق باب الاجتهاد قد اضر بالامة وحبسها عند التفكير القديم الذي كان سائدا في القرن الرابع تقريبا. لكنه ينوه الى ان الاجتهاد يجب ان يقع في المجالات التي توقفنا فيها مثل المال والحكم كما يجب التنبه الى خطر اقوام استغلوا فتح باب الاجتهاد فجاؤوا باحكام كانت وبالا على الامة لقصور في عقولهم ومؤهلاتهم العلمية والاخلاقية.

* * *

تلك بعض القضايا التي يثيرها الشيخ محمد الغزالي في آخر حواراته وقفنا عندها بمناسبة تكريمه واقتناعا منا باهميتها والحاحيتها. وهي مسائل معني بها كل المسلمين وخاصة منهم النخبة من العلماء والكتاب والمثقفين دعاة الفكرة الاسلامية. لكن لاشك ان مخاوف الشيخ من بعض المتحمسين الذين تاسرهم العاطفة فيلغون العقل مخاوف في محلها، ولاشك ان كثيرين يشاطرونه الرأي بان «الدعوة الاسلامية تحصد الشوك من اناس قليلي الفقه كثيري النشاط ينطلقون بعقولهم الكليلة يسيئون ولا يحسنون.. اننا قد نخطىء وليس في ذلك عجب. ولكن العجب ان يبقى الخطأ وان نصبر عليه. والاعجب ان يمضي بعضنا في طريق الانحراف وهو لا يدري، او لعله يحسب نفسه على صواب».

كتاب الأمة ٥
فقه الدعوة
ملامح وآفاق
الجزء الأول

غلاف الكتاب





مسرح

الذكرى المائة لميلاد أبي المسرح الامريكي

جولة في حياة وأعمال يوجين أونيل

يقال عن المسرح الامريكي انه بدأ مع يوجين اونيل الذي عاش بين عامي ١٨٨٨ و ١٩٥٣ وكان اول كاتب مسرحي امريكي ينال جائزة نوبل عام ١٩٣٦ فضلا عن اربع من جوائز البوليتزر الامريكية.. ويقال في حق أونيل إن حياته الشخصية كانت اكثر ما يصلح مسرحية من بين جميع كتاب المسرح الامريكيين.. فهو الذي بدأ الكتابة للمسرح بعد محاولة انتحار اعقبها دخوله الى مصحة درن للعلاج من السل الرئوي.. ولقد كانت حياته «الدرامية» مادة خصبة حاكاها في كثر من ٤٥ مسرحية تراوحت في اطوالها بين مشهد واحد وتسعة فصول.

بقلم : حسني خشبة

الواقع ان القول بأن المسرح الامريكي بدأ بأونيل فيه قدر من التجاوز المقصود، فهو من قبيل التعميم الفضفاض الذي تنقصه الدقة المكلفة بطبيعة الحال.. فقد كان هناك مسرح ما في الولايات المتحدة قبل اونيل، لكن الافضلية في دور المسارح كانت دوما للمسرحيات المستوردة، الانجليزية والأوروبية اجمالا والروسية ايضا، وكان مرد ذلك الى اعتبارين أساسيين : الاول انها مسرحيات سبق ان اختبرت وليس في تقديمها للجمهور ما يعد مخاطرة مالية قد تقضي بالافلاس على الفرقة التي تقدمها، والثاني ان المجتمع الامريكي الناشىء آنذاك كان اكثر من اي وقت لاحق يعاني من عقدة اللاجذور وكانت المسرحيات الاجنبية بمثابة مكانة او رموز اجتماعية مميزة لمشاهديها.

شخصية مضطربة

نشأ اونيل في أسرة تمرست في التقاليد المسرحية، فهو ابن جيمس أونيل، الممثل الشكسبيري المعروف امريكيا.. لكنه ايضا نشأ غريب الاطوار غير متزن الوجدان.. فقد ذاع صيته في سنوات مراهقته الاولى باعتباره صبيا منفلتا.. ورغم انه كان قارئا نهما في الفلسفة والشعر والدراما والرواية، فلم يكن دارسا اذ لم يصبر على حياة الجامعة في برينستون اكثر من عام (١٩٠٦ ـ ١٩٠٧) وتركها ليعمل بحارا، ثم اخذته البحار الى بيونس أيرس حيث كان يفترش الارض في المتنزهات العامة، وتزوج سرا وهو في العشرين وأنجب ولدا لم يره حتى كان قد بلغ الثانية عشرة من العمر.. وطلق أونيل زوجته سريعا ثم حاول الانتحار ثم تزوج مرتين أخريين وأنجب ولدا آخر وبنتا..

وبقدر ما كان مضطربا مع نفسه، كان مضطربا في علاقاته مع ابنائه، فقد تبرأ من ابنته التي تزوجت الممثل المشهور تشارلي تشابلين، ورأى ابنا ينتحر والآخر يدمن المخدرات.

بدأ أونيل كتابته للمسرح عام ١٩٢٣ وهو في مصحة الدرن، وأنتج خمس مسرحيات نشرت عام ١٩١٤ على نفقة والده في مجلد بعنوان «العطش».

التشرد عند أونيل

في مسرحياته الأولى عالج أونيل تجربة التشرد وما يعرف عند علماء النفس بالاغتراب النفسي، وشدد كثيرا على حالة المعاناة من مشاعر متناقضة في وقت واحد.. ويبرز هذا النوع من المعاناة بوضوح نافذ في شخصية «دريمي» أي الفتى الحالم في مسرحية بهذا العنوان، وهو صبي زنجي شاءت ظروفه ان يتشرد وينضم الى عصابة اجرام ثم تملكه هوس الافلات حيا من الشرطة.. كان ذلك في مشهد مؤثر قوي وقف فيه الفتى «دريمي» داخل الغرفة التي تحتضر فيها أمه ولم يكن له من هم سوى الهروب من رجال الشرطة..

وقد يبدو للمشاهد السطحي ان مشاعر الفتى قد تبلدت ونزع الله من قلبه الرحمة، لكنه لم يكن كذلك بل كان ضحية تعزق بين احساسين متناقضين، حبه لأمه وخوفه من الموت على أيدي رجال الشرطة ومن ثم هوسه بالافلات منهم..

في هذه المسرحية يجسد أونيل مشاعر العزلة والتفرد والانفصال في بنية الكائن البشري.. فكل انسان عنده مجرد كائن حبيس في ذاته يحتبس في داخله كيانا ليس مفتوحا على الآخرين لا يستطيعون الدخول اليه سواء كانوا متعاطفين متفهمين او كانوا متبلدين غير آبهين.

رحلة نهار طويل

لكن افضل روائع أونيل بلا منازع هي مسرحيته التي كتبها عام ١٩٤١ ولم تنشر ولم تنتج الا بعد وفاته بثلاث سنوات في عام ١٩٥٦.. تلك هي مسرحية «رحلة نهار طويل في جوف الليل» وهي اشبه بسيرة حياة ذاتية حاكى فيها مأساة تدمير الذات التي تملكت اسرته، بل انه كشف للناس ما لم يكن معلوما من قبل موضحا ان أباه كان بخيلا مقترا وان شقيقه راح ضحية الخمر وان امه ضاعت في غياهب المورفين..

تدور المسرحية حول البطلة ماري تايرون التي تحاكي دور امه المدمنة للمخدرات، والبطل جيمس، الممثل السابق، الذي يحاكي دور الأب، وابنيهما جيمي، السكير، وادموند، المثقف، وكل منهما يحاكي حياة شقيق من شقيقي يوجين أونيل.. ولا يسع القارىء لمسرحية «رحلة نهار طويل» أو المشاهد لها سوى ان يعيش ساعات من البصيرة النافذة في ديناميكية علاقات مضطربة معقدة تصب في اتجاه اهم هو التدمير المتبادل للذات بين افراد اسرة واحدة.. ولقد كانت «رحلة نهار طويل» رابع ما فاز من اعماله بجائزة البوليتزر الامريكية.

والواقع ان نظرة عامة الى اعمال أونيل تكشف تأثره بالاسطورة الاغريقية، بل انه اقتبس فكرة الأوريستيا عند اسخيلوس في عدد من اعماله التي عكست بوضوح آثار الحرب الأهلية الامريكية، وكان ذلك في ثلاثيته الشهيرة «الحداد يليق بالبكترا» التي كتبها عام ١٩٣١ و «آه أيتها البرية» في عام ١٩٣٢، و «ايام بلا نهاية» عام ١٩٣٤.

بل ان أونيل أخذ في تلبيس الاطر الامريكية التقليدية للمواضيع الكلاسيكية منذ عام ١٩٢٤ في مسرحيته «رغبة تحت شجر الدردار».

ولا يسع القارىء او المشاهد غير ان يلاحظ قدراً من الوجود للتقاليد المسرحية الاسكندنافية في اعمال أونيل.. لكن الحق يقال ان أونيل تسامى بمديونيته الى كل من هنريك ابسن، النرويجي، واوجست سترينبيرج، السويدي، وأنتج مجموعة متميزة من المسرحيات «المسرحية» التي يبرز فيها البعد الدرامي القوي ـ بعد المحاكاة ـ في ذلك الصراع بين الانغماس في ممارسات تدمير الذات وخداع الذات ثم الخلاص.. (ولعلنا نذكر ان هناك من المسرحيات ما هو اكثر ملاءمة للقراءة منه للأداء على المسرح).

ويقال الحكم ذاته على أثر انطون تشيخوف المسرحي والروائي السوفياتي، في اعمال أونيل.. فهو في مسرحية «رحلة في العبقرية» ـ وباعترافه هو شخصيا ـ لا يبدو مهتما كثيرا بالحبكة المسرحية قدر اهتمامه بالقوى الداخلية المحركة للنفوس.. وعلى القارىء او المشاهد ان يتساءل طول الوقت عن تلك القوة الخفية التي تشكل قوة الدفع ـ او مجموعة الدوافع ـ للشخصيات على المسرح.

واجمالا، يقال في حق أونيل، في ذكرى ميلاده المائة، انه كان اول من نبغ مسرحيا من المواليد في امريكا.. بل كان ايضا اول من وجه انتباه العالم الى وجود المسرح الامريكي، ومعنى ذلك انه لم يوجد المسرح الامريكي لأمريكا فحسب، بل اوجد المسرحية الامريكية للعالم، في وقت كانت فيه المسرحية الأوروبية هي صاحبة الهيبة والهيمنة.. ولقد تفوق أونيل على الكثيرين من معاصريه، وحقق لنفسه وجودا دوليا.. ومكانته المسرحية في كل انحاء العالم ماتزال حاضرة، وهناك من يرى انها اليوم أشد حضورا مما كانت عليه خلال حياته.

● لندن

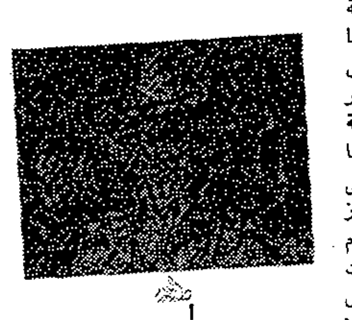
يوجين اونيل

كتب

الاساطير : بين المعتقدات القديمة والتوراة

الاستاذ علي الشوك مولع في كل كتاباته بالجوانب الاكثر قلقا في تيارات الوعي يانس، كما هو ظاهر من مؤلفاته، بالجانب غير الارضي من طموحات ذلك الوعي وذلك النشاط الابداعي للانسان على مر العصور. فالانشغال فيما وراء الوعي والطاقة الحلمية في الحركة الدادائية التي شغلت الفن في الغرب اوائل هذا القرن، دفعت به لوضع اول كتبه «الدادائية بين الامس واليوم» (١٩٧٠). ثم تلاه كتاب «الاطروحة الفنطازية» (١٩٧١) التي هي ـ كما ينم عنها العنوان ـ ضرب من التجوال الذهني الرياضي المجرد المتحرر من قيود المنطق الشكلي بين الافكار والفنون. ومن الموسيقى الكلاسيكية اختار جانبها الذي هو على تماس مع هذا الهوى وهي «الموسيقى الالكترونية» (١٩٧٨).

الأساطير
بين المعتقدات القديمة والتوراة
علي الشوك



غلاف «الاساطير، بين المعتقدات القديمة والتوراة».

ان نقطة التماس بين العلم والفن هي التي تشغل وعي الكاتب دائما، وهي انعكاس، ايضا، لواقع حياته العملية، فهو مارس تدريس الرياضيات طيلة حياته في بغداد، الى جانب نشاطه خارج التدريس، داخل دائرة الادب والفن.

في السنوات الاخيرة، وعبر سلسلة مقالاته في مجلة «الكرمل» ، يتجه تيار انشغاله الى مجال جديد هو الميثولوجية الشرقية ودراسة مصادر قاموسها شديد التشعب خلال قرارات النصوص القديمة. يتوج هذا الانشغال باصدار كتابه «الاساطير بين المعتقدات القديمة والتوراة» (دار لام ـ لندن). وهو، كما يشير المؤلف في المقدمة، «تنويعات على كتاب (الاساطير العبرية) لروبرت غريفز وروفائيل باتاي الصادر في بريطانيا عام ١٩٦٤.» ثم يشير الى ان نيته كانت منعقدة اول الامر على نقله كما هو الى العربية «الا انني وجدت فيه تفاصيل لا تهم القارىء العربي غير المتخصص. كما أنه ينتهي في منتصف الطريق، وبالتحديد عند اخبار يوسف بن يعقوب، بدعوى ان ما يلي ذلك يندرج في اطار اشباه الاساطير، مع ان سير بقية الرموز الدينية الاسرائيلية لا تقل اسطورية وفانتازية عن الذين تناولهم الكتاب. فرأينا ان يتطرق كتابنا هذا الى بقية هذه الرموز الدينية ، لتبدو اللوحة بذلك اكثر تكاملا».

ولعل خير شاهد على تدخل الكاتب في الاضافة وملاحقة النواقص انه حين وجد المؤلفين ـ على تمتعهما بقدر كبير من النزاهة العلمية والموضوعية ـ قد اعتصما بالصمت عند تطرقهما للمواعظ «التوراتية» المحرفة التي تتحدث عن «ارض الميعاد» ، بسبب تزمتهما العقائدي الديني، الحق هو على مادتهما الشروحات الضرورية. إذ يرى «ان فكرة «ارض الميعاد» تلتقي ، في الجوهر، مع مقولتين عرقيتين اخريين هما (١): ان الرب يهوه هو رب بني اسرائيل وحدهم و (٢) ان بني اسرائيل هم شعب الله المختار. وقد استغل العبريون هذه المزاعم لاجل احتلال ارض كنعان واستعباد شعبها. مستمدين من الهالة الدينية لهذه المقولات عزما لتحقيق هذه الاهداف العنصرية والتوسعية».

ولقد اتبع المؤلف طريقة في عرض مادة الكتاب الاصلي. في ايراد نص الاسطورة اولا، ثم مناقشتها من قبل المؤلفين، كما جاء في كتابهما ثم تعقيبه وتعليقه هو على هامش النص.

اضافة لمدخل الكتاب والفصول التي تلت موت يوسف بن يعقوب، وهوامش الكتاب كافة.

(الاساطير ـ علي الشرك
٣١٤ صفحة ـ دار لام ـ لندن)

اشارات لكتب جيدة

دون كيخوته

تأليف: ثرفانتس

عرض: نجيب المانع

كثير من الناس، وليس كلهم اسبانيين، اعربوا عن اعتقادهم بان رواية دون كيخوته اعظم رواية نثرية كتبت في العالم الغربي. انها رواية تقطر روح الانسان الغربي في مغامرته عند منتصف الحياة الاوروبية مثلما قطرت وصورت ملحمتا الاوذيسه والالياذة لهوميروس حياته وهي في مطلعها. وكما صورت رواية دوستويفسكي «الاخوة كارامازوف» حياة الانسان الغربي وهي في مرحلة تدهورها. ودون كيخوته لا تمثل سوى جزء من اسبانيا غير انه جزء يحمل من الاهمية ما لا يحمله الكل.

لقد قيل الكثير بشان ما قصده مؤلفها ثرفانتس وهو انه اراد السخرية بمغامرات الفرسان واهوائهم وخيالاتهم.

يشرع دون كيخوته بمغامرته وراسه مفعم بالتهاويل الخيالية بحق نفسه وبحق العالم المحيط به. وما يجده انما هو هويته ولكنه لا يجدها الا بالصلة مع الآخرين.

في رواية دون كيخوته يتقدم رجل حي مرحلة فمرحلة نحو الواقع عن طريق المسيرة في متاهات من الوقائع.

وليس في دون كيخوته اوهام مضحكة لا تكون في النهاية حقائق عميقة، فمبارزته مع طواحين الهواء مبارزتنا اليومية مع طواحيننا التي ماتنفك تدور.

ربما تكون كل الاعمال الادبية العظيمة معالجة لموضوع تحقيق الذات وادراكها، فما من عمل فني الا وهو سفرة في شباك الاحلام الملتوية وصولا الى حالة من اليقظة الفاجعة.

مع دون كيخوته تتفجر الانسانية من قلب كريم شجاع ولكنه ضال. اننا نرى رقة وعطفا وحنانا وغضبا كريما يعبر عنه رجل شائخ ليس عنده سوى حصان عجوز مثله وتابع ارضي المشاعر والرغبات لا يستطيع ان يرقى الى فخامة اوهام سيده ذات الابعاد المتباعدة.

في كل ضحكة يضحكها اصحاب الخانات وسياس الخيل وعامة الناس على هبال دون كيخوته نراهم يوجهون سخريتهم على النفس البشرية، فاكتفاؤهم بعقولهم اكتفاء مسكين.

هناك اناس قراوا دون كيخوته عشرات المرات وهم يقولون انهم وجدوا حكمة عميقة تتزايد دلالة واضاءة في كل عثرات هذا الفارس المهووس الراغب رغبة صادقة في احقاق الحقوق العصية على ان ترد الى اصحابها، المجنون المالك لعقل يود كل متامل في الوجود ان يمتلك مثل نبله وشرف مقصده.

صوت الكلمة

● بقلم الدكتور : عبد الله باقازي

(الأدب / الحديقة)

.. من خلال منظور «الأدب/الحديقة» يمكن لنا ان نتصور ان الكتاب يشبهون الأشجار بحديقة الأدب، بعضهم مبدع حقيقي، وهذا ما يشبه الأشجار الجميلة المزهرة، وبعضهم ينقصه الابداع.

فهو من هذه الزاوية يشبه الأشواك التي تعد مما هو داخل الحديقة ولكنها بلا لون ولا رائحة ولا جمال، بل يتاذى منها منظرا وخدشا لمن يرتادون الحديقة، ومع الأيام تزهر أشجار الحديقة الحقيقية كل فصل ازهارا جديداً، وتبقى الأشواك ضمن حالة من يبوسة وجفاف وانعدام الحياة..

.. وليس كل من خط سطورا أديبا.. ومن يتصور ان الادب ساحة تخلو من «الكتاب/الأشواك» الذين ضررهم اكثر من نفعهم، وعدمهم أفضل من وجود وهمي لهم واهم ـ ايضا ـ.

.. وحقيقة «الأدب/ الحديقة» وجود الأشجار الحقيقية المثمرة المزهرة.

والأشواك الملقاة على حواف الحديقة، واردة في ذهن ابسط المتلقين فلا تحتاج الى سبيل عناء لاشعالها من جديد في ذهنه، والأشجار الحقيقية ستعطي ثمارا وزهرا وظلا وارفا، ومنظرا حسنا، بينما ستظل الاشواك اشواكا بلا فائدة.

بل ينطلق منها الضرر والأذى، تلك حقيقة ثابتة لا تقبل الجدل.. !!

● مكة المكرمة

أدب

صورة الطفل والمجتمع في الرواية المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
«الطفل والمجتمع : دراسة نفسية اجتماعية لصورة الطفل المغربي من خلال الرواية» هو عنوان الكتاب الذي نشره اخيرا احمد اوزي استاذ بكلية علوم التربية بالرباط . والكتاب في الاصل رسالة لنيل دكتوراه الدولة في علم النفس من جامعة عين شمس بالقاهرة.



الطاهر بن جلون

محمد شكري



عبد الكريم غلاب





محمد زفزاف

وكان المؤلف ، قد نشر قبل سنتين اطروحته لنيل دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) من كلية آداب الرباط، وهي دراسة نفسية اجتماعية لاتجاهات المراهق المغربي، اعتمد فيها على البحث الميداني (مراهقون من الدار البيضاء)، في حين اعتمد المؤلف في رسالته عن الطفل على النصوص الروائية المغربية التي يعتقد انها كفيلة باضاءة عالم الطفولة وابراز التمثلات والصور التي يختزنها عنها مؤلف الرواية. وفي نظر المؤلف ان الصور والتمثلات المرتبطة بالطفل، في اي مجتمع تنظم وفق نسق من «التمثلات الجمعية» لتشكل خطابا متعدد الابعاد، تتولد عنه لغة عن الطفل تفرض عليه تصورات معينة يعامل على اساسها.

ومن بين ما يستند عليه المؤلف فكرة صحفية نشرها الدكتور زكي نجيب محمود في جريدة الاهرام سنة ١٩٨٣، يقول نصها كما ورد في الكتاب (ص٦) «لقد قيل لنا اننا اذا اردنا الكشف عن الاهتمامات الحقيقية التي تشغل شعبا معينا فما علينا الا ان نراجع ما كتبه الكاتبون من ابناء ذلك الشعب، لنرى اي الافكار يتردد اكثر من سواه، فيكون هو وضع الاهتمام الاول».

وكما هو واضح، فان الباحث يؤسس «هرمه العلمي» على قاعدة، غير مسلم بصحتها تماما من طرف النقاد والادباء على الاقل، الا وهي قاعدة او نظرية الانعكاس، اي التطابق بين الواقع الاجتماعي والصورة الفنية.

جاء في مدخل البحث «فالادب الروائي اكثر الفنون الادبية تعبيرا عن هموم المجتمع ومشاكله، وادق تفصيلا للعوالم الداخلية في بنية المجتمع الانساني، فهو سجل مفصل لمراحل تطور المجتمع، ووصف دقيق لاشكال حياته على مختلف المستويات النفسية والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، لهذا فان الرواية تصلح لان تكون في بحث كهذا مرآة تعكس صور المجتمع وافراده، خاصة صور الاطفال».

ويشرح المؤلف طريقة عمله في البحث وكيفية استغلاله للنصوص الروائية، فيقول: «قمنا بجمع مختلف المفاهيم والتعاريف والعبارات والجمل التي تحمل صورا عن الطفل سواء كانت هذه الصور تظهر بجلاء او تحتاج الى الاستدلال والاستنتاج.. لذلك فاننا لم نهمل اي مصدر من مصادر الخطاب حول الطفل في الرواية مهما كان نوعه: سردا حكائيا، او مثالا او تشبيها او علاقة تفاعل».

واذا كانت قيمة اي بحث واهميته تتحدد من خلال الاسئلة النظرية او الفرضيات العلمية، التي يعرضها الباحث، فان الملاحظ ان بحث الاستاذ اوزي انطلق من اسئلة فيها ما هو بديهي وما هو عويص، وننقلها بالحرف، ليظهر مدى اتساقها وعلاقتها بالموضوع، وامكانيات الاجابة عنها، تقول الاسئلة:

ـ الى اي حد يصور الادب القصصي اسلوب تنشئة الطفل في الاسرة المغربية؟

ـ ما مكانة الطفل ووضعه في المجتمع المغربي من خلال الصور والتمثلات المكونة عنه في الادب الروائي؟

ـ ما هي مميزات شخوص الاطفال الذين يصورهم الادب الروائي؟

ـ الى اي حد استطاع الادب الروائي ان يعكس واقع الطفل المغربي؟

ـ ما هي مميزات الخطاب الروائي حول الطفل؟

ـ هل هناك مطابقة بين الخطاب الروائي، الوارد على لسان شخوص الاطفال ـ مع مداركهم العقلية؟

ـ هل هناك تأثير للاتجاهات السيكولوجية المعاصرة في بلورة صورة الطفل لدى الروائيين المغاربة؟».

* * * *

وكما هو واضح فانها اسئلة متفاوتة، فيها ما هو متداخل مع بعضه ان لم نقل مكررا، او دخيلا، وفيها ما يفترض طريق او طرقا في البحث للاجابة عليه. وهذا التعدد في الاسئلة وطبيعتها، ربما هو الذي املى على الباحث استعمال تقنيات وادوات مختلفة في التحليل منها: الموضوعاتي ـ السميولوجي والبنيوي وتحليل المضمون ـ الى جانب الادوات التقليدية المستعملة في الابحاث النفسية، الميدانية. ولا شك ان المزج بين كل ادوات التحليل لا بد وان يوقع اي باحث في مطاب منهجية.

تعامل الباحث مع النصوص الروائية تعاملا طولانيا ومستعرضا ـ بتعبيره ـ وهكذا ، حلل وفق سلم متشابه ١٨ رواية مغربية متفاوتة القيمة الفنية والبنيائية وتنتمي الى فترات متباعدة، وغير مرتبة حسب صدورها. والنماذج الروائية المبحوثة هي: جيل الظمأ (الحبابي) سابكي يوم ترجعين (احمد عبد السلام البقالي) عام الفيل (ليلى ابو زيد) اليتيم (عبد الله العروي) الغربة (العروي) صندوق العجائب (بالفرنسية لاحمد الصفريوي) في الطفولة (عبد المجيد بنجلون) حرودة (الطاهر بنجلون) موحا المعتوه ـ موحا الحكيم (بنجلون) الهروب (عبد الرحمن بوشعرة) الطيبون (ربيع مبارك) الخبز الحافي (محمد شكري) بامو (احمد زياد) قبور في الماء (محمد زفزاف) الاقعى والبحر (زفزاف) رحال ولد المكي (محمد صوف) ـ دفنا الماضي (عبد الكريم غلاب) المعلم علي (غلاب).

يدرس الباحث كل نص روائي على حدة من خلال الزوايا او المحاور الآتية: شخص الطفل في الرواية ـ تصوير الطفل ـ حاجات الطفل ـ الطفل والاسرة ـ الطفل والتشغيل ـ الطفل والراشد ـ الصورة العامة لطفل الرواية (نموذج رواية اليتيم لعبد الله العروي).

في القسم المخصص للتحليل المستعرض ، تناول الباحث: شخصية الطفل ـ علاقاته مع الاسرة ـ الطفل والمدرسة ـ والطفل والتشغيل ـ الطفل والراشد ـ الطفل والطبيعة ـ الطفل والمشكلات الفلسفية. اي انه نظر الى هذه القضايا المشتركة بين الروايات المحللة.

نتائج البحث

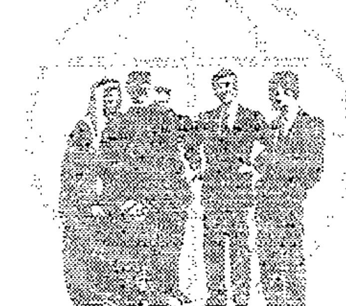
في نهاية الكتاب، يستعرض المؤلف خلاصة نتائج بحثه، فيقدمها في شكل فرضيات (ص ـ ٢٧٤) فالفرضية الاولى تشير الى طغيان صورة الاطفال الذكور على الاطفال الاناث في السرد القصصي، وهذا ما يؤكد في نظره سيادة الثقافة الذكورية في المجتمع المغربي. وتدلنا الفرضية الثانية على حرمان الطفل من حاجاته الاساسية للنمو والتطور السوي. اما الفرضية الثالثة فتفيد ان اسلوب تنشئة الطفل المغربي، كما تصوره الروايات ـ لا يساعد على نضج شخصيته وتفتحها في حين تثير الفرضية الرابعة الاخيرة الى اصطناع الروائيين على لسان شخوص الاطفال خطابا يفوق مستوى مداركهم العقلية والمعرفية. وعلى النتائج والفروض يعقب الباحث بجملة ملاحظات، منها ان النتائج ابانت له ان «الطفل في الروايات» ما هو الا اطار يقدم الادباء من خلاله المشاكل والتناقضات الاجتماعية التي يريدون التعبير عنها، لذلك جاء تصويرهم للطفل لا ينفذ الى اعماق شخصيته وعالمه بكيفية تظهر خصوصية الطفولة وعالمها الخاص (ص ـ ٢٧٥).

واذا كان الباحث ينهي بحثه ـ كتابه ، بالاشارة الى ان الفن الادبي [illegible] امامه عدة قضايا ومشاكل ذ[illegible] الطفل وتطوره ينبغي الاهتمام بها ومعالجتها، وان الصور والتمثلات المرسومة للطفل في هذا الادب لا تشكل نسقا موحدا منظما، وانها ليست مستمدة من رصيد سيكولوجي له اطلاع واسع بطبيعة الطفل وحقيقة سلوكه الامر الذي انتج حركة من الغموض الى اعادة الغموض (ص ـ ٢٧٧).

اذا كان الامر هكذا، ولا يمكن الا ان يكون كذلك، الا يحق لنا ان ننبه الباحث الى انه نسف بنفسه الاساس الذي اقام عليه بحثه. فما دام الطفل ليس الا وسيلة او مطية فنية امام الكاتب الروائي، وما دام هذا الاخير ليس عالما بالسيكولوجيا وخباياها، وما دام الروائيون غير موحدين في الاساليب والانساق والمنظومات، فكيف نبيح لانفسنا أن نجري وراء سراب المعرفة السيكولوجية او الاجتماعية عن الطفل في الرواية، التي لم تكتب اصلا لهذا الغرض.

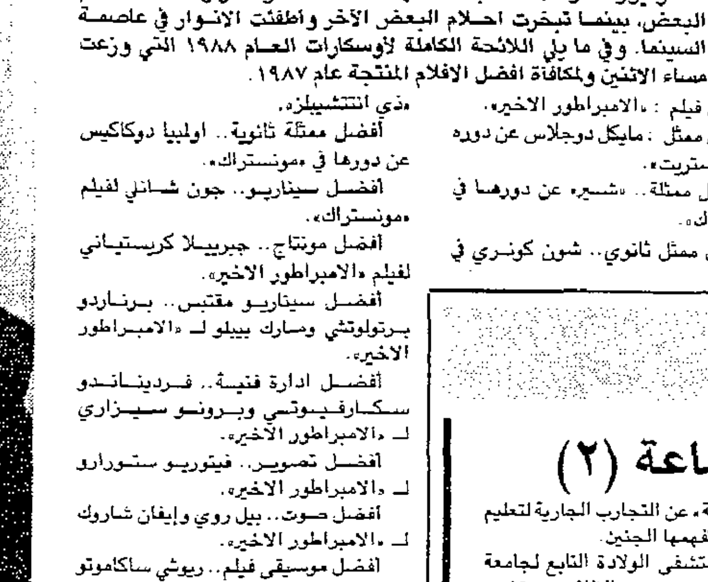
تلك معضلة ، يكفي الباحث انه تجشم عناء ملامستها ولا تهم النتائج، بقدر ما هي مهمة اداة او ادوات البحث. ان طريقة طرح الفرضيات، تنعكس حتما على نتائج البحث.

يقع الكتاب في ٤٩٥ صفحة ـ طبع دار [illegible]ايدة. بالدار البيضاء ١٩٨٨.



جوائز

«مايكل دوجلاس» و«شير» أفضل ممثل وممثلة



«الأمبراطور الأخير» يحصد جوائز الأوسكار!

هوليوود ـ وكالات الانباء : انتهت «معمعة» الاوسكار وتحققت احلام البعض، بينما تبخرت احلام البعض الآخر واطفئت الانوار في عاصمة السينما. وفي ما يلي اللائحة الكاملة لأوسكارات العام ١٩٨٨ التي وزعت مساء الاثنين ولمكافأة افضل الافلام المنتجة عام ١٩٨٧.

افضل فيلم : «الامبراطور الاخير».
افضل ممثل : مايكل دوجلاس عن دوره في «وول ستريت».
افضل ممثلة.. «شير» عن دورها في «مونستراك».
افضل ممثل ثانوي.. شون كونري في «ذي انتتشيبلز».
أفضل ممثلة ثانوية.. اولمبيا دوكاكيس عن دورها في «مونستراك».
افضل سيناريو.. جون شانلي لفيلم «مونستراك».
افضل مونتاج.. جبرييلا كريستياني لفيلم «الامبراطور الاخير».
أفضل سيناريو مقتبس.. برناردو برتولوتشي ومارك بيبلو لـ «الامبراطور الاخير».
أفضل ادارة فنية.. فرديناندو سكارفيوتي وبرونو سيزاري لـ «الامبراطور الاخير».
أفضل تصوير.. فيتوريو ستورارو لـ «الامبراطور الاخير».
افضل صوت.. بيل روي وإيفان شاروك لـ «الامبراطور الاخير».
افضل موسيقى فيلم.. ريوتشي ساكاموتو ودايفيد بيرن وكونغ سو لـ «الامبراطور الاخير».
أفضل مؤثرات خاصة.. دنيس مون ووليام جورج وهارلي جيبس وكينيث سميث لـ «اينر سبايس».
أفضل اغنية فيلم.. فرانك بريفيت وجون دينيكولا ودونالد ماركوفيتش لأغنية «ذي تايم اوف ماي لايف» في فيلم «ديرتي دانسينج».
افضل ازياء.. جيمس ايتشوسن لـ «الامبراطور الاخير».
أفضل ماكياج.. ريك بايكر لـ «هاري اند ذي هندرسونز».
أفضل فيلم اجنبي.. «حفلة بابيت» (دانماركي) لجبرييل اكسيل.
أفضل شريط وثائقي.. «ذي تن يير لانش» لأفيفا سليسن.
أفضل شريط وثائقي قصير.. «يونج ات هارت» لسو ماركس وباميلا كون.
أفضل فيلم قصير.. «رايز ميل هيتيروسكشويل دانس» لجوناثن سانجر وجانا سو ميمل.
أفضل رسوم متحركة.. «ذي مان هو بلانتد تريز» لفريديريك باك.

مايكل دوجلاس

وقد حرص الممثل الامريكي مايكل دوجلاس فور فوزه بأوسكار افضل ممثل عن دوره في فيلم «وول ستريت» لأوليفر ستون (خلال الاحتفال الـ ٦٠ بتوزيع جوائز السينما الامريكية) على توجيه الشكر اولا الى والده كيرك دوجلاس لأنه «ساعد ابنه على الخروج من ظل ابيه».

والمعروف ان مايكل دوجلاس (٤٣ عاما) قام ايضا هذا السنة ببطولة فيلم «جاذبية قاتلة» الذي رشح لخمس جوائز اوسكار في فئات افضل فيلم ومخرج وممثلة وممثلة ثانوية ومونتاج.

ومايكل دوجلاس اشقر الشعر ازرق العينين متزوج من دياندرا ووالد صبي في التاسعة من العمر يدعى كامرون. وهو ابن النجم الهوليوودي الشهير كيرك دوجلاس الذي لم يفز هو بأي اوسكار رغم اكثر من ٤٠ عاما من السينما.

المغنية شير

الممثلة الامريكية شير التي حصلت على التكريم الذي طالما انتظرته منذ الستينات بفوزها بأوسكار افضل ممثلة عن دورها في فيلم «مونستراك» عمرها ٤٢ عاما واسمها الحقيقي هو لا شيريلين سركيسيان وهي من اصل ارمني وبدأت حياتها الفنية الى جانب زوجها الاول سوني بونو في فرقة «سوني اند شير» الموسيقية.

لكن منذ ذلك الحين تغيرت شير في شكل كبير وبات من الصعب التعرف على المغنية الشابة من خلال الممثلة المحترمة التي فازت بالاوسكار لدور ارملة ايطالية امريكية في كوميديا عاطفية خفيفة من اخراج نورمان جويسون.

الامبراطور الاخير

جمع فيلم «الامبراطور الاخير» وهو ملحمة تاريخية سينمائية للمخرج الايطالي برناردو برتولوتشي بين معظم جوائز الاوسكار.

وفاز «الامبراطور الاخير» بأوسكارات في فئات افضل فيلم ومخرج وتصوير ومونتاج وأزياء وسيناريو مقتبس وموسيقى فيلم وصوت وادارة فنية اي تسعة اوسكارات من اصل ٢٢ من بينها الاكثر أهمية.

وفاز فيلم برتولوتشي الذي يروي قصة حياة الامبراطور الصيني الاخير بو يي بكل الاوسكارات التي رشح لها. اما الجمهور فصفق في حرارة مع اعلان فوزه بكل من الاوسكارات التسعة.

وهكذا يصبح فيلم «الامبراطور الاخير» الفيلم الذي فاز بأكبر عدد من الاوسكارات في تاريخ السينما الامريكية بعد «بن هور» الذي فاز بـ ١١ اوسكاراً في العام ١٩٦٠ و «ويست سايد ستوري» الذي حصل على عشرة منها في العام ١٩٦٢.

واحتاج برتولوتشي الى اربع سنوات لانجاز «الامبراطور الاخير»، كذلك صور اجزاء منه في الصين وتحديدا في «المدينة المحظرة» اي داخل القصر الامبراطوري في بكين بالتعاون مع السلطات الصينية التي قدمت اليه آلافا من الجنود للقيام بأدوار الكومبارس.

وصرح برتولوتشي اثر اعلان فوزه «حتى الامس وكوني ايطاليا وأوروبيا بدت الاوسكارات بالنسبة الي احتفالا بعيدا وشيئا لست جزءا منه».

المخرج برتولوتشي

المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي الذي فاز بأوسكار افضل مخرج عن فيلمه «الامبراطور الاخير» اهتم منذ صغره بالسينما. وفي العام ١٩٦١ كان مايزال طالبا حين عمل مخرجا مساعدا للمخرج الايطالي بيير باولو بازوليني وفي العام التالي اخرج بدوره فيلمه الاول «لا كوماري سيكا» عن سيناريو لبازوليني لم يتمكن هذا الاخير من تصويره.

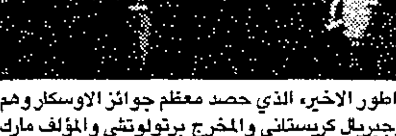
اما العمل الاول الحقيقي لبرتولوتشي، فكان «بريما ديلا لا ريفولوسيوني» في العام ١٩٦٤ الذي لفت الانظار في مهرجاني كان والبندقية في العام ذاته. بعدها صور برتولوتشي فيلم «بارتنر» في العام ١٩٦٨، وهو عمل يصفه بأنه غلطة، تبعه «استراتيجية العنكبوت» عن كتاب لبورجيس في العام ١٩٧٠ و «ايل كومفورميستي» عن كتاب لألبرتو مورافيا في العام التالي.

وعرف برتولوتشي الشهرة عن طريق الفضيحة في العام ١٩٧٢ مع فيلم «آخر تانجو في باريس» مع الممثل الامريكي مارلون براندو. اما فيلم «١٩٠٠» الذي صوره في العام ١٩٧٦ فاعطاه الكثير من الاعتبار على المستوى الفني رغم ان الفيلم مني بفشل تجاري ذريع.

صور برتولوتشي فيلم «الامبراطور الاخير» في الصين معتمدا على وسائل ضخمة.


● مايكل دوجلاس وشير الفائزان بجائزتي افضل ممثل وممثلة.


● كونري الفائز بجائزة افضل ممثل ثانوي.
● اولمبيا الفائزة بجائزة افضل ممثلة ثانوية.



● صورة جماعية لصانعي فيلم «الامبراطور الاخير» الذي حصد معظم جوائز الاوسكار وهم من اليسار : المنتجان جيريمي توملس وجبريال كريستلني والمخرج برتولوتشي والمؤلف مارك بيبلو.

بلا حدود

عباقرة قبل الرضاعة (٢)

تحدثت في مقال سابق بعنوان «عباقرة قبل الرضاعة» عن التجارب الجارية لتعليم الاجنة بالتحدث اليهم بواسطة كلمات ومردوداتها ليتفهمها الجنين.

واشرت الى تجارب الدكتور كليفورد أولدز في مستشفى الولادة التابع لجامعة اسكس البريطانية بعد ان ثبت ان الجنين يرى النور ويميزه عن الظلام ويستشعر الالم والفرح والترح. فاذا اصطدمت الحامل وصله وجعها. ولعل هذه الرابطة العجيبة بين الام وجنينها من العوامل الرئيسية التي وصفتها ذات يوم في مقالين هنا بعنوان «ميثاق الأمومة» الذي لا ينفصم بقية العمر.

وقد جمعت السيدة جين والزميلي بعض هذه التجارب في كتاب أصدرته بعنوان «أهل المنزل الساخن او كيف تجعل او تجعلين من طفلك عبقريا بالتفاهم معه قبل ولادته». طبعة الديلي اكسبرس. لندن.

وذكرت حكاية السيد جوزيف سوسد يك وزوجته اليابانية جتسوكو وبناتهما الأربع اللاتي حققن مستوى عاليا من الذكاء بلغ ١٥٠ درجة أي أنهن في الطريق الصحيح نحو العبقرية.

وذكر الزوجان أنهما بدأ في تعليم البنات حتى قبل الوضع بالتحدث اليهن بواسطة القراءة لهن بصوت مرتفع وشرح الصور والأصوات التي تملأ كتب الأطفال وما يجري داخل البيت حولهن. كما تشارك البنات مع أمهن في محادثة الشقيقة القادمة ومضاحكتها.

وذكرت في المقال السابق انها تجارب نجحت في بعض الأحيان بالرغم من استسخاف الفكرة حتى من قبل بعض الاطباء والمربين. الا أنها بداية اشبه بالتجربة اليابانية الناجحة التي طبقت في تعليم الطفل وهو في الاشهر الاولى من العمر، وخلقت اجيالا من الشباب يتمتعون بمعدلات ذكاء فاقت اقرانهم الغربيين كما جاء في المقالين المذكورين بعنوان «عباقرة من الرضاعة».

وتقول المؤلفة ان بنات الزوجين بدأن النطق بالكلمات في عمر مبكر للغاية وكن يعرفن ما يجب للتعبير عن الجوع أو العطش او الحاجة الى التنظيف. فالبنت الكبرى سوزان تحضر للدكتوراه في التشريح وهي في السادسة عشرة في جامعة الينوي بشيكاجو وتنوي دراسة الطب والتخصص في أمراض العمود الفقري لعلاج او الوقاية من الشلل.

والثانية اختها ستاسي قبلت في جامعة شيكاجو وهي في الثانية عشرة. أما الثالثة ستيفاني والرابعة جوهانا فقد سبقتا زميلاتهما بخمس سنوات على الاقل.

واعرب استاذ علم النفس عن ذهوله من المستوى الذكائي الراقي لذلك العدد الكبير من الاطفال في أسرة واحدة. أو بعبارة اخرى لمائة بالمائة من ابناء أسرة واحدة.

وقال ان نسبة كتلك من العباقرة لا تحدث في عائلة واحدة الا بمعدل واحد في كل بليون. ولم يلق الاستاذ كلامه جزافا بل استند الى اختباراته والتقارير العديدة التي أعدها الآخرون في ميدان التربية والتعليم ودراسات العبقرية، ومنهم السيد ارفنج سيجال من دائرة اختبارات الذكاء في جامعة برنستن الشهيرة الذي قال:

«نعم انهن عبقريات. لا ادري اذا كن ولدن كذلك ام انهن ربين على ذلك». وعلق والد الفتيات على ذلك بقوله انهن نتاج تطبيق نظرية رائدة ولو فعل غيره ما فعل لحققوا ما يسرهم.

وكما ذكرت في المقال السابق فانها تجربة رائدة حقا وهناك من يؤيد ويعترض بل ومن يسخر منها ايضا كما سخروا من التجارب العلمية الناجحة كافة عبر التاريخ كله.

اتذكر الذين سخروا من فكرة تعليم الحيوان البحري الدلفين والفئران وتسخير البكتيريا لخدمة الانسان لالتهام التلوث النفطي. والآن تجرى تجارب مشجعة لاستعمال البكتيريا لمضاعفة كميات النفط المدفونة لأن الانتاج الحالي بعد التنقيب لا يتجاوز ثلث الموجود فعليا تحت الارض. وسيصبح بامكان البكتيريا مضاعفة ما نحصل عليه بتطويل عمر الحقول الحالية. فكرة ثم تجربة اثمرت. وكذلك قد تفعل فكرة تدريس الاجنة كما شهدنا بالنسبة لتدريس الاطفال اليابانيين في سن الرضاعة.

فاروق لقمان

الأحداث وجوه

أنيس صايغ
المقاومة الفكرية لأباطيل الصهيونية

في العام ١٩٤٨ ومن مدينة طبرية الحالمة، وقد اقتحمها الاسرائيليون، نزح ستة اخوة قدر لكل منهم ان يبرز في عالم النضال الفلسطيني والفكر العربي، حيث تفرغ فايز صايغ للدبلوماسية والاعلام، وتخصص اخوه يوسف بميادين الاقتصاد واتخذ فؤاد الاعمال الهندسية ميدانا له، واتجه توفيق الى الشعر والادب وكرس منير حياته لصحة اللاجئين وطبابتهم، واخيرا انغمر الاخ الاصغر انيس في تنمية الفكر السياسي، ما تعلق منه بمسالة فلسطين بصورة خاصة، وما اتسع ليشمل القضايا القومية بصورة عامة.

ما ان تخرج انيس صايغ من الجامعة الامريكية في بيروت، حتى أخذ طريقه الى كيمبرج ليكمل دراسته فيها ثم، ليتحول الى التدريس فيها حتى ١٩٦٤، وعاد بعد ذلك الى لبنان ليتولى ادارة مركز الابحاث الفلسطينية الذي اقامته منظمة التحرير الفلسطينية ليخدم ويوثق القضية الفلسطينية وتاريخها، وقد ارتبط اسم انيس صايغ حتى الآن بتلك المهمة وكاد ان يصبح المركز برمته معروفا بين المتعلمين باسمه. ففي السنوات العشر (١٩٦٦ ـ ١٩٧٦) التي قضاها فيه، استطاع ان يحدث ثورة في ميدان البحث والتاليف العربي. فلقد كانت الكتابة السياسية حتى ذلك الحين، عبارة عن اجتهادات شخصية عاطفية ومقالات لغوية منمقة وخطب بلاغية حماسية مجردة من الموضوعية والعملية. بيد ان مركز الابحاث الفلسطينية خرج الى الجمهور العربي بمؤلفات اتسمت بطابع جديد، هو الطابع الذي يرتبط عادة بالأبحاث الجامعية العلمية وما تتميز به من موضوعية ودقة في البحث والتحليل الهادىء والاسناد بالمصادر والحجج الوثائقية.

وخلال المدة الوجيزة التي قضاها انيس في المركز، اصدرت هذه المؤسسة عشرات المؤلفات بشتى اللغات الاوروبية بالاضافة الى اللغة العربية، واصبح المقر مقصدا للباحثين عن الوثائق والمراجع والخرائط والمعلومات. وسرعان ما اصبح المركز مثالا حاول كثير من الدول والمؤسسات العربية احتذاءه ومحاكاته حتى اصبحت مراكز الابحاث موضة فكرية. ولا شك ان ذلك النجاح لم يتوقف على الشخصية العلمية لأنيس صايغ فقط، وانما على شمائله الشخصية في انكار الذات وتشجيع الآخرين وتوجيههم ومساعدتهم.

ولا عجب ان يصبح مركز الابحاث هدفا للقوات الاسرائيلية ويقع رئيسه ضحية للمخابرات التي اعربت عن تقديرها برسالة قنبلة مزقت يديه واطاحت بالكثير من نظره وسمعه وكادت تقضي على حياته في ١٩٧٢. ولكنها لم تفلح في كبح عزيمته وواصل الفلسطيني حمل رسالته.

ولأنيس صايغ مؤلفاته التي احدث كل منها ضجة عند صدوره. واعطانا كتابه «لبنان الطائفي» منظورا تاريخيا اشار الى المستقبل الأليم الذي انحدر اليه هذا البلد العربي، ولقي كتابه «الفكرة العربية في مصر» اهتماما لا يقل عن ذلك. وفي كل اعماله هذه، كانت العروبة بسجاياها الحميدة والاسلام برسالته الخالدة واماني الوحدة والتضامن العربي محور كل كتاباته، وفي اطار ذلك، خدم الجامعة العربية كمستشار لها لفترات طويلة.

وطالما تساءل تلامذته من عرب واجانب عن سر انقطاعه عن التاليف، والانصراف كليا الى مهمات التحرير والاصدار. اولا شؤون فلسطينية ثم شؤون عربية فالمستقبل العربي فالفضايا عربية، واخيرا الموسوعة الفلسطينية التي اصبح رئيس تحريرها، ثم اختير مؤخرا رئيسا لمجلس ادارتها. ويجيب انيس على ذلك بقوله ان الكتابة والتاليف لم تعد مهمة عسيرة على المثقفين العرب. المهمة الاساسية التي تواجهنا الآن هي توفير القنوات التي يصبون عبرها انتاجهم. ولا شك ان الموسوعة الفلسطينية التي تبنتها المملكة العربية السعودية لا تعطي للباحثين العرب مجرد قناة لهم، وانما فتحت لهم بحرا ينطلقون في عبابه، وبأيديهم ميل البوصلة ـ انيس صايغ.



كتب

عدد جديد من «تجارة الرياض»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

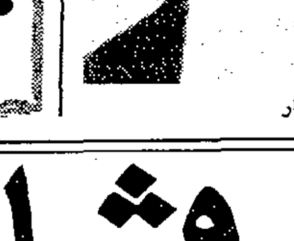
«ان صناعة الحلى الذهبية من الصناعات القديمة قدم وجود الانسان على ظهر الارض، وذلك ما اظهرته لنا آثار الحضارات القديمة.. انها الجمال الدائم والنجم الذي لا يخبو والبريق الذي لا ينطفىء ابدا» بهذه الكلمات افتتحت «تجارة الرياض» التي تصدر عن الغرفة التجارية والصناعية بالرياض عددها لشهر ابريل «نيسان» الحالي حول مصنع الذهب واللؤلؤ السعودي.

وقالت المجلة: ان المصنع اكتمل بناؤه اوائل عام ١٤٠٨هـ ويقع في المنطقة الصناعية الثانية بالرياض على مساحة ٥٠٠٠ متر مربع ويعتبر تحفة معمارية كاللؤلؤة المضيئة.

ويقوم هذا المصنع بانتاج الذهب المشغول عيار ٢١ و١٨ المحلى باللؤلؤ والاحجار الكريمة الطبيعية والصناعية. ويحتوي العدد على العديد من المقالات والتحقيقات الصحفية واللقاءات والاخبار المهمة لرجال الاعمال والمواطنين العاديين.

والموضوع الرئيسي للمجلة كان عن تقنيات الحاسب الآلي ومحاولات تعريبه واهميته في العصر الحاضر وللمستقبل كما نشرت في الجزء الثاني دراسة عن تقييم دور الاعانات الزراعية في تطوير القطاع الزراعي السعودي واحتوى العدد على مقال للكاتب الاسلامي د. شوقي الفنجري عن «الاسلام والضمان الاجتماعي» بالاضافة الى العديد من الموضوعات الاخرى التي يشتمل عليها هذا العدد.

الجدير بالذكر ان المشرف العام على المجلة هو السيد صالح عبد الله الطعيمي ورئيس التحرير الزميل صالح العزاز.


● صالح العزاز

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

هذه الحرائق التي يشهدها العالم العربي والاسلامي اليوم.. لا يملك المراقب حيالها إلا ان يرى فيها صورة اخرى من صور التحدي والتآمر الاسود المبيت ضد هذه الأمة بحيث لا تنهض من واقعة إلا لتسقط في اخرى ولا تداوي جراحها من ماساة إلا لتواجه مأساة افظع واشنع.. بمعنى ان اعداء هذه الأمة قد اعدوا عدتهم وبيتوا خطتهم وحددوا ساعة الصفر لبداية غارتهم الآثمة.. والوقائع أمامنا شواهد لا تكذب.. وهي فيما تستهدف وتتوهم ان لا تظفر هذه الأمة بلذة انتصار واحد تحققه وهي تجتاز هذا النفق المظلم الذي ارادوا خنق ارادتنا ورهن كرامتنا بين جدرانه وسراديبه.

ولهذا فإن اي مراقب لا بد وان يجد بين الحوادث الاجرامية التي تجري على الساحة العربية والاسلامية الآن بدءا من زيارة شولتز الى اختطاف «الجابرية» الى انفجار عمان وانفجارات اسلام اباد وكراتشي.. خيطا رفيعا يربط بينها ولو من وراء ستار.. لتشكل في النهاية هجمة بغيضة لاجهاض انتصارين عربيين اسلاميين الاول في افغانستان والثاني في فلسطين. ففي الاول تمرغت سمعة دولة كبرى في الوحل وانتصر الشعب الافغاني المسلم في نيل حريته وتقرير مصيره وسط ظروف دولية ومحلية كان معها مثل هذا التصميم ضربا من المستحيل.. ولكنه تحقق ولا فضل لاحد فيه إلا لله سبحانه وتعالى والذي وعد بنصره من ينصره.. وقد كان.

والثاني في فلسطين وعلى مدى اربعة اشهر ونصف دخلت حجارة فلسطين صدارة التاريخ واصبح فتيانها قادة نضال حقيقي للانعتاق من نير الاحتلال الصهيوني الآثم.. وليس معهم من وسائل القوة غير ايمانهم بالله وعدالة قضيتهم.

وفي كلتا الحالتين كان الاسلام هو المستهدف من أعدائه الظاهرين والمستترين.

ولعل المأساة الحقيقية في هذه الدراما المؤسفة ان يسهم نظام ارهابي كالنظام الخميني الذي يدعي الاسلام في رفد اعداء الاسلام بكل ما يسهل عليهم تآمرهم وييسر لهم مهمتهم.. سواء في استمرار حربه الذميمة ضد العراق او في تخطيط جريمة اختطاف الطائرة الكويتية.. او في تعاونه مع العدو الصهيوني في محاولة لارباك هذه الامة وشل امكاناتها وفعاليتها والهائها عن ساحة النضال الوحيدة ضد عدوها الوحيد. ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون.

صراع الأفاعي

للشاعر السعودي الكبير الاستاذ حسين عرب :

(تَذَرَّعَ بالزُّلْفَى، لنيلِ طِلابِهِ، غَريرٌ، وما الزُّلفى دليلُ إباءِ
ورامَ المُنى من حَظِّهِ، لا غِلابِهِ، وما الحظُّ إلا حيلةُ الضُّعفاءِ
إذا الحقُّ لمْ يُبلِغْكَ صرحاً أقامهُ لكَ الحسبُ الوضَّاءُ، دونَ رياءِ
فما القولُ مسموعٌ، ولا الجهدُ نافذٌ لكلِّ فتىً، غاوي الجَنانِ، مُرائي

● ● ●

وَبي منْ ظنونِ السُّوءِ، ما يستحقُّه سِوايَ، منَ الأوشابِ والبُلَداءِ
يدسُّ زُعافَ السمِّ، في عذبِ حبِّهِ ويُخفي الجَوى، في شيمةِ الخُلصاءِ
ويصدعُ بالدَّعوى، تقمَّصَها الهوى منَ الزورِ، لا عنْ خِيفةٍ وحياءِ
ولستُ أُباليها، ولكنَّني أرى، صِراعَ الأفاعي، محنةَ الشرفاءِ

● ● ●

إذا الحرُّ أعيتهُ الأمانيُّ، صاغها رجاءَ فؤادٍ نمَّ عنْ خُيلاءِ
رجاءٌ ولا دعوى، وحقٌّ ولا هوًى، وربَّ رجاءٍ شفَّ عنْ بُرَحاءِ
وربَّ مُنىً في الحقِّ أيقظَها الهوى إلى كلِفٍ بالحقِّ، كهفِ رجاءِ)!

● باختصار

(منْ أعانَ ظالماً سُلِّطَ عليه) :

الشرق الاوسط
١٩٧٩/٤/١٣

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

السادات يبدأ جولة داخلية لانهاء المتاعب الطائفية
حل مجلس الشعب يثير تساؤلات في مصر
اعتقالات واعدامات جديدة في ايران
تكثيف الاتصالات العربية والدولية لازالة التوتر في لبنان

● حل مجلس الشعب يثير تساؤلات في مصر !
● موفد امريكي يقوم بجولة عربية جديدة لشرح الموقف.
● تكثيف الاتصالات العربية والدولية لازالة التوتر في لبنان.
● استنفار اسرائيلي كامل في القدس والأراضي المحتلة.
● بونسيه في الرباط لبحث قضية الصحراء.
● تانزانيا تعترف بالنظام الذي أوصلته الى أوغندا.
● إعدامات جديد في ايران.
● إرجاء زيارة الامير فهد لليابان الى أجل غير مسمى.
● برقية جوابية من الخميني للشيخ زايد.



في الطريق الى الشهرة

● ثلاث عارضات ازياء بريطانيات مبتدئات كما ظهرن اول من امس في عرض ازياء جماعي اقيم في لندن. والعارضات هن من اليسار: اللكس سميث وشارلوت كتلويل وكاميلا ووميلي.
والملاحظ ان جميع خطوط الموضة بدات تأخذ جانب «الحشمة» كما هو واضح.

أبيض و أسود
اسـرائيـل وخـاطفـو الطائرة

يوم ان ابعدت السلطات الاسرائيلية مواطنين فلسطينيين من ارضهم قبل شهر كان ذلك حدثا سياسيا واعلاميا كبيرا احتل صدارة انباء الصحف ومحطات التلفزيون ولعدة ايام واثار نقمة العالم.

بالأمس عاودت اسرائيل المحاولة من خلال ابعاد ثمانية فلسطينيين من ديارهم دون ان يعير احد اهتماما للنبا الذي دفن في داخل معظم الصحف الغربية والعربية. اسرائيل اعترفت بان الحكم بابعاد الثمانية صدر قبل فترة إلا انها ارتأت تأجيل تنفيذه حتى تهدأ الامور خشية عاقبة ردة الفعل العالمية.

بكل أسف، اسرائيل لم تكسب من وراء عملية اختطاف الطائرة الكويتية فقط ابعاد ثمانية من الذين اقلقوها دون ان ترفع اصبع ضدها، بل اسرائيل وجدت، وللمرة الاولى منذ اربعة اشهر، مخرجا لمحنتها التي لم تشهد مثلها طوال الاربعين عاما الماضية. اسرائيل ماتزال تحت حصار جديد من نوعه اصبح حديث العالم بدون توقف اكثر من حروب ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ و ٧٣ وكامب ديفيد.

فالقراصنة الموالون لايران فعلوا خلال سبعة ايام لتحويل الانظار عن الانتفاضة وتشويه سمعة الانسان العربي اكثر مما عملته قواتها العسكرية وأجهزتها الامنية. فقد تراجعت انباء الانتفاضة بشكل مفاجىء وانقلب التعاطف مع العرب الى عداء بسبب المناظر البشعة التي لم يشاهد العالم مثلها من قبل. جثة انسان افرغت الرصاصات في رأسه تلقى من سلم الطائرة امام عدسات المصورين. لقد انست هذه الصور القبيحة كل ما فعله الاسرائيليون ضد الاطفال والنساء. واسرائيل لم تكن تجلس القرفصاء بانتظار نهاية الأزمة. على العكس من ذلك، فقد بادرت معظم الوسائل الاعلامية المتعاطفة والمتعاملة مع اسرائيل على وصف الخاطفين في عناوينها الرئيسية بـ «الارهابيين العرب» و «العرب القتلة» وغيرها من النعوت. والقليل منهم أوضح حقيقة العلاقة ما بين الخاطفين وايران على الرغم من وجود اللكنة الايرانية الواضحة التي كان يتحدث بها قائد القراصنة.

هذا ما فعله الخاطفون الذين اساءوا الى كل انسان عربي منذ بداية مأساة الطائرة. فمنذ البداية وفي مدينة مشهد الايرانية، قام الخاطفون باطلاق سراح الرهائن الغربيين والاجانب الآخرين وابقوا على الرهائن العرب بمختلف جنسياتهم بحثا عن تعاطف الغرب وابقاء على عداء كل انسان عربي.

إن حادثة الطائرة هي فاصل تاريخي مهم في النزاع الطارىء الذي تصر ايران على استمراره مشتعلا. فقد اثبتت هذه الحادثة انها اساءت لكل عربي، ولكل بلد عربي ولكل القضايا العربية. وهي تكمل مؤامرة شهدنا اطرافها في اكثر من موقع عربي كانت اهدافا للهجمة الايرانية في السعودية ولبنان والبحرين والكويت والعراق وغيرها.

هناك راقص وحيد خارج اللعبة المباشرة وهو اسرائيل التي جاءها الفرج بدون حتى ان يذكر اسمها. فالعالم بدا يدير ظهره لمأساة الانسان الفلسطيني ليتفرج على حرب سخيفة لا مبرر لاستمرارها بين دولتين اسلاميتين. وحتى عندما خرجت الانتفاضة كدلالة رفض ضد الرفض العالمي جاء الموالون لايران لتخليص اسرائيل مرة اخرى.

عبد الرحمن حمد الراشد

تجهيز ١٣٠٠ مسجد استعدادا لدخول شهر رمضان المبارك.. في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتألق العاصمة السعودية الرياض ببريق خاص مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك مثلها مثل اي مدينة سعودية تحتفل بقدوم هذه المناسبة الاسلامية الكريمة.

وقد دبت الحركة من منتصف شهر شعبان الحالي في الاسواق بشكل ملحوظ وبدأت مديرية المساجد في الرياض الترتيبات لتأخذ المساجد زينتها اكثر لهذه المناسبة بزيادة عدد المقرئين من حفظة كتاب الله الكريم من طلبة مدارس ومعاهد تحفيظ القرآن الكريم..

والرياض كغيرها من المدن السعودية تشهد نشاطا متميزا فيما يختص بتجهيز اكثر من ١٣٠٠ مسجد منتشرة باحياء الرياض الـ ١٤٠ والواقعة وسط ١٣٠ الف شارع تؤلف مدينة الرياض.

وقال مصدر في مديرية اوقاف ومساجد المنطقة الوسطى ان فرق العمل تقوم على قدم وساق بتنظيف المساجد ومدها بأجهزة التكييف ومد ما يحتاج منها الى فرش واثاث بالسجاد وكذلك اعداد الطاولات الخاصة بالمصاحف الشريفة.

وأضاف المصدر انه تم ترتيب ما يلزم نحو امداد المساجد بالائمة خاصة المساجد التي لم يكن بها ائمة وذلك للصلاة خلال شهر رمضان وامامة الناس في صلاة التراويح.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون بوزارة التجارة ان جميع السلع الغذائية وخاصة ماكولات رمضان متوفرة بالاسواق واعلنت شركة المواشي انها استوردت ما يزيد عن ٣٠٠ الف رأس من الاغنام وكميات من اللحوم وذلك لتغطية احتياجات المواطنين والمقيمين.

وتكشف وزارة التجارة حملات المراقبة لاستطلاع احتياجات السوق ومدى التزام التجار بالتسعيرة وقد افادت التقارير توفر المواد التموينية سواء منها ما هو مستورد وما هو محلي.

ويقوم قسم الحدائق في امانة مدينة الرياض باعداد ٧٤ حديقة و ٧٢ ملعبا للاطفال بالرياض لتكون مستعدة لاستقبال الاسر والاطفال الذين يرغبون في قضاء وقت ممتع وسط الزهور والاشجار لذا تم تركيب لمبات واحتياجات هذه الحدائق والملاعب.

والرياض بحدائقها وملاعبها و ٢٥٠ ميدان وخمسة ملايين متر مربع من المساحات الخضراء اصبحت من المدن الجميلة التي يجد سكانها الفسحة والتنزه واكثر من مكان يتنفسون فيه الهواء النقي هذا بالاضافة الى مئات الحدائق المنزلية المنتشرة في معظم البيوت وفي مبنى الاذاعة والتلفزيون بالرياض نجد نشاطا كبيرا حيث يسهر العاملون في هذين الجهازين لاعداد المزيد من المواد الاذاعية والتلفزيونية التي سيسهر الناس معها خلال شهر رمضان وسيشاهد المواطنين عدة مسلسلات محلية واخرى عربية وبرامج خاصة بهذه المناسبة الكريمة.

الجهود الاهلية تساهم في المشروعات الثقافية



● فاروق حسني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن فاروق حسني وزير الثقافة المصري انه يبحث الآن تصورا عاما لكيفية مساهمة الجهود الاهلية للمواطنين القادرين في تمويل المشروعات الثقافية. وقال انه سيتم توجيه دعوات في المناسبات الثقافية للشخصيات العامة من رجال المال والاعمال في مصر لحضور هذه المناسبات وجذبهم للعمل الثقافي، وفتح حوار معهم حول كيفية مساهمتهم في المشروعات الثقافية سواء بالتبرع او الاشتراك بالمساهمات المالية او الاستثمار.

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٣٥	صحو
المدينة المنورة	٢٢	٣٥	صحو
الرياض	٢٧	٣٢	صحو
جدة	٢٥	٣٦	صحو
الظهران	٢٩	٣٠	صحو
ابها	١٩	٢٦	غائم
الطائف	١٧	٢٨	صحو
البحرين	٢٥	٣٠	صحو
القاهرة	١٦	٣٠	صحو
بيروت	١٢	٢٢	صحو
الجزائر	١٤	٢٠	صحو
تونس	١٦	٢١	صحو
الرباط	١٧	٢٢	صحو
امستردام	٤	٩	غائم
اثينا	١٠	١٥	غائم
برلين	٥	١٢	غائم
بروكسل	٤	١١	غائم
كوبنهاجن	٣	١١	غائم
دبلن	١٠	١٦	صحو
فرانكفورت	١	١٨	غائم
جنيف	٤	٩	غائم
هلسنكي	٣	١٠	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٠	ممطر
جاكرتا	٢٦	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٧	٣٥	غائم
لشبونة	٩	١٥	غائم
لندن	٦	١٥	صحو
مدريد	١٢	١٨	صحو
مانيلا	٢٥	٣٠	صحو
مونتريال	٤	٩	غائم
موسكو	٢	٨	غائم
نيودلهي	٢٥	٣٠	صحو
نيويورك	٨	١٥	غائم
نيقوسيا	١٥	٢٠	صحو
باريس	٨	١٢	صحو
روما	٩	١٣	صحو
استوكهولم	٤	١٠	صحو
سيدني	٢٠	٣٠	صحو
طوكيو	٦	١١	غائم
فيينا	٤	٩	غائم

عرب وعجم

● الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية، قرر، امس تعيين فتحي الهويدي مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون ورضا الحجري مديرا عاما لوكالة الانباء التونسية.

جاء ذلك عقب استقبال الرئيس التونسي لوزير الاعلام التونسي عبد الوهاب عبد الله الذي سلمه تقريرا عن سير المؤسسات الاعلامية في تونس.

وقد دعى المديران العامان وهما بشير الحميد وفرج الشايب الى مهام اخرى.

وكان الهويدي يتولى منصب مسؤول الصحافة الحزبية في التجمع الدستوري الديمقراطي، فيما كان يتولى الحجري منصب مدير عام لاحدى المؤسسات الاقتصادية التونسية.

● الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، استقبل، امس، اعضاء دورة شباب الصحفيين العرب وحضر المقابلة وزير الاعلام المصري صفوت الشريف.

واكد الرئيس مبارك خلال لقائه للصحفيين ضرورة ان يتناسى العرب جميعا مصالحهم الخاصة وان يتوحدوا في اساليبهم امام العالم وذلك حتى نجد الحد الادنى للعلاقات الطيبة فيما بيننا..

* * *

● الامير عبد الله بن فيصل بن تركي ال سعود، الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع، غادر الرياض ظهر امس الاول في زيارة لبعض الدول الاوروبية يلقي خلالها عددا من المحاضرات في ندوات دولية ويعقد سلسلة من اللقاءات مع بعض الشخصيات البارزة في المجال الاقتصادي.

مواليد



● ناصر الدعجاني، المذيع السعودي المعروف، رزق وحرمه مولودة سمياها ايلاف.

* * *

● عباس حلمي دقاق، رزق وحرمه السيدة عواطف زاهد مولودة سمياها سماهر.

مثل اليوم



هل يصلح العطار.. ما افسده الدهر.. !



● البراعم الفلسطينية تشدو من اجل فلسطين.





● كتب وصور عرضت في بهو وزارة الثقافة بالرباط تكشف بشاعة الصهيونية.

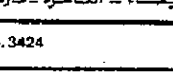
تضامن مغربي مع الانتفاضة الفلسطينية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استانفت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني نشاطها التضامني مع القضية المركزية للامة العربية والاسلامية. وهكذا نظمت معرضا ببهو وزارة الثقافة بالرباط عرضت فيه كتبا وصورا عن الانتفاضة في الارض المحتلة، التقطتها عدسات المصورين والمراسلين الاجانب الذين عانوا بدورهم من تعسف سلطات الاحتلال، مما يكسب الصور المعروضة مصداقية وموضوعية.

وفي مناسبة يوم الارض، نظمت الجمعية المغربية كذلك، مهرجانا تضامنيا بوزارة الثقافة خطب فيه امينها ابو بكر القادري. وتميز المهرجان بالقاء اناشيد وطنية انشدتها فرقة للاطفال الفلسطينيين.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 13 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3424
الاربعاء ٢٦ شعبان ١٤٠٨ هـ ـ ١٣/٤/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٤٢٤



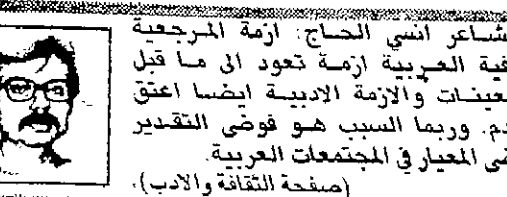
غداً

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: النحو هو خلاصة علوم العربية مثل الفقة من بين علوم الشريعة لان النحو هو الذي يستقيم به اللسان ويتجنب به اللحن في الكلام والفقة هو الذى يعرف به الحلال والحرام. (صفحة الدين والتراث).

المفاجأة: حلقة جديدة من رواية سامية فهمي حول الحرب الجاسوسية بين المخابرات المصرية والاسرائيلية. (صفحة كتب ومذكرات).



عندما انتهت سيطرة شركات النفط الكبرى على قضايا النفط ادرك الناس ان هذه الشركات ليست عظيمة كما كانت تصور نفسها بل شياطين متنكرين. (صفحة الرأي).



الشاعر انسي الحاج: ازمة المرجعية الثقافية العربية ازمة تعود الى ما قبل السبعينات والازمة الادبية ايضا اعتق واقدم. وربما السبب هو فوضى التقدير وفوضى المعيار في المجتمعات العربية. (صفحة الثقافة والادب).



فاذا كانت الدول الاسلامية تتصارع مع بعضها من اجل امتار مربعة من الارض فكيف لها ان تصمد في وجه الصراع الحضاري الذي حشدت له الدول الكبرى كل ما لديها من تكنولوجيا وتقنية. (صفحة البريد)



بمناسبة توزيع جوائز "الأوسكار" السينمائية:

كيف تحول "العم أوسكار" إلى أكبر جائزة سينمائية؟

شيكاجو ـ الولايات المتحدة ـ ا. ف. ب. في كل عام. وفي مثل هذا الوقت. توزع اكاديمية العلوم والفنون السينمائية. جائزتها الكبرى «الاوسكار» على افضل الافلام والمخرجين والعاملين في الحقل السينمائي.

ولهذه الجائزة بالنسبة للذين يفوزون بها اهمية بالغة. فهي تقييم وتقدير لهم ولأعمالهم. كما انها البوابة الرئيسية الى قمة الشهرة والثراء!

فمن اين جاءت هذه الجائزة، وما هو اصل التسمية؟ تمكنت تماثيل الاوسكار من تحويل اسم علم تقليدي الى شيء اشبه بالاسطورة، ومن نقل عم احدى الموظفات في اكاديمية العلوم والفنون السينمائية من ظلمة المجهول الى عظمة التاريخ. وتقول الرواية ان مارجريت هيريك احدى الموظفات في هذه الاكاديمية دهشت حين رات التمثال للمرة الاولى وقالت من دون تردد «انه يشبه عمي اوسكار».

ومنذ ذلك الحين تحولت التماثيل الذهبية التي تمنح للعاملين بالعمل السينمائي الى رمز تقدير في هذا الفن.

وتمثال الاوسكار الصغير الحجم صمم في العام ١٩٢٧ على شكل رجل واقف فوق بكرة فيلم ويحمل سيفا بيديه. ومنذ ذلك التاريخ ما زال «العم اوسكار» على شكله ذاته رغم اعوامه الـ ٦١ اي تماما كما صممه سيدريك جيبون الذي كان في تلك الفترة رئيسا للدائرة الفنية في شركة «مترو جولدين ماير». وكان جيبون قد رسم على شرشف طاولة تصميما للتمثال وما لبث النحات جورج ستانلي ان استوحى من رسمه هذا لصنع النسخة الاصلية منه من الصلب.

وتحفظ هذه النسخة الاولى في خزانة خاصة وتستخدم كل عام من اجل صب مجموعة التماثيل التي يبلغ طولها ٣٠ سنتيمترا تقريبا وتزن نحو ثلاث كيلوجرامات. وقبل سبع سنوات تم نقل عقد صنع تماثيل الاوسكار من شركة دودج انكروبوريشين الى شركة ار. سي اووينز في شيكاجو (ايلينوي) المختصة في صنع التماثيل والكؤوس والميداليات.

وترفض برنيس ايتسكا المسؤولة عن قسم المحاسبة في شركة ار. سي. اوينز كشف الكلفة الحقيقية لتمثال اوسكار. ويتفق معها على ذلك صاحب الشركة اوين سيغل الذي يكتفي بالقول ان الاوسكارات «تساوي الملايين بالنسبة للذين يتلقونها».

ورغم التحفظات، كشفت الشركة ان الاكاديمية توصي سنويا على نحو مائة تمثال الا انها طلبت صب ١٥٠ منها لمناسبة عيد الاوسكار الـ ٦٠.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الشركة تخشى تعرض الشاحنة التي تقل التماثيل سنويا من شيكاجو الى لوس انجليس لعملية «اختطاف» اجابت ايتسكا «لا نسلك طرقا سرية. لكن القليل فقط من الاشخاص يطلعون على موعد خروج التماثيل من معمل الصب ويعرفون الطريقة التي يتم بها نقلها الى لوس انجليس».

وما ان تصل التماثيل الى كاليفورنيا يتم وضعها في مكان سري حتى يحين موعد الحفل السنوي لتوزيعها.

مع قهوة الصباح

المفتاح السحري

من ذكريات «فرانسواز جيلو» زوجة «بيكاسو» موقف يوضح كيف يمكن فتح ابواب قلب المرأة.. ولم يكن المفتاح بيد رجل ولكن بيد طفل ذكي..

تقول فرانسواز: عندما كنت ادخل مرسمي. فانني امنع اي اتصال بي من اي انسان وكذلك كان يفعل «بيكاسو» وذات يوم دق احدهم باب المرسم فلم ارد.. ثم سمعت صوت ابني «كلود» يصيح من خلف الباب. ماما.. ماما!!

واضطررت للرد لأعرف ماذا يريد فقلت: ماذا تريد؟

رد كلود: انني احبك يا ماما!!

فرددت عليه. وانا احبك ايضا!

كلود: اريد ان ادخل لأراك!

انني مشغولة كما ترى!

كلود: ولكنني اريد ان ارى رسمك.. انني معجب بك يا ماما.. وبرسمك ايضا!

شكرا يا حبيبي.. ولكني ساراك بعد ان انتهي مما في يدي!

كلود: ان ما ترسمينه جميل يا ماما.. ولكنه ليس رائعا بما فيه الكفاية!

وتقول فرانسواز. ذهلت لهذا التعليق اللاذع.. وقررت الا افتح الباب.. وقلت له ان يذهب بعيدا ليلعب، وان تعليقه لا يهمني.

ومضت دقائق، ثم عاد كلود يطرق الباب ورددت عليه بعنف قائلة: والآن ماذا تريد؟

كلود: اردت ان اقول ان رسمك افضل من رسم بابا «بيكاسو»!

وتقول فرانسواز: عندما سمعت هذا اسرعت الى فتح الباب واخذته بين ذراعي.. لقد عرف «كلود» كيف يستخدم المفتاح السحري.. ان المرأة افضل.. وهكذا انتصر!

عبد الله باجبير

انفعالات!

عائلة يعبر كل فرد فيها عن انفعاله بطريقته الخاصة، اثناء سباق الخيل الموسمي الكبير الذي جرى يوم الاول من امس على ارض ميدان نادي الفروسية السعودي للفوز بكأس خادم الحرمين الشريفين، والذي فاز فيه للمرة الثانية على التوالي حصان الامير طلال بن بدر بن عبد العزيز «وراد» بقيادة الخيال العالمي الانجليزي ولي جارسون.

اكتشافات اثرية بأم القوين

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

عثرت بعثة فرنسية تقوم بالتنقيب عن الآثار في ام القوين بدولة الامارات العربية المتحدة على هيكل عظمي لجمل بمنطقة الدور بأم القوين يعود تاريخه الى ١٧٠٠ عام.

وصرح رئيس البعثة د. ريمي بوشارلات ان هذا الكشف يمثل جانبا مهما حيث يكشف النقاب عن طبيعة حياة سكان المنطقة وتقاليدهم في حقبة ما قبل الاسلام.

واشار الى ان البعثة عثرت ايضا على هيكلين عظميين لبشرين نادرين في المنطقة نفسها.

مجزرة يرتكبها أب ضد عائلته

نيودلهي: ر. اقدم رجل على قتل بناته الثلاث والحاق جروح خطيرة بزوجته وابنه بطعنهم بالخنجر في احدى القرى جنوبي الهند بحجة انه يفي بنذر عليه!

واوضحت الوكالة ان لاشاناياكا وهو حارس مزرعة جوز هند في مقاطعة هسان (ولاية كرنتاكا) تمكن من الفرار بعد المجزرة التي وقعت يوم السبت الماضي ورد ذلك في وكالة الانباء الهندية (برس ترست اوف انديا)، التي اضافت ان الشرطة تلاحق القاتل للقبض عليه وتقديمه للمحاكمة.

ضبط ٢٠ الف متهم في ١٧٥٠٠ قضية مخدرات خلال عامين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت احصائية لوزارة الداخلية المصرية عن ضبط ٢٠ الف متهم في ١٧٥٠٠ قضية مخدرات خلال العامين الماضيين، وان محاولات تهريب الافيون والهيروين تضاءلت في العام الماضي بسبب تخوف مهربيهما نتيجة يقظة رجال المكافحة وتزويدهم بالاجهزة الفنية والمساعدات اللازمة لاحباط محاولات التهريب.

واوضحت الاحصائية ان اجمالي قضايا المخدرات التي تم ضبطها العام الماضي بلغت ٩٥٣٢ قضية بزيادة قدرها ٢٠.٩ بالمائة عن عدد القضايا التي تم ضبطها العام الاسبق. وقالت ان عدد المتهمين في قضايا المخدرات زاد ايضا في العام الماضي عن عدد المتهمين في العام قبل الماضي، حيث بلغ عددهم العام الماضي ١١٠٥٩ متهما في مقابل ٩٠٧٣ متهما فقط خلال العام الاسبق بزيادة قدرها ٢١.٨ بالمائة.

ويقول اللواء عبد الواحد اسماعيل مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية ان النتائج التي تحققت خلال العامين الماضيين تشير الى كثافة الجهود المبذولة والتي قام بها رجال الشرطة في مختلف الاجهزة وجهات مكافحة المخدرات.

واوضح ان كمية الحشيش التي تم ضبطها العام الماضي بلغت ٢٢ الف كيلوجرام وهي تقل بنسبة ٣٥ بالمائة عن الكمية التي تم ضبطها العام الاسبق والتي بلغت ٥٠ الف كيلو جرام.. ويرجع التقدم في تحقيق هذه النتيجة الى الجهود التي بذلتها اجهزة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية في تشديد الرقابة على حدود مصر ومنافذها الشرعية البرية والجوية بالتعاون مع قوات حرس الحدود ومصلحة الجمارك.

كما بلغت كمية الافيون التي تم ضبطها العام الماضي ٤٢٠ كيلوجرام وهي تقل بنسبة ٤٢٨ بالمائة عن الكمية التي تم ضبطها خلال العام الاسبق وقدرها ٢٨٧٠ كيلو افيون.. ويرجع هذا الانخفاض في المضبوطات الى احجام مدمني الافيون عن تعاطيه الى تعاطي انواع اخرى.

وقد بلغت كمية الهيروين التي تم ضبطها خلال العام الماضي ٦٣٤ جراما وهي تقل عن الكمية التي تم ضبطها في العام الاسبق بنسبة ٢٥.٥ بالمائة ومقدارها ٨٢٣ كيلوجراما.. الامر الذي يؤكد نجاح خطة الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر في الحد من انتشار الهيروين بعد تصاعد الاقبال على ادمانه خلال السنوات السابقة ومنذ بداية الثمانينات.

وقد ساهم في الاقلال من الكميات المضبوطة قيام الدول الاوروبية المنتجة لهذه المواد باحكام الرقابة عليها وقصر انتاجها على الاغراض العلمية والدوائية مما ادى الى قلة محاولات تهريبها.

وبلغت عدد شجيرات الخشخاش التي تم ضبطها خلال العام الماضي نصف مليون شجرة مقابل ٦٠٠ الف شجيرة.. ويتضح ان الكمية التي تم ضبطها العام الماضي تقل عن الكمية التي تم ضبطها العام الاسبق بنسبة ١٣ بالمائة كما بلغت شجيرات القنب المضبوطة العام الماضي ٨ الاف شجيرة في مقابل ١٢١ الف شجيرة خلال العام الاسبق.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اراد ان ينتقم من جاره، فسحقته سيارة الجار!

بسبب مشاجرة بسيطة وقعت بين ريتشارد ميدلتون (١٩ سنة) وجاره فرد تروب في البيت الملاصق في موين كلوز، بمدينة هوف، مقاطعة سوسكس. قام ميدلتون في ساعات الليل ودل تحت سيارة جاره الذي تشاجر معه، واراد ان يقطع انابيب الكابح فيها. وما ان اتم فعلته حتى تحركت السيارة وسحقته. وحين تجمع الجيران على صرخته كان قد فارق الحياة وماتزال السكينة في يده وقد تلطخت بدمائه. وقال ضابط الشرطة الذي حضر الى المكان للتحقيق، ان ميدلتون دفع ثمنا لعملية انتقام سخيفة بسبب مشاجرة بسيطة بينه وبين جاره له.

اعتمادات اضافية لتنظيم حركة الطائرات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مصرية مطلعة ان الادارة المصرية طلبت من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ضرورة الاسراع بتدبير الاعتمادات المالية الاضافية اللازمة لشركة مصر للطيران، سواء لشراء طائرات جديدة، او استئجار طائرات للمساهمة في نقل الركاب على الخطوط الخارجية والداخلة لتجنب حالة الارتباك التي وقعت خلال الايام الماضية.

وذكرت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ابلغ المسؤولين بشركة مصر للطيران بفتح اعتمادات اضافية للحصول على قطع الغيار اللازمة لبعض الطائرات. والموافقة على تخصيص استثمارات قدرها ٥٠٢ مليون جنيه مصري لشراء طائراتي من نوع بوينج (٧٤٧) لدعم اسطول الشركة.

في الوقت نفسه تقدم عدد من نواب البرلمان من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والمعارضة بطلبات احاطة واسئلة عاجلة الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وفؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني حول اسباب تعطل بعض الطائرات، وارتباك حركة الطيران وبقاء مئات السائحين في مطارات القاهرة والاقصر واسوان.

وكانت حركة الطيران بمصر قد شهدت خلال الايام الماضية حالة من الارتباك نظرا لتعطل بعض الطائرات وتأخر اقلاعها

نكتة اليوم

نصيحة!

عاد الابن الى بيته وبه كدمات. فقالت له امه:

ـ الم اطلب منك ان تعد حتى المائة قبل الدخول في اية معركة.

فرد الابن: هذا ما فعلته، لكن والدة الذي تعاركت معه كانت قد طلبت منه ان يعد حتى الخمسين!

من القارىء
علي جميل الاصيل

صباح الخير

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

الورق الابيض

في حياة كل كاتب جدار اسمه «الورقة البيضاء». اي تلك اللحظات الفارغة التي لا يعثر فيها على فكرة ولا على موضوع ولا حتى على فاصلة او نقطة على السطر. ومع ذلك عليه ان يكتب. وعليه ان يكتب من دون اسفاف، وعليه ان يخترع... والا فلماذا سمي حضرته كاتبا وليس مهندسا او محاميا او بائع برق.

لكن ماذا يكتب والورقة البيضاء امامه مثل بياض العيون. لا شيء لا رؤية. لا لفتة. فقط بياض حول البؤبؤ الذي اعطي له ان يرى وان ينظر وان يكون واحدا من معجزات الخلق... اما البياض فهو بياض هنا وهناك. في العين وعلى الورق.

وما اصعبه على الورق. مثل جبل من الثلج او بحر من الجليد. وانت في حاجة الى نقطة من...الحبر. مثل كثيب وانت في حاجة الى سنبلة. وتكبر الورقة البيضاء مثل الوقاحة من يوم الى يوم ومن ساعة الى ساعة. ويكاد يحين موعد الطباعة وهي هي. بيضاء لا تستطيع ان تملأها.

وبماذا تملؤها؟ ولماذا؟ وهل من الضروري ان تملأها هكذا لمجرد ان تعبىء فراغا في زاوية، ان تنثر سطورا في مربعات؟ وماذا تضيف الى ملايين الاسطر التي ستتساقط هذا النهار مثل سيول راجيبور؟ ومن سيتفقد حضورك في هذه الزاوية؟ قل ان سعادتك مرشح وانتهى الامر، وانا اضمن لك ان احدا لن يلاحظ عدم تشريفكم.

لكن لا. لا بد من كتابة شيء ما. فماذا يفعل الكاتب اذا لم يكتب؟ كيف يبرر نفسه لنفسه؟ وكيف يسمح لنفسه ان تنتصر عليه هذه الورقة البيضاء؟ لا يا سيدي. لا بد ان نملأها.

حسنا. انا معك، فلنملأها. لكن بماذا؟ ان الورقة البيضاء ليست في الحقيقة ورقة بيضاء. انها حالة بشرية طبيعية. شيء من الضجر وشيء من المزاج الرديء وشيء من اللاشيء. او بالاحرى هي حالة لا شيئية اطلاقا. لا اسم لها ولا تفسير. مثل غياب الحوار بين اثنين. انها «البشري» الآخر. انها مرآتك التي تعكس ما فيك. وعندما لا يكون هناك شيء تعكسه فانها بكل بساطة لا تعكس شيئا.

انها من هذه الناحية اكثر صدقا مع نفسها منك. هي اقتنعت انها ورقة بيضاء وانتهى الامر. اما انت فإنك تريد ان تحولها الى مقال بل الى صباح الخير! لماذا لا تكتب، اذن، صباح الخير ايتها الورقة البيضاء وطاب نهارك اخي عثمان. انا اليوم معتكف هذه ورقتي وهذا انا. وكلانا يطلب السماح. لا شيء اليوم لا شيء على الاطلاق. مشيت كل الطرقات بحثا عن فكرة وقطعت كل حدائق لندن، وانزلت كل ما املك من كتب من الرفوف. لكن لا شيء على الاطلاق سوى ورق ابيض واقلام عاصية شيمتها الصبر يا اخا العرب.

طبعا اعدك ان هذه الحالة لن تتكرر، لا. لا لن اسمح لهذا الورق الابيض بالاستيطان على طاولتي. وفي المرة المقبلة سوف اعثر لنفسي على موضوع وفكرة وفقرات مرتبة موضبة مثل صناديق التمر. لكن ماذا اذا جاء الاسبوع المقبل والورقة بيضاء وماذا اذا حل مساء الثلاثاء وانا بعد تائه ادور حول نفسي وضائع ادور حول قلمي والنتيجة هي هي مثل اليوم، ورقة بيضاء فوق ورقة بيضاء فوق ورقة بيضاء؟

لا بد من وسيلة. انها حالة تصيب جميع الناس. لكل مهنة ورقة بيضاء تنتصب مثل الجدار في وجه صاحبها. لكن على كل امرىء ان يصارع هذا الجدار. يجب ان تقف دائما خلفه لا امامه ويجب ان تقفز فوقه ولو.. بالكلام.

ليست سهلة هذه! صناعة الكلام ليست امرا سهلا. ليست صياغة. ليست كما يقول بعض الجافين انها مجرد حبر على ورق. انها اكثر من ذلك بكثير. انها ورق ابيض نصارعه كل يوم حتى نملأه ولو بالثرثرة عن الورق الابيض.





